الأخبار
al-akhbar

الجمعة 15 آذار 2013
العدد 1956 السنة السابعة
vendredi 15 mars 2013 no 1956 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

سوريا تهدد بقصف المسلحين في لبنان إذا استمرت عمليات التسلل

معركة خاسرة ضد المفتي [3]

السوريون تحوّلوا لاجئين على أبواب مؤسسات الإغاثة (جوزيف عيد ـ أ ف ب)

قضية

هيئة التنسيق تجتاح **الأرض المسروقة**

6

04
مسعود الأشقر ضيفاً على سامي الجميّل... نكاية بـ «الشيخ نديم»

24
فرنسا وبريطانيا مصرّتان على تسليح المعارضة السورية... وموسكو ترى فرصة حلّ

25

البابا الجديد متهم بالخطف ويتعهّد «تقدّم» العلاقات بين اليهود والكاثوليك

alba
جامعة البلمند
الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة

آخر مهلة للتسجيل للعام ٢٠١٣ - ٢٠١٤
(ليسانس وماستير)
٢٠ آذار ٢٠١٣

مسابقة خطّيّة السّبت ٢٣ آذار ٢٠١٣

الأكاديميّة اللّبنانيّة للفنون الجميلة سنّ الفيل، استعلامات: ٠٥٦ ٤٨٠ (٠١) - ext.115
www.alba.edu.lb

في الواجهة

انتخابات 2013 سليمان يطعن بتمديد بلا تـ

لم يعد الجدل الدائر حول اقتراح اللقاء الأرثوذكسي أو اقتراح القانون المختلط يستحق العناء من أجل الاتفاق على إنقاذ الانتخابات النيابية في موعدها. لا قانون سوى قانون 2008، ولا انتخابات في ظلّه. مأزق يحتاج الأفرقاء إلى مَن يخلّصهم منه، من غير أن يبدوا محرجين

نقولا ناصيف

بانقضاء المهل يوماً تلو آخر، والإقتراب أكثر فأكثر من 9 نيسان، بدء دخول مهلة الشهرين المقرّرين لإجراء الانتخابات النيابية، تضيق معادلة النزاع الداخلي على انتخابات 2013. آخر ضحاياه اقتراح قانون انتخاب مختلط يزاوج بين التصويتين النسبي والأكثري بتفاوت، عمل عليه تيّار المستقبل والحزب التقدّمي الاشتراكي ورفضته قوى 8 آذار. استخلص رافضوه أن الإقتراح يفضي إلى إعطاء قوى 14 آذار 68 مقعداً في مقابل 60 مقعداً للفريق الآخر، وانطوت الحصيلة على تأكيد تحالف انتخابي بين معدّيه اللذين يستعيدان الغالبية النيابية.

حاول الإقتراح أيضاً لمّ شمل حزبي الكتائب والقوات اللبنانية إلى تيّار المستقبل بالطريقة التي توسّلها لانتخاب 60 في المئة من المقاعد بتصويت أكثري، و40 في المئة منها بتصويت نسبي. راعى حليفيه الحزبين المسيحيين المتذمّرين بإبقاء دائرتي البترون وبشري في التصويت الأكثري، وفصل دائرة المتن عن دائرة بعبدا خشية ابتلاع الصوت الشيعي إياهما.

على نحو إهدار الوقت بلا طائل الذي يصرفه اقتراح اللقاء الأرثوذكسي من دون أن يصل إلى مجلس النواب لإقراره، كذلك حال اقتراح القانون المختلط الذي أُعدّ وفُصّل التصويتان فيه كي يُرفض.

بل يكاد يكون تيّار المستقبل والحزب التقدّمي الإشتراكي الوحيدين الأكثر تعلقاً بقانون 2008، والأكثر اهتماماً باستبعاد سواه بما فيه اقتراح قانون مختلط بغية وضع الجميع، عند انقضاء المهل، وجهاً لوجه أمام خيار وحيد وحتمي، هو إجراء الانتخابات وفق القانون النافذ.

لا قانون جديداً للانتخاب حتى 9 حزيران موعد إجراء الانتخابات، والمعادلة الأكثر جدّة باتت كالآتي: انتخابات بقانون 2008 أو لا انتخابات.

كلا الخيارين يصطدم بتوقعات متناقضة. معظم الأفرقاء يصرّون على رفض إجراء الانتخابات وفق قانون 2008 من غير الاتفاق على بديل منه، ممّا يبقيه القانون النافذ حتى إشعار آخر. ومعظمهم أيضاً يتمسّكون بالانتخابات في موعدها من دون أن يوفروا حقاً مقومات إجرائها وخصوصاً التسليم بقانون 2008.

يفصح هذا التناقض عن معطيات أخرى على صلة مباشرة بمآل انتخابات 2013:

1 ـ بحسب ما يُنسب إليه، فإن رئيس الجمهورية ميشال سليمان لن يكتفي بمراجعة المجلس الدستوري لإبطال قانون اللقاء الأرثوذكسي إذا أقرّه مجلس النواب، بل سيتقدّم بمراجعة طعن في قانون يمدّد ولاية مجلس النواب.

كان الرئيس أكد في أكثر من مناسبة رفضه تمديد الولاية، وإصراره على احترام مواعيد الاستحقاقات. إلا أنها المرة الأولى يبدي فيها استعداده لإبطال قانون تمديد تصوّت عليه الغالبية النيابية. واستناداً إلى مَن تلقف هذه الإشارة، يرى سليمان أن لا أسباب موجبة للتمديد، ويفضّل ـ والحال هذه ـ توفير أوسع إجماع وطني على مناقشة مصير انتخابات 2013 من خلال طاولة حوار وطني تلتئم برئاسته، كي يتحمّل الأفرقاء جميعاً مسؤولية تمديد ولاية المجلس من جهة، ويحدّدوا خيارات المرحلة المقبلة في ظلّه بما يضمن الإستقرار من جهة أخرى. لا حكومة الرئيس نجيب ميقاتي جاهزة لهذا المخرج، ولا الكتل النيابية اقترحت هذا البديل ما دام لا يزال ثمّة متسع من الوقت حتى ولوج المهلة الدستورية لانتخاب برلمان جديد بدءاً من 9 نيسان. من دون توافق تكرّسه طاولة الحوار الوطني، لن يسلّم رئيس الجمهورية بالتمديد، وسيستخدم صلاحيته الدستورية لمنعه. إلا أنه في المقابل سيثابر على اتخاذ كل التدابير القانونية الآيلة إلى إجراء الانتخابات في موعدها.

2 ـ على وفرة الاجتهادات المتناقضة التي أعدّها له وزراء سابقون وقضاة، ينحاز رئيس الجمهورية إلى أحدها ويرى تأليف هيئة الإشراف على الانتخابات شرطاً لازماً لإجراء الانتخابات. وهو سيطرح تأليفها في جلسة مجلس الوزراء في 21 آذار، رغم معرفته بأن الغالبية الوزارية ستصوّت ضده، بعدما عزّز رئيس المجلس نبيه برّي موقفها عندما انتقد مرسوم دعوة الهيئات الناخبة وفتح باب الترشّح، وذهب أبعد من حلفائه وخصومه في آن بإعلانه دفن قانون 2008 من دون أن يخلفه قانون آخر بعد.

لا يعدو تأليف هيئة الإشراف على الانتخابات إلا إجراءً ثالثاً مكمّلاً

انتخابات تقاطعها طائفة كقانون ترفضه طائفة (مروان طحطح)

تقرير

أوروبا: الاستقرار في لبنان ثم قانون انتخاب أكثر عدالة

الاستقرار الأمني في لبنان يأتي في طليعة الاهتمام الأوروبي بموضوع الانتخابات النيابية التي تحوم شكوك حول إجرائها في موعدها، فيما يحاذر الأوروبيون إدراج حزب الله على لائحة الإرهاب، لما لذلك من تأثير على الاستقرار الداخلي

ناصر شرارة

منتصف الشهر الماضي، زار لبنان وفد من البرلمان الاوروبي برئاسة النائبة ماريتزا مانياس، لتفحّص الأوضاع فيه وكيفية تفاعل ملفاته الساخنة. أكثر ما اهتم به الوفد هو «قياس ضمانات الاستقرار»، وسلاسة إجراء الانتخابات في موعدها الدستوري، وماهية القانون الانتخابي الذي ستجري على أساسه.

وقبل أيام عقد اجتماع في البرلمان الاوروبي للاستماع الى الملاحظات والاستنتاجات التي عاد بها الوفد من لبنان. وقد تركزت إحاطة مانياس على قانون الانتخاب واتهام حزب الله بتفجير بورغاس في بلغاريا، مروراً بقضيّتي النازحين السوريين واستقلالية القضاء اللبناني.

النائبة الأوروبية أبدت شكوكاً في إمكان إجراء الانتخابات النيابية في موعدها. فحتى الآن، توجد عدة اقتراحات لقوانين الانتخاب على طاولة النقاش. وخلال جولة الوفد على المسؤولين اللبنانيين، أكد هؤلاء أن لبنان سيأخذ بتوصيات الاتحاد الأوروبي بشأن قانون الانتخاب الجديد.

تجدر الاشارة الى أن لجنة الاتصال الخارجي في الاتحاد الأوروبي رفعت، العام الماضي، مذكرة إلى لبنان تتضمن تقويم التزام الطرفين (اللبناني والأوروبي) بمواصفات سلامة تنفيذ الاتفاق الثنائي المبرم بينهما. وربطت المذكرة بين جملة إجراءات على الحكومة اللبنانية اتخاذها وبين تنفيذ اتفاقات الاتحاد الاوروبي للقروض والهبات المالية المقررة من جانبه للبنان خلال هذا العام. وتشتمل هذه المطالب على بند يدعو الحكومة اللبنانية إلى إنتاج «قانون انتخاب جديد أكثر عدالة».

تأجيل لا تمديد

ولوحظ أن نقاشات جلسة الاستماع لم تعط أولوية لموضوع الانتخابات، بل لثلاثة مواضيع أخرى هي: الاستقرار في لبنان والموقف الاوروبي من حزب الله على خلفية اتهامه بالتورط في تفجير بورغاس، والنازحون السوريون في لبنان.

لكن مصادر دبلوماسية تسقّطت معلومات عن نقاشات الجلسة، أفادت أن أوروبا، بزعامة فرنسا، تسير خلف الموقف الأميركي الداعي إلى إجراء الانتخابات في موعدها الدستوري. إلا أنها تكشف أن باريس وواشنطن أضافتا في محادثاتهما مع اللبنانيين أخيراً «تعبيرات تقنية» على هذا الموقف، يسمح بالافتراض أن الانتخابات قد لا تجري في موعدها، وهو أمر توقعته مانياس بعد اطّلاعها على مواقف الأطراف اللبنانية. ومضمون هذه التعبيرات يتحدث عن أن كلاً من أميركا وأوروبا تتفهمان حصول تأجيل للاستحقاقات الدستورية، لكنهما ترفضان التمديد في مؤسسات الدولة، كمجلس النواب ورئاسة الجمهورية وغيرهما.

الاستقرار أولاً

وتلفت المصادر عينها الى أن الرأي الغالب في البرلمان الأوروبي يفضل أن يناقش قانون الانتخاب والانتخابات في لبنان، وحتى قضية تفجير بورغاس، من زاوية تأثيراته على الاستقرار في لبنان. وفي جلسة الاستماع، سأل أحد النواب من الجنسية البلغارية مانياس عمّا إذا كان الوفد قد ناقش المسؤولين اللبنانيين في احتمال أن يلجأ الاتحاد الاوروبي الى وضع حزب الله على لائحة الإرهاب، فأجابت بأن هذا الموضوع «نوقش فعلاً مع الزعماء السياسيين، ولكن يجب أن نكون حذرين، نظراً إلى ما يمثله حزب الله في معادلة الاستقرار في لبنان». وأضافت أن «معظم المسؤولين اللبنانيين، وبينهم معارضون للحزب، توافقوا معنا على مبدأ أن نكون حذرين في موضوع وضع حزب الله على لائحة الإرهاب».

وتنقل المصادر عن نواب في البرلمان الأوروبي قولهم إن تبايناً لا يزال يسود بين أوروبا، خصوصاً باريس، والولايات المتحدة بشأن الدور الذي يجب أن تلعبه الأخيرة داخل الاتحاد الأوروبي في صوغ ردّ الفعل على تفجير بورغاس. فواشنطن تريد من باريس أن تقود حملة تبنّي الاتحاد الأوروبي إجراءات اقتصادية ضد حزب الله، فيما يرى الإليزيه أن إجراءات كهذه قد تمس الاستقرار اللبناني. وخلال مؤتمر ليبيا للأمن، الذي عقد منتصف الشهر الماضي في باريس، حصل

UNIVERSITÉ DE BALAMAND
ACADÉMIE LIBANAISE DES BEAUX-ARTS
Institut d'Urbanisme de l'ALBA
NOUVEAU CURSUS
Licence en Architecture du Paysage
Formation innovante, pluridisciplinaire qui allie :
Les connaissances historiques et théoriques du paysage, les connaissances horticoles, botaniques et écologiques, les outils de représentation graphique du paysage, l'apprentissage du projet à travers des ateliers.
Conditions d'admission
Bac libanais ou équivalent, dossier, test écrit, entretien
Réception des dossiers au Secrétariat Général
Du 5 Mars au 30 juin 2013, De 9h à 16h (samedi jusqu'à midi)
Tél: 01 480 056 I 489 206/7 I 03 675 676 - ext 103
Email : iua@alba.edu.lb I **www.alba.edu.lb**

وافق

الإجراءين السابقين بغية الوصول إلى انتخابات تُجرى وفق قانون 2008. نعى برّي سلفاً جلسة 21 آذار، ولم يكشف سليمان عن ردّ فعله.
يملك الرئيس، بإزاء ذلك، خيارات ثلاثة:
ـ تعليق جلسات مجلس الوزراء.
ـ سحب وزرائه من الحكومة (يتردّد أنه يقتصر على الوزير ناظم الخوري فقط دون الوزيرين سمير مقبل ومروان شربل اللذين تقاطع تعيينهما مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي والرئيس ميشال عون).
ـ توجيه رسالة إلى مجلس النواب عملاً بالفقرة 10 من المادة 53 من الدستور تشرح موقفه وتحضّه على اتخاذ موقف.
ـ يستوي الهاجسان السنّي والشيعي في قانون الانتخاب، كما في الانتخابات نفسها. كلاهما يملك حق النقض، ويُطبّق القياس نفسه عليهما في آن. مثلما يصحّ أن لا قانون انتخاب ترفضه طائفة، لا انتخابات لا توافق طائفة أيضاً على إجرائها. مغزى القياس أيضاً: كما يصحّ أن إقرار اقتراح اللقاء الأرثوذكسي يعدّه السنّة والدروز تهديداً مباشراً لهم، فإن إجراء انتخابات وفق قانون 2008 يرفضه الشيعة والمسيحيون. على نحو كهذا، تحت وطأة التجاذب الداخلي وتصاعد الخلاف على القانون والانتخابات معاً، يصبح تمديد ولاية المجلس خياراً حتمياً يفرضه الوقت.
اللافت في الأمر أن إقرار اقتراح اللقاء الأرثوذكسي إجراء اشتراعي لا يقتصر على الغالبية النيابية بل تعوزه مشاركة الطوائف جميعها فيه، في حين أن إجراء الانتخابات وفق قانون 2008 تدبير حكومي تنقصه الغالبية الوزارية لإمراره. كلا المؤسستين الدستوريتين منقسمة على نفسها على القانون والانتخابات معاً.

تقرير

الحص وكرامي: لا لعزل المفتي

قاسم قاسم

لم تمر 24 ساعة على تهديد رؤساء الحكومات السابقين مفتي الجمهورية محمد رشيد قباني باتخاذ إجراءات ضده حتى غسل الرئيسان سليم الحص وعمر كرامي ايديهما من تفسيرات البيان. أعلن الحص امس أنه يستغرب «اللغط الحاصل حول دار الفتوى والمجلس الشرعي ومقام المفتي»، مؤكدا «احترام زمن ولاية المفتي وإجراء الانتخابات المزمع إجراؤها في 14 نيسان الجاري». الحص يرفض تقصير ولاية المفتي او عزله من منصبه. أوساط الرئيس عمر كرامي تحدّثت باللهجة نفسها، إذ أوضحت مصادره أنه حريص «على موقع دار الفتوى ومفتي الجمهورية، لأنه يخشى وقوع انقسام داخل الطائفة السّنية». وأشارت المصادر إلى أنه «يؤيد في الوقت نفسه تطبيق القوانين وإجراء الإصلاحات الضرورية في دار الفتوى»، كاشفة أنه «لا يوجد إجماع بين رؤساء الحكومات السابقين والرئيس الحالي بشأن دار الفتوى والمفتي قباني، وأن كرامي لا يؤيد إقالة المفتي من منصبه».
هكذا إذاً عادت معركة المفتي وتيار المستقبل إلى نقطة صفر، مع فارق أساسي وهو انضمام الرئيس نجيب ميقاتي إلى الرئيس الأسبق للحكومة فؤاد السنيورة. ومن المنتظر أن تستعر هذه المعركة، إلا إذا نجح المسعى الذي يقوم به مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو وعدد من رجال الدين. وزار الجوزو أمس رئيس الحكومة لهذا الهدف. وبرز أمس اعتراض عدد كبير من رجال الدين، وخاصة البيارتة منهم، على «التعرض لمقام المفتي». ووصلت أصداء هذا الاعتراض إلى الرئيس نجيب ميقاتي ورؤساء الحكومات السابقين. ولفتت مصادر سياسية متابعة لقضية دار الفتوى إلى أن هذا الأمر هو ما دفع على ما يبدو الرئيسين سليم الحص وعمر كرامي إلى الانسحاب من تفسيرات البيان، فضلاً عن تنبههما إلى أن الرئيس فؤاد السنيورة يريد استثمار البيان لتصفية حساباته مع المفتي.
وتلفت مصادر الرئيسين كرامي والحص إلى كون البيان الذي صدر أول من أمس عن اجتماع السرايا الحكومية يتحدّث عن إجراءات بحق المفتي، لا عن «عزله».
لكن الرئيس ميقاتي لا يزال مستمراً، إلى جانب السنيورة، في المعركة ضد قباني. ولا يزال رئيس الحكومة مصراً على ما ورد في نص البيان الذي صدر عن السرايا أول من أمس، لناحية الطلب من المفتي الدعوة إلى عقد جلسة للمجلس الشرعي الإسلامي الأعلى، برئاسته، ليتقرر فيها موعد الانتخابات. لكن مصادر ميقاتي تشير إلى صعوبة عزل المفتي، بعد موقف الرئيسين الحص وكرامي أمس، وبعد الاستياء الكبير الذي ساد اوساط رجال الدين من البيان. وتؤكد مصادر ميقاتي في الوقت عينه ان رئيس الحكومة ماض في المعركة، من دون ان يقدّم أي تفسير واضح للأسباب التي دفعته لاتخاذ هذا الموقف المتشدد من قباني. ولفت مقربون من ميقاتي إلى أنه «قد يوجه دعوة للهيئة الناخبة وللمجلس الشرعي إلى الاجتماع»، في إطار الضغط على المفتي. وماذا إذا لم يتجاوب قباني؟ تجيب المصادر ذاتها: «يمكن استخدام الملف المالي (ملف التحقيق بقضايا فساد في دار الفتوى) ضد المفتي».

> ادعى المفتي على الممددين للمجلس الشرعي وعلى مزوري تواقيع بعض الاعضاء

وقال ميقاتي أمس لمجلس نقابة المحررين: «يشهد الله أنني قد سعيت بكل جهدي لرأب الصدع ولعدم وصول الامور الى ما وصلت اليه لأني حريص على وحدة المؤسسة الدينية التي يفترض أن تكون بيتا لكل أبنائها، وقد زرت سماحة المفتي مرتين وتمنيت عليه رعاية الحل الذي يجمع وحدة الطائفة ولكن هذا الأمر للاسف لم يحصل».
في المقابل، يقول مقربون من المفتي إنه لا يحق لرئيس الحكومة دعوة اعضاء المجلس الشرعي إلى الاجتماع، كما ان الملف المالي الذي يهددون به هو بيد رئيس الحكومة الاسبق فؤاد السنيورة «الذي تلاعب به». وتؤكد مصادر المفتي أنه لن يدعو المجلس الشرعي إلى الانعقاد، «لأن هذا المجلس الذي مدد فيه أنصار تيار المستقبل لنفسهم فيه، غير شرعي».
ويرى قباني بحسب مصادره أن المعركة الحالية ليست معركته، «بل هي معركة كل مفتٍ سيتسلم هذا المنصب مستقبلاً، ودفاعاً عن الموقع السّني الديني الأول في لبنان». وفي حساباته أن «خسارته هذه المعركة، ستعني انه يمكن لأي كان اقصاء اي مفت من منصبه في حال اختلف سياسياً معه. لذلك اتخذ قراره أن يواجه ما يجري بشراسة كي لا تسجل سابقة في تاريخ الجمهورية: عزل مفت بسبب اختلاف في وجهات النظر».
استخدم قباني أمس طلقته الاولى. رفع امام مجلس شورى الدولة دعوى ضد «مجهول». لكن المجهول الذي رفعت الدعوى ضده معلوم، وهو «الدولة اللبنانية (رئاسة مجلس الوزراء) ممثلة برئيس هيئة القضايا في وزارة العدل والمجلس الشرعي الاسلامي الأعلى». يطلب نص الدعوى ابطال القرار الصادر عن «مغتصبي سلطة المجلس الشرعي الاسلامي الأعلى بتاريخ 2012/12/8 تحت رقم 2012/46 والمنشور في الجريدة الرسمية عدد 9 تاريخ 2012/2/28». وتضمنت الدعوى (النص الكامل على الموقع الالكتروني لـ«الأخبار») التي قدمها وكيل المفتي، المحامي فايز الايعالي، اسباب ابطال تمديد اعضاء المجلس المناصرين لتيار المستقبل لانفسهم ونشر القرار في الجريدة الرسمية. وتفنّد ما تراه جرماً: اغتصاب سلطة، ومخالفة للقانون ومبدأ دستورية دورية الانتخاب.
وكان انصار تيار المستقبل في المجلس الشرعي قد مددوا ولاية المجلس، في جلسة لم يترأسها مفتي الجمهورية، بل ترأسها نائب رئيس المجلس الوزير السابق عمر مسقاوي.
وتشير مصادر قباني إلى أن مسألة تقديم الدعوى كانت مدروسة وليست وليدة اللحظة، إذ ان قراءة نصها تظهر الوقت الذي استغرق اعدادها. لم تقدم دار الإفتاء دعوى واحدة فقط، بل دعويين: واحدة امام شورى الدولة واخرى امام المحاكم الجزائية لمحاسبة المسؤولين عن تزوير التواقيع التي استحصل عليها نائب رئيس المجلس عمر مسقاوي للتمديد للمجلس الحالي، والتي لم يكن بعض اصحابها حاضراً.

المشهد السياسي

سوريا تهدد بقصف المسلحين في لبنان

وسط الجمود المخيم على محور قانون الانتخاب الذي لم يحركه أمس سوى تصريح وزير الخارجية الأميركية جون كيري الداعي إلى إجراء الانتخابات في موعدها، تقدم الشأن الأمني إلى الواجهة محلياً ودولياً مع رسالة شديدة اللهجة من سوريا إلى لبنان، هدّدت فيها بقصف تجمعات «العصابات المسلحة» في لبنان في حال استمر تسللها عبر الحدود.
وقالت الخارجية السورية في رسالة بعثت بها وزارة الخارجية السورية الى الخارجية اللبنانية ان «مجموعات ارهابية مسلحة قامت خلال الـ36 ساعة الماضية وبأعداد كبيرة بالتسلل من الاراضي اللبنانية الى الاراضي السورية»، مشيرة الى ان القوات السورية اشتبكت معها على الاراضي السورية وما زالت الاشتباكات جارية.
وشددت الوزارة على ان «القوات العربية المسلحة لا تزال تقوم بضبط النفس بعدم رمي تجمعات العصابات المسلحة داخل الاراضي اللبنانية لمنعها من العبور الى الداخل السوري، لكن ذلك لن يستمر الى ما لا نهاية». وأشارت إلى أن «سوريا تتوقع من الجانب اللبناني ألا يسمح لهؤلاء باستخدام الحدود ممراً لهم لانهم يستهدفون امن الشعب السوري وينتهكون السيادة السورية، ويستغلون حسن العلاقات الاخوية بين البلدين».
من جهته، عبّر مجلس الأمن عن قلقه إزاء تبادل إطلاق النار على الحدود بين لبنان وسوريا.
وداخلياً، أكد وزير الدفاع فايز غصن أن «الوضع برمته غير مطمئن»، لافتاً إلى أن «رياح فتنة بدأت تلوح في الافق، إذ يعمد البعض عن قصد أو عن غير قصد إلى تسعيرها من دون تقدير نتائجها المدمرة على لبنان». ورأى بعد لقائه في مكتبه في الوزارة قائد القوة الدولية في الجنوب الجنرال باولو سيرا أن «الوضع بات يحتاج إلى جهد استثنائي من جميع اللبنانيين لحماية لبنان من براثن هذه الفتنة».
وفي الموازاة، أكد قائد الجيش العماد جان قهوجي خلال اجتماعات مع اركان القيادة وقادة الوحدات الكبرى وضباطها، العزم أكثر من أي وقت مضى على منع انعكاس الصراعات الاقليمية على لبنان والتصدي لأي جهة تسعى الى اثارة الفتنة بهدف النيل من هيبة الدولة وضرب الوحدة الوطنية. وشدد على «ان ظروف احداث العام 1975 لن تتكرر».
من جهته، رأى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي خلال استقباله وفد مجلس نقابة المحررين أنه «على رغم الاشكالات الأمنية التي تظهر في بعض الأحيان، لا يزال الوضع الأمني مقبولا في حده الأدنى». وعن تحرك احمد الأسير في صيدا، أوضح ميقاتي أن «الجيش يعالج الموضوع وفق ما يراه مناسبا بغطاء من الحكومة»، معتبرا أن «الحل ليس دائما أمنيا بل هناك مقاربة سياسية ـ أمنية يجب أخذها في الاعتبار حفاظا على البلد».
في غضون ذلك، وقبل ساعات من حلول اليوم الجمعة التي وصفها أحمد الأسير بجمعة «فك الطوق العسكري عن مسجد بلال بن رباح في عبرا»، تابع الجيش تخفيف إجراءاته الأمنية التي نفذها في المنطقة ليل الثلاثاء الفائت. ورفع جميع الحواجز ونقاط التفتيش التي كان نصبها عند المداخل المؤدية إلى المربع الأمني حول المسجد.
فيما حذر الأسير الجيش من استعادة الطوق بعد انتهاء صلاة الجمعة.
ومساءً، وقعت اشتباكات محدودة بين جبل محسن والتبانة تخللتها أعمال قنص، فيما سقطت قذيفة انيرغا في الجبل أوقعت جريحين. وجالت سيارات في المدينة دعت إلى التجمع صباحاً للتوجه إلى صيدا ومناصرة الأسير. فيما أقدم شبان عند نهر ابوعلي على توقيف سبعة صهاريج مازوت تحمل لوحات سورية، وأفرغوا حمولتها ورموها في النهر قبل أن يضرموا النار بثلاث شاحنات وكتبوا على الأربع عبارة «جبهة النصرة»، وأكدوا انهم قاموا بذلك بقرار من مشايخ التبانة.

قانون الانتخاب

على الصعيد الانتخابي، لم تتخذ الهيئة الاستشارية العليا التي انعقدت أمس برئاسة وزير العدل شكيب قرطباوي اي قرار في شأن المهلة الدستورية لتشكيل الهيئة المشرفة على الحملة الانتخابية وتلازمها مع قانون الستين أو عدمه. وتمنى قرطباوي «ان يتم ذلك في اجتماعنا الأسبوع المقبل».
على صعيد آخر، أكد رئيس تكتل التغيير والاصلاح النائب ميشال عون خلال إحياء التيار الوطني الحر ذكرى 14 آذار، أن اتفاق الطائف لم ينفذ الا لمن يعطي السلطة لغير المسيحيين وقال: «اليوم أصبحنا تقريبا بمرحلة تشابه كثيرا مرحلة الـ 75».

> أميركا وأوروبا تتفهمان تأجيل الاستحقاقات الدستورية لكنهما ترفضان التمديد

نقاش حول هذه القضية، أكد خلاله ممثل الولايات المتحدة في المؤتمر أن إدارة بلاده ستواصل الضغط في هذا الموضوع. ورفض رؤية فرنسا التي تخشى ألا يكون التوقيت مناسباً لاتخاذ الاتحاد الاوروبي قراراً ضد الحزب، لصلة ذلك بهزّ الاستقرار في لبنان، معتبراً أن «الهجمة على حزب الله الآن لن تزيد الأمور تعقيداً في لبنان والشرق الاوسط في ظل الأزمة السورية، بل هي ستساعد على وضع الأصبع على مكامن المشكلة».
النازحون السوريون
وثمة ربط ظهر بين تطلّع أوروبا إلى ضمان استمرار الاستقرار في لبنان وبين فوضى النازحين السوريين فيه. وبحسب مانياس، فإن عدد هؤلاء وصل الى 289 ألف نازح، وهذا رقم مرشح للازدياد، لأن معدل الذين يدخلون لبنان يومياً من النازحين هو ثلاثة آلاف نازح. ورغم أن لبنان ملتزم بالقرار الدولي بإبقاء حدوده مفتوحة أمام النازحين السوريين، يشكو من «بخل» المجتمع الدولي تجاه مدّه بإمكانيات تلبّي متطلبات هذا الملف.

عطلة الفصح
شرم الشيخ
من ٣/٢٨ الى ٤/١ - $٦٢٥
اسطمبول
من ٣/٢٩ الى ٤/١ - $٤٨٠
الاردن
من ٣/٢٩ الى ٤/١ - $٧١٥
عمان، جرش، مدبا، تل نيبو، پترا، وادي رام والبحر الميت
جديد في تركيا: رحلة الى كاپادوكيا، كونيا، پاموكالي، ازمير، أفسوس و مريمينا
من ٣/٢٨ الى ٤/١ - $٦٩٠
من اجمل البرامج: يشمل معالم مسيحية، ثقافية و طبيعية.
فنادق درجة اولى، زيارات، سهرات، الخ...
بيروت، سامي الصلح، هاتف: ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سيتيه: ٩٣٨ ٩٣٩ ٠٩
www.nakhal.com
NAKHAL

تقرير

«بوسي» عند سامي... نكاية بنديم

أعدّ النائب سامي الجميل مفاجأة غير سارة لابن عمه النائب نديم الجميل، إذ استضاف في بكفيا منافس الأخير الانتخابي في الأشرفية مسعود الأشقر. المياه بين النائبين الشابين «عكرة جداً»

رلى ابراهيم

لا يمر اسم مسعود الأشقر كتائبياً مرور الكرام. فـ «بوسي» هو أحد المقاتلين الكتائبيين السابقين في منطقة الأشرفية وأحد المرشحين السابقين الى النيابة ـ منفرداً عام 2000 ثم بالتحالف مع التيار الوطني الحر في 2009 ـ في وجه النائب نديم الجميل. وفي الانتخابات المقبلة، سينافس الأشقر، على الأرجح، نديم على المقعد الماروني في الأشرفية. لذلك، كان الحدث استثنائياً أول من أمس في «مقر» سامي الجميل. ابن الرئيس أمين الجميل يدعو مسعود الأشقر، منافس ابن عمه وابن حزبه نديم، ليحاضر في طلاب الكتائب في بكفيا. ليست الأحوال بخير حكما بين «شيخَي» آل الجميل الشابين.

الساعة الثامنة الا عشر دقائق، يتهامس الطلاب الكتائبيون عن صحة حضور الأشقر. وما هي الا دقائق حتى يعلو التصفيق في الصالة ويقف الجميع: «وصل مسعود الأشقر »! يأخذه «الشيخ » سامي بالأحضان والقبل قبل استضافته ومؤسس مدارس التدريب العسكرية الكتائبية في السبعينيات ومؤسس فرع الكومندس سامي خويري (مسؤول إقليم كسروان الكتائبي حالياً) وقائد وحدة قوات المغاوير في الكتائب ابراهيم (بوب) حداد في مكتبه الخاص على انفراد. لم يدم الاجتماع الرباعي طويلاً، وعاد المحاضرون برفقة الشيخ الى الصالة الرئيسية. جلس الجميل الابن بين الجماهير، فيما اعتلى الأشقر وخويري وحداد المنصة. اقتضت مهمة خويري تزويد الطلاب تفاصيل استعدادات حزب الكتائب قبيل الحرب الأهلية وكيفية استعدادها للقتال. تلاه الأشقر مؤسس وقائد وحدات دفاع بيروت في الحزب الذي قصّ على الحاضرين مجريات حرب المئة يوم، ليختم حداد بالحديث عن زحلة خلال عام 1981. لم يكن توسط الأشقر لرفيقيه ومجموعة من المقاتلين السابقين والكتائبيين الحاليين أمراً شاذاً، لا بل بدا المشهد متناغماً كأن الأخير جزء لا يتجزأ من تلك المجموعة وذلك التاريخ. فالسلاح جمعهم يوما وأعاد لمّ شملهم مرة أخرى بعدما فرقتهم السياسة. دهشة الطلاب بحضور الأشقر أثنتهم عن رفع أصابعهم لمناقشته في السياسة، وفي اختياره العماد ميشال عون للترشح على لائحته، فاكتفوا بالإنصات إلى كلماته وتجربته العسكرية الى جانب «قائدهم البشير».

في الشق التقني أو الحديث الكتائبي الروتيني، استضافة الجميل للأشقر في المعقل الكتائبي أكثر من عادية ولا تتعدى المحاضرة الطلابية. أما في الشق السياسي، فالأمر يتعدى حدود بكفيا ليدخل الى عمق الأشرفية ويدغدغ شعور نوابها... أو نائبها الكتائبي نديم الجميل. هي رسالة

> **ليس القانون الأرثوذكسي فاتحة المشكلات بين سامي الجميل وابن عمه**

مزدوجة اذاً. الأولى ايجابية باتجاه الأشقر والثانية سلبية باتجاه نديم. والرسالة السلبية هذه لم تكن الأولى، بل سبقتها رسائل بالجملة من نجل الرئيس أمين الجميل والجميل نفسه. الخلاف بين «بكفيا» و«الأشرفية» خرج إلى العلن يوم هجوم نديم المتلفز على مشروع اللقاء الأرثوذكسي واعتباره «قانون رستم غزالي». هذا التصريح استدعى سريعاً جلسة تأديبية لنائب الأشرفية في البيت الكتائبي، حيث حصلت مشادة بين الأخير والرئيس الجميل، انتهت بطرد نديم خارجاً. وتشير المصادر، هنا، الى أن «المشكلة كبيرة ولولا صحتها لما تجرأ سامي على دعوة الأشقر، وخصوصاً أن قاعدة المقاتل الكتائبي السابق معظمها من الكتائبيين المؤيدين لخط بشير، وأيضا لما بارك الجميل الأب خطوة وريثه». لقاء الجميل ـ الأشقر ليس الأول من نوعه، فالاتصال بينهما لم ينقطع يوما حتى في أوج المعركة الانتخابية عام 2009. ماذا بعد تلك الندوة؟ يجيب الكتائبي بتأن: «لا شيء في غياب أي تحالف بين التيار الوطني الحر والكتائب، نظراً الى عدم قدرة الحزب على التخلي عن ابن بشير».

لم يكد المقاتلون الثلاثة ينهون رواياتهم العسكرية أمام الجيل الكتائبي الصاعد حتى أزاح سامي دفتره الصغير من حضنه، وقام شاكرا حضور خويري والأشقر وحداد: «هؤلاء أبطالنا ونحن نتمثل بهم». بدأ الطلاب يخرجون تباعاً من معقل آل الجميل على أنغام النشيد الكتائبي. جمع الأشقر أغراضه، ألقى التحية على رفاق الأمس، وخرج متمتماً: «هيا فتى الكتائبِ...».

تقرير

العرقوب «مش متل ما

عفيف دياب

لا تربة خصبة للتطرف في بلاد العرقوب الجنوبية. هذه البلاد، المرابطة على سفوح جبل الشيخ وعلى أبواب فلسطين والجولان، تعيش اليوم هدوءاً تحسدها عليه بقية المناطق. فالتنوع الديموغرافي في قرى وبلدات قضاء حاصبيا، لا يسمح لمواقف سياسية ـ متطرفة أو تحريضية أو لمسّ بجوهر حقيقة التزامهم الوطني الشامل، حيث يخال المستمع الى مواقف وقراءات الناس أنه يعيش في كوكب آخر. فلبنان العرقوب بعيد عن سلفيي طرابلس وعكار ومخيم الشيخ أحمد الأسير.

في العرقوب، لا يسمع الزائر إلا «النكتة» المهضومة على ما آلت إليه الحياة السياسية في لبنان. «يتمسخرون» على كل الجبهات والحركات والتيارات التي تتحدث بنظريات وأفكار سياسية يعتبرونها مسيئة لهم إذا ما تناولوها في نقاشاتهم أو أعطوها وقتاً للحوار. هموم أبناء المنطقة في موقع آخر، في مزارع شبعا وتلال كفرشوبا المحتلة، وفي قضايا معيشية وإنسانية. حوارات سهرات أبناء العرقوب في شبعا وكفرشوبا وراشيا الفخار والهبارية وكفرحمام والفرديس، وصولاً الى حاصبيا وكوكبا وشويا وعين قنيا وميمس والكفير والماري، لا تتطرق إلا من باب الانتقاد الى خطابات بعض رجال الدين والزعماء السياسيين وقادة التيارات الحزبية. في كفرشوبا، لا يكترثون كثيراً لخطابات الشيخ الأسير، لا بل يعتبرونها مجرد «همروجات» إعلامية لا تقدم أو تؤخر في بلدتهم وفي قرى العرقوب الأخرى. يجد فيها بعض المشتغلين في السياسات المحلية «صراخاً في الهواء لا يعوّل عليه» يقول مختار سابق في البلدة ويضيف: «شو راح يبعلنا تنكات الزيت أحمد الأسير؟». ويختم: «مرق كتير على راسنا. ما حدا راح يقدر يلعب بعقلنا».

رفض كفرشوبا للخطاب السياسي المتطرف ونقده بقسوة، وصولاً الى التهكم عليه أحياناً، لا يختلف في كفرحمام المجاورة التي اعتادت العيش بعيداً عن استخدام الكلام النابي أو التحريضي. فكفرحمام التي لا تعرف سر الكلام التحريضي أو تجييش فريق على آخر، تجد في خطابات بعض أئمة المساجد النارية: «لزوم ما لا يلزم». فالحلقة الشبابية الحوارية العفوية التي انعقدت صباحاً على بيادر «الضيعة» واستكملت حول مائدة غداء و«كاس عرق»، تنتهي بخلاصة يعتبرها الشباب أساسية وهي: «لسنا معنيين بما يجري في صيدا أو البقاع أو طرابلس». وأكدوا أن قضيتهم «في مكان آخر مش محل ما بدّو أحمد الأسير أو داعي الإسلام الشهال». في كفرحمام، للسياسة طقوسها المميزة. تجد حول مائدة الغداء منتمين أو مناصرين للحزب الشيوعي والجماعة الإسلامية وحزب الله وتيار المستقبل والحزب القومي. خليط فريد من نوعه «أسهم في إبعاد كأس التطرف عنا» يقول أبو يحيى الذي يجد في مائدته «سراً سياسياً لن يعرفه قادة البلاد وأحزابها وطوائفها، إلا حين يجلسون بيننا». ويختم: «هذه البلاد التي هزمت إسرائيل تعجز عن هزم قوى التطرف»، فيما يلفت نجيب الى

A little change is all it takes!
As of March 14, OTV is switching up its look!

CHANGE ON AIR OTV

تقرير

سلفيون يرفضون التطرف السعودية تدعمنا

ليست الأحوال بخير حكما بين «شيخي» آل الجميل الشابين (أرشيف)

عبد الكافي الصمد

«نرفض الفتاوى التكفيرية والتحريضية والمتطرفة. نرفض الدعوة إلى الجهاد من دون ضوابط. لا نُريد سلفية مشوّهة». عناوين عريضة أطلقها ممثلو «اللقاء السلفي في لبنان» الذي أبصر النور مطلع العام الجاري على أيدي مجموعة من المشايخ ذوي التوجه السلفي في طرابلس، أبرزهم رئيس جمعية الأخوة الشيخ صفوان الزعبي، رئيس المنتدى الإسلامي للدعوة والحوار الشيخ محمد خضر، الشيخ بسام المصري ورامي العويك وآخرون، في خطوة طرحت تساؤلات عن أهداف ولادة هذا اللقاء، وما يميّزه عن بقية السلفيين.

ما لفت الأنظار إلى هذا اللقاء أنه لم يبق أسير المكاتب والبيانات الجاهزة مسبقاً، بل بادر إلى عرض ما يحمله من طروحات وأفكار على سياسيين وأمنيين ورجال دين، حتى لو كانوا غير مسلمين، فقام خلال الفترة القصيرة الماضية بزيارات لكل من النائب سمير الجسر، المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، رئيس اللجنة الأسقفية للحوار الإسلامي المسيحي الأب أنطوان ضو، وزير المال محمد الصفدي، قبل لقائه أخيراً الرئيس عمر كرامي.

اللقاء السلفي الذي يستعد لزيارة قوى سياسية وأمنية ودينية أخرى في الفترة المقبلة، هدفه بحسب شخصيات فيه «تمييز أنفسنا عن آخرين ضمن الساحة السلفية، وكشف الغطاء عن السلفية الحقيقية». وتلفت المصادر ذاتها إلى أن اللقاء رأى «وجوب إظهار الوجه الحقيقي للفكر السلفي، بعدما خرج آخرون عن هذا الفكر، بفتاويهم التكفيرية والتحريضية والمتطرفة مثل دعوتهم إلى الجهاد بلا ضوابط، ودعمهم الثورات على الأنظمة والخروج على الحكام».

وتوضح هذه الشخصيات السلفية أن «اللقاء يعمل على نفض الغبار وتصحيح الصورة عن السلفية الحقيقية التي تشوّهت بفعل ممارسات البعض؛ لأن الانكفاء ليس مفيداً أبداً، بل يجب توعية المجتمع وحماية الساحة السلفية من الأخطار التي تعصف بها داخل لبنان وخارجه».

يشير أعضاء اللقاء إلى أن «السلفيين في لبنان، والإسلاميين أيضاً، يستشعرون خطراً قادماً عليهم، وعلى هذا الأساس بدأنا عملنا»، لافتين إلى أن «السلفية تعيش أخطر مراحلها اليوم، إلى حدّ بات الناس ينفرون فيه من السلفيين، وحتى من الإسلاميين كلهم، بسبب أفكارهم وممارساتهم غير المنضبطة».

ويؤكد المنضوون في اللقاء السلفي أنهم «يمثلون السلفية الحقيقية، وأن لهم امتداداً في السعودية والكويت، وأن رئيس مبرة الرشايدة في الكويت إبراهيم الرشيدي كان في عداد وفد اللقاء الذي زار الصفدي أخيراً». ويشددون على أن «مشايخ سعوديين مقربين من العائلة الحاكمة في المملكة، على علم بتحرك اللقاء السلفي في لبنان ويدعمونه».

> هدف اللقاء إظهار الوجه الحقيقي للفكر السلفي بعدما خرج عليه التكفيريون والتحريضيون

في الاجتماع الأخير لوفد اللقاء السلفي مع كرامي، خرج الطرفان متفقين على «ضرورة إرساء الاستقرار والأمن في طرابلس ولبنان»، معتبرين ذلك «أولوية؛ لأن سلاح الفوضى لا يقل خطورة عن سلاح الإرهاب، لكونه يستخدم يومياً ويسهم في تفكيك المجتمع».

موقف السعودية ممّا يحصل في لبنان كان حاضراً في الاجتماع أيضاً، وتطابقت وجهات النظر بين كرامي والوفد السلفي في أن «المملكة تدعم توحيد السّاحة السّنية».

وهذا الموقف جعل كرامي يعبّر عن أمله أن يسهم موقف السعودية هذا في «حماية لبنان من العواصف التي تهدده».

سلفيو اللقاء الجديد أكدوا أنهم لا يمثلون الساحة السلفية «التي لا يمكن أحداً ادّعاء تمثيلها، إنما نحن قليل من قليل». يوضحون أن «تحركنا يلقى قبولاً وارتياحاً في الشارع، وضمن الوسط السياسي أيضاً؛ لأن المواطنين ملوا ونفروا ممن يعمل على تكفير الناس والمجتمع والجيش والدولة، ويقطع الطرقات والشوارع لأي سبب، وهم بدأوا يعيدون حساباتهم بعدما رأوا ما يحصل في سوريا من ممارسات على أيدي من يدّعي أنه يمثل السلفية أو الإسلام، خشية انتقال هذا المشهد إلى لبنان».

لكن السؤال المركزي يبقى بشأن تأثير هذا اللقاء في الشارع، وخاصة أن خطاب التطرف لا يزال هو الأقوى.

بدو الأسير والشهال»

> حسابات الجماعة الإسلامية «العرقوبية» في الهبارية تختلف عن حساباتها في مناطق أخرى

أن مصالحهم الاقتصادية وهواياتهم «المقاومة» تبقى أقوى من خطاب ديني متطرف و«كل لبنان تصارع طائفياً ومذهبياً إلا هذه البلاد».

في شبعا، عاصمة العرقوب، لا يختلف المشهد السياسي عن كفرشوبا وكفرحمام، وإن كان في البلدة بعض الأصوات المؤيدة لخطاب الأسير السياسي والمذهبي. صوت لا يعبر عن حقيقة شبعا وقضيتها الأساس «المزارع المحتلة». يتحدث مختار في ساحة البلدة عن أصداء محدودة للكلام المتطرف، لكنه يستدرك بالقول: «بس نحنا ما فينا نعيش بلا (مدينة) الخيام أو مرجعيون». ويضيف: «ما بعرف اشتري أغراض إلا من سوق النبطية». يحكي المختار عن موسم الكرز القادم ويقول: «يا عمي وين فينا نبيع كرزنا غير بالنبطية والخيام؟». ويتابع محتدّاً: «ما حدا بيقدر يزايد علينا. لا الأسير ولا حتى حزب الله»، معتبراً أن الأسير والحزب «متل بعضن. بس أهل النبطية متل أهل شبعا. منشبه بعضنا كتير».

يؤكد المختار أن غياب تيار المستقبل الفاعل عن الحراك السياسي والاجتماعي في شبعا «سمح لبعض أصوات النشاز بالدخول على الخط». موضحاً: «المستقبل زرع ويحصد الآن». ويختم: «قبل (تيار) المستقبل والأسير، نحن في شبعا لا نعرف التطرف ولا نحبذه. اسأل أهل حاصبيا والخيام».

يتحسرون في شبعا على غياب الصوت المعتدل في لبنان. يجدون في الفعل وردود الفعل ما يقلقهم على قضيتهم وهي«المزارع المحتلة». ويحزنون على غياب تيار المستقبل الذي لم يقدم خطاباً أكثر واقعية واعتدالاً. وهي حال تعيشها بلدة الهبارية التي في تربتها السياسية بعض الوجود لقوى حزبية إسلامية تعبر بوضوح عن اعتراضها على خطاب الأسير. فالجماعة الإسلامية في الهبارية حساباتها «العرقوبية» تختلف عن حساباتها في مناطق أخرى. تؤكد الجماعة دعمها للثورة السورية ضد نظام بشار الأسد، ولكنها لا تتجاهل حسن علاقتها بحزب الله في منطقة القطاع الشرقي من جنوب لبنان. للمنطقة الحدودية حسابات خاصة جداً. يقول أحد المنتمين الى الجماعة الإسلامية في العرقوب والهبارية. ويلفت الى أن قرى العرقوب التي ترفض «كل ألوان التطرف السياسي والديني» يجب أن «تبقى بمنأى عن هذا الخطاب». ويضيف إن للعرقوب «خاصية، ونتمنى أن لا تصلها حدة الخطاب السياسي». جازماً أن في العرقوب «وعياً سياسياً، ولن ينجرّ العرقوبيون خلف كلام يعرفون أنه لا قيمة له».

قضية

«الأرض المسروقة»

هيئة التنسيق تجتاح «أصل المشكلة»

إنها النشوة، تلك التي أصابت المعلمين والموظفين لحظة اقتحام «الزيتونة باي». المكان الذي لم يره معظمهم من قبل، ويحمل بالنسبة إليهم معنى اقتصادياً وسياسياً، أعطى خطوتهم الرمزية دفعاً مختلفاً عما سبقها من خطوات

فاتن الحاج

كل شيء تغيّر حالما وطئ المعلمون والموظفون الملك العام في «الزيتونة باي». لم تكد القوى الأمنية تعطي إشارة السماح بالدخول حتى خرجت صرخات المتظاهرين من القلب وهم يتدفقون بعفوية إلى «الأرض المسروقة». كأنّهم يحررونها فعلاً. مجرد السير على الرصيف الخشبي كان انتصاراً معنوياً بالنسبة إلى غالبية لم يسبق لها أن زارت الخليج من قبل، وليس متوقعاً أن تزوره بعد اليوم، كما قال لنا أحد المتظاهرين «اكتبي إنو فتنا ببلاش لأول مرة وآخر مرة».

بدا المشاركون مزهوين بلحظة يجزمون بأنهم لم يشعروا بحلاوتها منذ بداية الإضراب المفتوح. «كل الإيام كوم وهالنهار كوم تاني»، تقول إحداهن وهي تهم باكتشاف مكان لم تره من قبل. تسأل: «قولكن قديش بيكون حق فنجان القهوة هون؟». يتحمس زميلها للإجابة كما لو أنّه يعرف التفاصيل «بيكون بشي25 ألف ليرة!». تستدرك: «يعني بتحط معاشك هون وبتضهر». تستوقف اليخوت المنتشرة هنا المنتفضين. تمازح إحدى المعلمات زميلتها «نقيلك شي يخت لاستئجرلك إياه». هنا يفطن المراقب إلى أنّ هناك حاجزاً فطرياً ليس فقط مع «الزيتونة باي» بل مع كل المنطقة المجاورة، إذ رأى البعض في المشهد خطوة رمزية نوعية غير مسبوقة. يعلق أحد الموظفين: «وضعنا الإصبع على الجرح وكانت خطوة كتير ممتازة». كيف؟ يقول الأستاذ في التعليم الثانوي الرسمي يوسف كلوت إنّ «دخولنا المكان له معنى اقتصادي اجتماعي سياسي، فقد اقتربنا من سوليدير، أصل المشكل».

وقبل أن يستجيب المشاركون لدعوة التنزه على الرصيف، باعتبار أنّه ليس هناك قرار من الدولة اللبنانية يمنعهم من ذلك، يستمعون إلى شرح من رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب عن هوية «الزيتونة باي». الأخير يقول إنّ «المشروع قام على مساحة 66 ألف متر مربع، وذلك بعد ردم البحر في خليج السان جورج وبذريعة انشاء مرفأ عليه». ويلفت إلى أنّه «جرى تسديد كلفته من حساب خزينة الدولة اللبنانية لمصلحة سوليدير، إضافة إلى منحها حق الاستثمار لمدة 50 عاماً قابلة للتجديد بمبلغ 2500 ليرة لبنانية للمتر الواحد سنوياً. «يا ويلهم من الله»، يعلق فيما تهتف وراءه الجموع ضد سارقي الأملاك البحرية.

وبينما يشير الرجل إلى أنّ المبنى المخالف ملك لأحد الوزراء، يدعونه إلى تسميته «الصفدي! الصفدي!». يقول: «هذا البحر وواجهته هو لفقراء لبنان ولن نقبل تمويل السلسلة على حساب المتقاعدين والموظفين والأجراء وأصحاب الدخل المحدود، بل من الزيتونة باي وأمثالها من البيال والسوليدير وميرامار ولاس ساليناس، وأماكن عدة لا تعد ولا تحصى».

وكان تدخل حملة «مشاع» لاسترداد الأملاك العامة قد أسهم في حسم المفاوضات بين هيئة التنسيق والقوى الأمنية التي وضعت في البداية حواجز حديدية مقابل فندق «فور سيزون»، مشترطة بقاء المتظاهرين في الخارج، لكن غريب قال للضابط المكلف حماية التحرك «بدنا نفوت لجوا هيدا ملك عام»، واعداً بعدم الاقتراب من الأملاك الخاصة. ثم طلب من المتظاهرين الالتزام بتعليمات قوى الأمن الداخلي والدخول بكل مسؤولية.

على كل حال هذه المسؤولية كانت عنوان المعلمين والموظفين منذ بداية تحركهم قبل 24 يوماً واستمرت أمس في الاعتصام أمام المرفأ، الذي سبقه اجتماع عقد في مقر نقابة موظفي مرفأ بيروت، بين رئيس النقابة بشارة الأسمر ورئيس نقابة عمال المرافئ حسين جهجاه وأعضاء من النقابتين من جهة وممثلين عن هيئة التنسيق.

وشرح الأسمر الواقع الذي يمر به الموظفون والمتقاعدون والعسكريون وغيرهم، وقال: «الجميع موجوع، لكن تبقى الأرقام سيدة المواقف أين الدولة منها؟ ما هي هذه الأرقام؟ أين التمويل؟ كلها أمور يجب أن تكون واضحة ليبنى على الشيء مقتضاه». وعاتب أعضاء هيئة التنسيق لعدم توضيح موقف الهيئة من مرفأ بيروت. ورأى الرجل أهمية إتمام الإصلاح وضبط مكامن الهدر قبل ضخ الأموال، «لأن استمرار الفساد من شأنه أن يؤدي إلى خلل أكبر». بدوره، أكد غريب الاستمرار «بالخط نفسه مع أصحاب تاريخ في العمل النقابي». وأوضح أنّه «عندما نذكر المرفأ والمطار لا نقصد الموظفين، بل حيتان المال الذين يتمتعون بحماية سياسية، ويقومون بعمليات كبيرة على حساب الخزينة الواقعة في عجز»، مشدداً على الوقوف ضد المحاصصة السياسية والطائفية.

بعدها، لاقى المجتمعون المعتصمين المحتشدين أمام المدخل 3 في المرفأ. وكانت حناجر هؤلاء قد بحت من الهتاف ضد «من سرقوا المرفأ والمطار وباعوا لبنان بدولار». وكانت لافتة مشاركة معلمي مدرسة مون لاسال الخاصة.

أما الأسمر، فدعا رئيس الحكومة نجيب ميقاتي إلى إحالة السلسلة، مناشداً رئيس مجلس النواب نبيه بري أو راعي الأمور المستحيلة كما سماه «بإخراجنا من النفق، لأنه كفانا إضرابات وتظاهرات في وقت تشهد فيه البلاد وضعاً أمنياً مضطرباً». وأعلن أنّ «اتحاد المصالح المستقلة قرر التحرك ومتابعة العمل مع هيئة التنسيق».

من جهته، جزم عضو المجلس التنفيذي لنقابة المعلمين في المدارس الخاصة بـ«مشاركتنا في 21 آذار ستكون محطة جديدة في تاريخ لبنان».

رئاسة المطار: لن تتأثر الملاحة الجوية باعتصام اليوم

وناشد عمر عثمان باسم طلاب لبنان «الحفاظ على مصلحتنا». وجدد رئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين كاسترو عبد الله تأكيد العمل على إطلاق اتحاد نقابات الموظفين في القطاعين العام والخاص.

ورأى رئيس رابطة موظفي الإدارة العامة محمود حيدر أنّها «اللحظة المناسبة للمساهمة في انتاج إدارة تحارب الفساد»، داعياً الموظفين إلى الخروج من إداراتهم والمشاركة في اليوم التاريخي في 21 آذار.

أما كلمة رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي، فألقاها نائب رئيسها يوسف زلغوط، مؤكداً أنّ «السلسلة حق لنا وليست منّة من أحد»، لافتاً إلى أنّها «كشفت أن الهيئات الاقتصادية متحكمة في الاقتصاد الوطني والمالية، وتؤثر في السلطة والقوى السياسية وتعطل مجلس الوزراء».

وفي وقت لاحق، طمأنت رئاسة مطار بيروت الدولي في بيان أصدرته إلى أنّ «حركة الملاحة الجوية في المطار ستسير بصورة طبيعية غداً الجمعة (اليوم) من دون أن تتأثر بالاعتصام الذي ستنفذه هيئة التنسيق». وأكدت أن «حركة الإقلاع والهبوط للطائرات ستسير وفق المواعيد المحددة لها سابقاً». يذكر أنّ الهيئة تنفذ اعتصاماً عند العاشرة صباحاً أمام جسر الكوكودي، قبل أن تنطلق في مسيرة باتجاه المطار.

انضم إلى التحرك اتحاد المصالح المستقلة (مروان طحطح)

المناطق رأس الحربة في معركة السلسلة

آمال خليك

«الجنوب يلتقي»، تحت هذا الشعار اجتمع المعلمون والموظفون من مناطق صيدا وصور ومرجعيون والعرقوب وحاصبيا وبنت جبيل عند مثلث الزهراني. هناك، في ظل نصب الشهيد بلال فحص، تفيأوا من حر الشمس، في انتظار بدء الاعتصام المركزي الجامع للمطالبة بإحالة سلسلة الرتب والرواتب إلى المجلس النيابي.

تحلق الشبان والشابات حول أساتذتهم. كانوا الأكثر حماسة وهتافاً بحناجرهم وبـ«الدربكة». هؤلاء هم نواة مجموعة فايسبوكية هي «هيئة التنسيق الطلابية» التي أسسها 12 طالباً وطالبة من ثانوية الصباح الرسمية في النبطية وثانوية أنصار الرسمية. لكن لم يلبث أن ارتفع العدد الصغير بعد أيام قليلة إلى أكثر من ألف عضو من معظم طلاب المدارس في المناطق اللبنانية. هكذا جعلت الاعتصامات من محمد ترحيني وغيدا فياض وحسام رمال وفضل رمال وذو الفقار هاشم وياسمين بو خدود رفاقاً في النضال الذي لم يسبق لهم أن اختبروه سابقاً. يقرّون بأنهم قبل الإضراب لم يلتفتوا يوماً إلى ما يعانيه أساتذتهم وإلى ظروفهم المعيشية. وقد حولت التحركات المتنقلة بين الجنوب وبيروت الشبان إلى منظّرين في المطالب المعيشية والهدر والفساد ووسّعت آفاق اهتماماتهم «من الرياضة والواتس أب والفايسبوك إلى قضايا الوطن الساخنة».

«أولادهم ليسوا أذكى وأغلى من أولادنا ومستقبلهم ليس أهمّ من مستقبلنا»، هذا ما قاله رئيس المنطقة التربوية في الجنوب باسم عباس. بثّ الرجل الحماسة في نفوس المشاركين في اعتصام كثر خطباؤه، على الرغم من حرارة الشمس. فقد تحدث أيضاً أمين سر رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي نزيه جباوي، ومسؤول العلاقات العامة في رابطة التعليم الأساسي الرسمي حسين جواد وعضو الرابطة حسان صالح وعضو رابطة المتقاعدين وليد حشيشو. وختام الخطابات كان مع الطالبة غيدا فياض التي أعلنت باسم زملائها تضامنها ودعمها لتحرك أساتذتها ووجهت رسالة لرئيس الجمهورية ميشال سليمان. طول الكلمات، دفع بالمنظمين إلى إلغاء المسيرة التي كان مقرراً أن تسير حول المثلث.

ومع ذلك، فإنّ تجمع أمس شكّل مساحة للتلاقي الجغرافي لجنود معركة سلسلة الرتب بعدما اجتمعوا حول المطلب. فقد عبّرت إحدى المعلمات من مدرسة كفركلا عن رغبتها باستمرار

وسّع الطلاب آفاق اهتماماتهم لتشمل قضايا الوطن الساخنة (الأخبار)

اقتصاد السوء

«سوليدير» المكروهة

محمد زبيب

في الطريق بين مرفأ بيروت و«سان جورج»، سار الجميع بخطى سريعة. الكل يريد ان يحظى بالمشاركة في فتح الـ «زيتوناي باي» وتحريرها من محتلّي أرضها، ولو لدقائق معدودة... كان السؤال الاكثر تردداً بين المتظاهرين: هل سيسمحون لنا بالدخول الى هناك؟ وكان الجواب يأتي عفوياً: الافضل لهم الا يجرّبونا.

لم تكن تظاهرة هيئة التنسيق النقابية عادية امس... تصرّف المشاركون والمشاركات فيها كما لو ان خصمهم/ن اكثر وضوحاً هذه المرّة. بدا دخولهم/ن الى مرتع الاثرياء القائم على الملك العام هدفاً مرغوباً بشدّة، كما لو انه حدث بذاته، او «انذار» يحتاجون اليه كثيراً لتحذير الحكومة ومجلس النواب من مواصلة تجاهل اضرابهم المفتوح، الذي دخل اسبوعه الرابع على التوالي.

لا شك في ان اصرار هيئة التنسيق النقابية على التظاهر على الرصيف العام للمرفأ السياحي الغربي يحمل رموزاً ودلالات كثيرة تعنيها الهيئة وتعيها. الا ان سلوك المتظاهرين والمتظاهرات جعل من «رموز» هذه الخطوة تتركّز على جانب محدد وعميق: ليس صحيحاً ان هناك انبهاراً اعمى بما يحصل في وسط بيروت وعلى واجهته البحرية. السلوك كان فاضحاً في تعبيره عن «الكراهية» لكل ما يتصل بشركة «سوليدير» وافرازاتها. وهذا ما دلّت عليه يافطات كثيرة رفعها المتظاهرون والمتظاهرات تصف مشاريع هذه «الشركة/ السلطة» بأنها «احتلال للارض والبحر والسماء» وتعلن «المقاومة كواجب وطني»، وتعد «حيتان المال بزجهم في سجن رومية»، وتتعهد بـ «زوال كل احتلال للاملاك العامّة»، وتسمّي الحكومة التي تفرّط بالحقوق والاملاك بأنها «عصابة».

أُربكت وسائل الاعلام امس، ليس لأن معظمها باتت بنظر الموظّفين والمعلّمين متواطئاً ضد حقوقهم، بل لان رهينة «اصحاب الرساميل وكراريز القطعان» اضطرت، لاول مرّة ربما، لابتداع طريقة تنقل بها وقائع تظاهرة ضد مشروع ساهمت بتصويره كأيقونة: «زيتوناي باي». نعم، اضطرت الصحافة ووسائل الاعلام ان تنزل بعتادها وعديدها الى ذاك المكان لتنقل غضب الناس عليه، لا لتنقل، كعادتها، سحره السياحي وأناقته المنسوخة عن نماذج الصحراء القاحلة في امارات دبي وابو ظبي والدوحة... ولكن قلّة قليلة نقلت الحقيقة بأمانة، قالت ان «زيتوناي باي» يختزل فعلياً كل ما يجب مقاومته في هذه البلاد: السطو على الاملاك العامّة والخاصّة وصرف النفوذ لمصالح شخصية والفساد واقامة الدولة ضمن الدولة ومخالفة القوانين واصدار المراسيم على مقاسات المنتفعين ومصادرة الحيز العام واغلاقه في وجه فئات واسعة لا تحظى بامتيازات الاثرياء... الخ

قام مشروع «زيتوناي باي» على ردم البحر في خليج «مار جريس». هذا الردم تحمّلت الدولة كلفته بذريعة انشاء مرفأ عليه، يمتد على مساحة 66 الف متر مربع، مخصص للمنفعة العامّة السياحية، وتم تسديد هذه الكلفة الى شركة «سوليدير» بمنحها كل العقارات الناتجة من الردم، بالاضافة الى منحها حق استثمار المرفأ نفسه لمدة 50 سنة قابلة للتجديد بمبلغ 2500 ليرة سنوياً فقط لا غير عن كل متر مربع. وكل ذلك بموجب عقد رضائي، اي من دون اجراء مناقصة مفروضة في القوانين المرعية الاجراء. ليس هذا فحسب، بل ان كل الانشاءات القائمة اليوم على الخليج المردوم تخالف كل قوانين البناء والتنظيم المدني وعامل الاستثمار والتصاميم التوجيهية، وجرى ترخيصها بموجب مراسيم استثنائية مُنحت خصيصاً لشركة «تطوير واجهة بيروت البحرية»، التي تمتلك «سوليدير» نصف اسهمها، في حين تمتلك شركة «ستو ووترفرونت» النصف الآخر. علماً ان الوزير محمد الصفدي يمتلك اكثرية اسهم الشركة الثانية، وهو كان يتولى حقيبة وزارة الاشغال العامّة والنقل المؤتمنة على الاملاك العامّة البحرية عندما جرى اسقاط العقارات على الخليج المردوم من ملك الدولة العام وتحويلها الى املاك خاصّة.

العقاران 1455 و1456 ـ ميناء الحصن حيث شيّد مشروع «زيتوناي باي» ومبنى الشقق المفروشة الملحق به، كانا مشمولين بالمرسوم رقم 3808 الصادر في 8 أيلول 2000، والذي عدّ المساحات الإضافية التي استُحدثت بواسطة الردم نتيجة أعمال الحماية البحرية جزءاً من الأملاك العمومية، «ولا يعود لشركة سوليدير أيّ حقوق فيها، وتُعدّ هذه المساحات غير قابلة لإقامة أي إنشاءات عليها». إلا أن مجلس الوزراء عاد وأصدر المرسوم رقم 16546 الصادر في 9 آذار 2006، فعُدّل التصميم التوجيهي العام والنظام التفصيلي والشروط الخاصة بالقطاع التنظيمي رقم أ في وسط بيروت التجاري، وكل ذلك بهدف السطو على العقارين المذكورين بعدما كانا مصنّفين كساحة عامّة مفتوحة للجميع!

ما حصل في «زيتوناي باي» ينطبق على منطقة الردم كلّها من مسبح عجرم حتى المرفأ، اذ وقّع مجلس الانماء والاعمار (خلافا للدستور وصلاحيات المجلس) اتفاقية مع «سوليدير» قضت بتلزيمها اعمال الردم نفسه والحماية البحرية واشغال البنى التحتية على ان تتقاضى الكلفة البالغة 475 مليون دولار عينياً وليس نقدا، فكانت النتيجة ان سطت الشركة على 291 الفا و800 متر مربع تقدّر قيمتها السوقية اليوم بأكثر من 10 مليارات دولار عدّا ونقدا.

لقد فتحت هيئة التنسيق النقابية، بعد حركة «مشاع»، باباً لم يعد ممكنا اقفاله... باب تحرير املاك الدولة العامّة. هذا ما وعد به المتظاهرون والمتظاهرات امس، فليس كل مرّة ستسلم تلك اليخوت الضخمة المعفية من ضريبة القيمة المضافة التي يتحمّلها الفقراء واصحاب الدخل المحدود.

التواصل الشخصي بين أهل القضية الواحدة. لكن حسنات تحركات هيئة التنسيق المطلبية لم تنعكس بعد على شد أواصر أهل القطاع الرسمي التعليمي والإداري، بل خلق نخبة جديدة من الطلاب المناضلين. وكان المنظّمون قد دعوا أمس إلى تجديد الاعتصامات اليومية أمام مباني السرايا الحكومية في المناطق. أما غداً السبت، فقد دعوا إلى المشاركة في مسيرة تجوب السوق التجاري في مدينة النبطية، حيث سينضم إليهم وفد من تجارها.

في صوفر، قطعت هيئة التنسيق الطريق الدولية على الأوتوستراد العربي، في الاتجاهين، لمدة نصف ساعة، ما تسبب بزحمة سير خانقة، وسط إجراءات أمنية للجيش وقوى الأمن الداخلي، خلال المسيرة التي انطلقت من باحة القصر البلدي في البلدة باتجاه رويسات صوفر. وقال المربي جهاد البنا إننا «لن نعود عن الإضراب إلا ومطالبنا محققة وكرامتنا مرفوعة». ورأت بشرى عبد الخالق باسم الطلاب أننا «ورقة يتاجرون بها للتضليل وإفراغ التحرك النقابي من مضمونه، ولنا ملء الثقة بمعلمينا بأننا لن نذهب إلى الامتحانات الرسمية ما لم تستكمل البرامج». وأكد رئيس رابطة المتقاعدين في التعليم الثانوي عصام عزام أنّ الحكومة «لا تخاف إلا من حملة السلاح الذين يقطعون الطرقات». وقال عضو هيئة التنسيق كامل شيا إننا «أقسمنا باسم الآلاف المحتشدة أننا سنحرر المال العام من القيمة المضافة. هذا هو صوت الشعب اليوم الهادر في كل محافظات لبنان. لن نسكت ولن نتراجع ولن نخرق، فإننا كلمة واحدة ويد واحدة، وكفانا فخراً أننا وحّدنا ما قسموه وجمعنا ما فرّقوه».

أسس طلاب جنوبيون مجموعة هيئة التنسيق الطلابية على الفايسبوك

أما في الشمال، فقد نفذ المعلمون والموظفون اعتصاماً أمام سرايا طرابلس.

وأكدت الكلمات ضرورة حصول الموظفين على حقوقهم كاملة، محمّلين الحكومة مجتمعة المسؤولية الأولى بوصول الأمور إلى ما وصلت إليه من احتقان وإضراب مفتوح، مشيرة إلى أنّ «أرباب العمل مسؤولون أيضاً، وهم شركاء في الهدر والفساد ووضع اليد على الأملاك العامة». وتقدم الطلاب تظاهرة الهرمل من ساحة البلدية باتجاه مبنى السرايا الحكومية، حاملين اللافتات والأعلام اللبنانية، بمشاركة مئات المعلمين والموظفين وعشرات المتقاعدين ومنتسبي رابطة قدامى القوات المسلحة وحشد من الأهالي.

وعند أوتوستراد الفرزل، انطلقت التظاهرة من أمام بنك بيروت والبلاد العربية، وانتهت باعتصام أمام مجمع «الحمرا بلازا». وركز المتظاهرون على أهمية عدم إرهاق الموظفين وأصحاب الدخل المحدود بالضرائب والرسوم الجديدة، معلنين مواصلة الإضراب المفتوح حتى إحالة السلسلة.

وقد أدى التحرك إلى إقفال طريق زحلة ـ بعلبك لأكثر من ساعة.

على صعيد آخر، أعلنت الأمانة العامة لجبهة التحرر العمالي تضامنها مع هيئة التنسيق النقابية، داعية إلى «مؤتمر نقابي ديموقراطي وطني لدعم الهيئة والتحركات والمطالب القانونية والمشروعة للقوى النقابية».

فوضى الصيدليات الزراعية... رغم القانون

خمسون بالمئة من الصيدليات الزراعية، لا يديرها مهندسون أو فنيون زراعيون، بسبب غياب الثواب والعقاب. وهذا ما يجعل صرف الأدوية والأسمدة الزراعية يجري بطريقة عشوائية غير مسندة بخبرات علمية

أسامة القادري

كثيرة هي الصيدليات الزراعية، المنتشرة على طرقات سهول البقاع، وداخل القرى والمدن البقاعية، وفيما يبلغ عدد المرخص لها بالعمل سبعين مؤسسة، يدير خمسين بالمئة منها مهندسون أو خبراء زراعيون، بحسب ما يفرضه القانون، بينما يدير الصيدليات الباقية أشخاص غير مختصين، حصل معظمهم على تراخيص للعمل بعد إبرام اتفاقات صورية مع مهندسين وفنيين.

هذا ما خلصت إليه جولة قامت بها «الأخبار» على غالبية هذه الصيدليات الزراعية في البقاعين الغربي والأوسط. وتبيّن أن قرابة ستين بالمئة منها تعتمد اتفاقيات صورية بين المؤسسة ومهندسين وخبراء، لا يعملون فيها كما ينصّ الاتفاق والقانون، الذي بموجبه يمنح الترخيص. وغالباً ما تكون الحجج التي تقدّم لدى زيارة هذه الصيدليات أن المهندس المشرف موجود في السهل، أو في الغداء، فضلاً عن أن هناك صيدليات غير مرخصة على الإطلاق.

على طريق قب الياس البقاع الغربي، نجد حوالى 15 مؤسسة مختصة في الأدوية الزراعية، ثلاث منها فقط أصحابها ومشرفوها هم مهندسون وفنيون زراعيون. كذلك هو الحال في زحلة ومنطقة الكرك والفرزل، ورياق. شكا أحدهم، مع تمنيه عدم ذكر اسمه، من «تقصير وزارة الزراعة في عملها اتجاه المؤسسات غير المرخصة، التي تعقد اتفاقيات مع مهندسين». وشرح أن هذه الاتفاقيات تجري بين صاحب المؤسسة والمهندس، على الورق فقط مقابل أجر شهادته، من دون دوام، «أي ربع أجر دوام كامل، يعني الهدف الذي وضع القانون من أجله انتفى، لأنه بسبب هذه العقلية لا يزال صرف الأدوية والاسمدة الزراعية يجري بطريقة عشوائية، بهدف الربح لا تطوير القطاع الزراعي، وتخفيف نسبة ترسب النترات والهرمونات من المنتج». وتمنى لو أن وزارة الزراعة اعتمدت أسلوب وزارة الصحة في موضوع الصيدليات، «وتعمد الى تفتيش دوري ومفاجئ على الصيدليات الزراعية جميعها، لضبط المؤسسة التي لا يداوم فيها المهندس المتفق معه».

سوء استخدام الأسمدة الزراعية ينقل الأمراض إلى الإنسان (الأخبار)

ويسرد مهندس آخر، اكتفى بذكر اسمه الأول علي، المراحل التي مرّ بها هذا القطاع منذ عام 1987. يومها كان وزير الزراعة عادل قرطاس، وأقرّ قانون ضبط المؤسسات الزراعية. يقول: «كان القانون جيداً، لو لم يضف في نهايته، بعد فقرة يحق للمهندسين والفنيين الزراعيين، عبارة لمن له خبرة ثلاث سنوات في هذا المجال». في رأيه «هذه العبارة فرّغت القرار من مضمونه، لأنّ من السهل حصول الشخص على إفادة خبرة، ولو لم يكن يمتلكها».

مع تولي الوزير حسين الحاج حسن مسؤولياته «وافق على طلبنا بوضع شروط قاسية لإعطاء الرخص، حسب القانون الفني والصحي والبيئي، لكن مجدداً، القانون جيّد والمشكلة في التطبيق، لأن غالبية تجار المواد الزراعية من سماد وادوية وبذور، لا يحملون شهادات فنية او هندسة زراعية». وأسف علي لأن القانون وضع ليعطي المهندس والفني حقه في ممارسة العمل الزراعي العلمي «فيما تركت الوزارة الأمر من دون تطبيق تفتيش دوري من شأنه أن يضبط مخالفات التجار والعاملين في هذا المجال».

من جهته، أكدّ الأمين العام لاتحاد الفلاحين محمد الفرو، على ضرورة تنظيم العمل الزراعي العلمي وتفعيله، بما يخدم المواطنين، لأن «الطب البشري لا يختلف قيد أنملة عن الطب الزراعي في مختلف مشتقاته الحيوانية والزراعية. فهي تصل في النهاية تصل إلى الانسان، سواء عن طريق الثمار، أو المياه الجوفية، التي يؤكد الخبراء أن نسبة التلوث فيها هو نتيجة عشوائية تسميد الأرض»، وفيما لا ينكر الفرو انتشار الصيدليات الزراعية غير المرخصة في البقاع، يلفت إلى أنه «حتى المرخصة منها، تفتقر الى مهندسين وفنيين مختصين، ما يجعل صرف الأدوية والأسمدة عشوائياً». ويكرّر ما سبق لعلي قوله «القانون موجود، لكن المطلوب هو تفعيل العمل به، وتشكيل لجنة تفتيش دورية من شأنها ضبط اي مؤسسة غير مرخصة، او تصرف ادوية واسمدة دون مهندس مختص».

وزير الزراعة حسين الحاج حسن، لم ينف خلال اتصال معه، وجود المشكلة التي ردّها إلى «تراكمات منذ عشرات السنين». لكنه رفض مقارنة التجاوزات الحاصلة بموضوع الصيدليات البشرية، «لأن تجربة الأخيرة طويلة، وتجربتنا في الصيدليات الزراعية بعد إقرار القانون قصيرة». ولفت الحاج حسن إلى أن هناك لجنة تفتيش باستمرار، هدفها إحصاء الخلل «لأننا نعمل بخطة انتقالية تدريجية، من الفوضى الكاملة الى التنظيم الجزئي ثم إلى الأفضل، وإلا لكنا قد أقفلنا عشرات المؤسسات، وتسببنا في إحداث خضة في السوق». ويوضح الوزير أن قطاع تجارة الأدوية الزراعية والأسمدة كان يشهد قبل ثلاث سنوات فوضى كبيرة، «كل من يجيد القراءة والكتابة كان يفتح مؤسسة لبيع الادوية الزراعية، لكننا بعدما أقررنا القانون الذي يمنح تراخيص لهذه المؤسسات، تدنى عددها من 500 مؤسسة تقريباً الى نحو 350 مؤسسة في لبنان، بذلك قطعنا شوطاً بعيداً»، مؤكداً أن «الشيء الذي لا نساوم عليه هو المسألة الصحية».

109,69
دولارات
بعد تراجع استمر أربع جلسات على التوالي، ارتفع سعر برميل النفط فوق 109 دولارات أمس، بنتيجة بيانات التوظيف في الولايات المتحدة التي تأتي أفضل من المتوقع

1586,23
دولاراً
تراجع سعر أونصة الذهب أمس، مع انتعاش سعر الدولار وفي ظل بيانات بأن الاقتصاد العالمي متجه لتسجيل أداء أفضل خلال المرحلة المقبلة يقوده تحسن الاقتصاد الأميركي

1,294
دولار
انخفض سعر صرف اليورو مجدداً أمس، في ظل استمرار المحادثات حول كلفة إنقاذ قبرص، وتوقعات بأنها ستكون أدنى مما كان متوقعاً، وستبلغ 10 مليارات دولار فقط

8
مرتبة
تسجل كلفة إيجارات المنازل للأجانب في بيروت ارتفاعاً، حيث أضحت العاصمة ثامن أغلى مدينة عالمياً عام 2012 بعدما كانت العاشرة، وفقاً لمسح «EuroCost»

قضية

محطات المحروقات لا تشبع أبداً

176 مليون دولار قيمة الجعالة الممولة من جيوب اللبنانيين

قبل أيام، أقرّ مجلس الوزراء زيادة جعالة محطات المحروقات من مبيع المازوت. أغفل المجلس أن اللبنانيين يموّلون كل هذه الجعالات من جيوبهم. مجمل جعالات المحطات من البنزين والمازوت بكل أنواعها تبلغ 176 مليون دولار. الكل ينهب من جيوب الشعب!

الكلّ يرى جيوب الأسر مصدراً لتمويل أرباح الكارتيلات (أرشيف ــ الأخبار)

محمد وهبة

أقرّ مجلس الوزراء، في جلسته الأخيرة، زيادة جعالة محطات المحروقات على صفيحة المازوت بقيمة 300 ليرة، لتصبح حصّة المحطة الواحدة من كل صفيحة 700 ليرة، أو ما يوازي 2,5% من ثمن مبيع الصفيحة للمستهلك. هذا الأمر يعني أن قيمة الرسوم والجعالات على الصفيحة الواحدة والتي يدفعها المستهلك، ارتفع إلى 1200 ليرة أو ما يوازي 3% من قيمة استيراد الصفيحة. وهذا الأمر يعني أن أرباح المحطات من هذه الجعالة سترتفع من 50 مليار ليرة إلى 86,8 مليار ليرة، أي بزيادة نسبتها 75%. أما الأعباء المترتبة على المستهلك من جراء سداد قيمة الرسوم والجعالات على المازوت بنوعيه فسترتفع إلى 101,7 مليار ليرة.

في الواقع، لم يكن كارتيل أصحاب محطات المحروقات يريد هذه الزيادة فقط، بل كان يريد زيادة على أرباحه أكبر بكثير مما أعطاه مجلس الوزراء. هذا الأمر كان واضحاً خلال زيارة قيام بها وفد من نقابة أصحاب المحطات، برئاسة سامي البراكس، لرئيس الحكومة نجيب ميقاتي في أواخر عام 2012. يومها قدّم الوفد لميقاتي مذكرة تشير إلى ضرورة ربط الجعالة بارتفاع سعر صفيحتي البنزين والمازوت، ففيما كانت جعالة المحطات على صفيحة البنزين تمثّل في نهاية عام 1997 نحو 10% من سعر مبيعها للمستهلك، انخفضت اليوم إلى 4,3%، أما جعالة المحطات من سعر صفيحة المازوت فكانت تمثّل 5,3%، لكنها انخفضت إلى 1,45%. ولذلك فإن النقابة طالبت رئيس الحكومة بزيادة جعالة البنزين إلى 2000 ليرة من كل صفيحة، وزيادة جعالة المازوت إلى 800 ليرة من كل صفيحة. في رأي الخبراء، إن هذا الربط غير منطقي وهو خطأ فادح لا يمكن الركون إليه في معادلات حساب الجعالة، فالمعيار لا يرتبط برأس المال المستثمر في هذا القطاع، بمقدار

> **101 مليار ليرة قيمة الرسوم والجعالات التي يدفعها المستهلك على مبيع المازوت**

> **نصف محطات المحروقات غير مرخصة وهناك طلب على تأسيس محطات**

ما يرتبط بمجمل الكلفة وهامش الربحية التي يدخل فيها حساب رأس المال بتثقيل مختلف عما هو مطروح. فالمحطات الـ 3500 في لبنان المنتشرة كالفطر لا تدفع ثمن البضاعة نقداً حتى يحتسب رأس المال في معادلة هوامش ربحيتها.

ورغم أن نصف هذه المحطات غير حائز أي نوع من الترخيص، فإنها أعمال تعتمد في ربحيتها على أكثر من نوع جعالة نظراً إلى كونها تبيع البنزين بنوعيه 95 أوكتان و98 أوكتان والمازوت الأحمر والأخضر أيضاً. أما مجمل الجعالة التي يمكن احتسابها من بيع هذه الأصناف الثلاثة فهي على النحو الآتي: 80 ألف ليرة من كل طن بنزين، أي ما يعادل 1600 ليرة من كل صفيحة، وتحصد جعالة على الكاز تبلغ 15 ألف ليرة على الطن الواحد أو ما يعادل 300 ليرة، و20 ألف ليرة (قبل التعديل) على كل طن مازوت أحمر ومبلغاً مماثلاً على كل طن مازوت أخضر، أي ما يعادل 400 ليرة على كل صفيحة مازوت من النوعين. هذا يعني أن جعالة المحطات تبلغ من بيع البنزين والمازوت وحدهما تصل إلى 2400 ليرة على مبيع طن واحد من كل صنف، وبالتالي فإن مجمل أرباحها قياساً على حجم الاستيراد السنوي، يبلغ 228,6 مليار ليرة أو ما يعادل 152 مليون دولار سنوياً. أما اليوم، وبعد زيادة الجعالة، فإن هذه الأرباح قد زادت لتبلغ 265,8 مليار ليرة، أي ما يعادل 176,3 مليون دولار.

على أي حال، فإن رئيس الحكومة طلب من وزير الطاقة جبران باسيل «درس إمكانية تعديل الجعالة لأصحاب محطات المحروقات»، فجاء ردّ باسيل مشيراً إلى أنه «نظراً إلى التفاوت في جعالة محطات المحروقات بين البنزين والماوزت، يمكن زيادة 300 ليرة على قيمة الجعالة لكل صفيحة مازوت بطريقة ممرحلة لا تؤدي إلى زيادة دفعة واحدة على المواطنين، بل من خلال زيادة 100 ليرة كل مرّة على 3 مرّات». وأوضح باسيل أنه يمكن زيادة «جعالة بدل النقل لأصحاب الصهاريج بقيمة 80 ليرة على كل صفيحة مازوت أحمر... على أن الأمرين سيؤديان إلى زيادة سعر الصفيحة على المواطنين».

إذاً، يأتي ردّ باسيل رغم معرفته وإقراره بأن المستهلك هو من سيموّل كلفة زيادة جعالة المازوت لأصحاب المحطات، غير أنه رفض زيادة الجعالة على البنزين خشية من أن «تؤدي زيادة كهذه إلى زيادة إضافية في أعداد المحطات، وخصوصاً أن هناك طلباً متزايداً على إنشائها، ما يعني عدم الحاجة إلى زيادة الجعالة. لكن توسيع عدد المحطات سيؤدي إلى خفض حصّة كل محطة من الكميات المبيعة، وبالتالي سيتحفّز أصحابها لطلب زيادة إضافية على الجعالة». وبالتالي، يعتقد باسيل أنه قبل ضبط عدد المحطات وإنهاء موضوع المحطات غير المرخصة أو غير الشرعية الذي هو موضوع قانون عالق في لجنة الأشغال العامة والطاقة منذ آذار 2012، أن «أي زيادة للجعالة على البنزين ستؤدي حتماً إلى النتيجة غير المتوخاة».

وبالتزامن مع هذه الزيادة التي ستموّل من مداخيل الأسر اللبنانية، في ظل غياب خدمة النقل العام والفوضى في قطاع النقل، وغياب أي استثمارات في هذا القطاع، كان لافتاً أن يصرّح مستشار نقابة أصحاب المحطات في لبنان فادي أبو شقرا بأن محطات المحروقات تدفع «الربح المؤمّن من سعر صفيحة البنزين مع نهاية كل عام كضريبة دخل وتساوي 3% على الأرباح». ففي حساب بسيط، بناءً على أرباح المحطات من جعالة المازوت والبنزين بكل أنواعها، يتبين أن الضريبة التي يتحدّث عنها أبو شقرا بمعدل 3% على الأرباح تساوي 5,3 ملايين دولار من أصل أرباح تبلغ 176,3 مليون دولار.

أخبار

اعتصام موظّفي المصارف شمالاً: دقّت ساعة الحقيقة

عند الواحدة والنصف من صباح السبت المقبل، تنفّذ نقابة موظفي المصارف في الشمال اعتصاماً أمام فرع مصرف لبنان في طرابلس. وبحسب رئيسة نقابة موظفي مصارف الشمال، مهى المقدّم، فإن هذا التحرّك يأتي التزاماً بقرار اتحاد نقابات موظفي المصارف المتخذ بعدما وصلت مفاوضات عقد العمل الجماعي مع جمعية مصارف لبنان إلى طريق مسدود. ووصفت المقدّم مفاوضات تجديد العقد الجماعي بأنها الأطول، إذ امتدت لنحو سنة و3 أشهر، تلتها وساطة وزارة العمل التي امتدّت لأكثر من سنة، رغم أنه يفترض قانوناً أن لا تتجاوز 3 أسابيع، وصولاً إلى وساطة حاكم مصرف لبنان التي امتدت لأكثر من 3 أشهر... «وكلها لم تؤدّ الى أي نتائج على الإطلاق».

خلال كل هذه الفترة، تعامل اتحاد الموظفين بإيجابية. لكن هذا الأمر «فُسِّر على أنه ضعف يحمل عدم إمكانية التحرك، وبدلاً من اقتراح حلّ وسط، ذهبت جمعية المصارف إلى حدّ تفريغ العقد القائم من مضمونه. فعلى سبيل المثال، اقترحت تجميد رواتب الأشهر 13 و14 و15 و16 بحيث إن أي زيادة غلاء معيشة أو زيادات إدارية لا تنعكس على هذه الأشهر الأربعة الإضافية، وهذه مقدمة لإلغاء الأشهر الأربعة، فضلاً عن اقتراح إلغاء الزيادة الإدارية التي لا تتعدى 3% سنوياً، وزيادة ساعات العمل من دون أجر إضافي، ونظام دوام عمل متحرك وغيرها».

لذلك، دعت المقدم وزير العمل سليم جريصاتي إلى إعلان فشل الوساطة رسمياً، مؤكدة أن الإجراءات التصعيدية قد تصل إلى الإضراب المفتوح، مشيرة إلى أن «زمن العبودية ولّى الى غير رجعة. نقول للجميع، لجمعية المصارف ولوزارة العمل ولحاكمية مصرف لبنان، صَبَرنا ودقّت ساعة الحقيقة».

1750
ليرة
هي جعالة شركات توزيع الغاز المنزلي من مبيع كل قارورة غاز. لكن زيادة جعالة المازوت لمحطات المحروقات أطلقت سلسلة من المطالبة بزيادة الجعالات في قطاع المحروقات. فبحسب رئيس نقابة العاملين والموزعين في قطاع الغاز ومستلزماته في لبنان، فريد زينون، يجب «رفع جعالة موزعي الغاز المنزلي أسوة بالزيادة على جعالة المازوت التي أقرّها مجلس الوزراء» أي زيادة الجعالة بنسبة 70% لتصبح 2900 ليرة

عامان على الكارثة... ن

يوم انتقلت معركة فلسطين إلى أحياء دمشق

يوميات أهل الشام اختلفت. سنتا «ثورة» أو «مؤامرة». لا فرق. المسألة اليوم في اشتباك دولي خضعت له واشنطن. وموسكو دافعت عن أسوارها من داخل الشام. هي معركة وجود، حافظت فيها دمشق على جسمها: الجيش ودبلوماسيوها

إيلي حنا

في البدء كانت درعا. حادثة الأطفال الشهيرة التي لم يلتقطها النظام. واليوم تسليم عالمي بالعجز عن تنحية بشار الأسد. وما بينهما من دماء ودمار وألسنة لهب امتد إلى ما وراء الحدود، إمّا على شكل اضطرابات أو على شكل أزمات انسانية، عنوانها اللاجئون. هي قصة شعب سعى إلى التخلص من معاناة، فوجد نفسه وسط كارثة. وحكاية نظام أراد التمسك بخياراته السياسية، فلقيَ نفسه في خضمّ «حرب كونية» تريد اقتلاعه من جذوره. في النهاية، بات واضحاً أنّ في الميزان ما يكفي لإشعال المنطقة والعالم. وكأنّها معركة استعادة فلسطين تخاض في أحياء دمشق. هي الجولة الأخيرة التي يتحدّد في ضوء نتائجها مستقبل المنطقة. ينبثق من ثناياها خاسر ورابح.

كلام وزير الخارجية الأميركي جون كيري قبل يومين ليس تفصيلاً عابراً. إقرار أميركي بالعجز عن تنحية بشار الأسد. مشهد لم يكن في دائرة الخيال عند اندلاع الأزمة، يوم اعتقد البعض أن نسائم «الربيع العربي» تداعب سوريا. كان الطلب، قبل الحراك السوري، تغيير سلوك النظام. وعند اشتعال الشارع تحوّل إلى التخلّص من النظام من جذوره، قبل أن يتحوّل إلى قبول بالهيكل شرط رحيل قائده. نتيجة لم تأتِ من فراغ. هي ثمرة تماسك والتفاف حول خيارات سياسية، وسقوط رهانات على انشقاق مؤسسة عسكرية عُرفت بانتمائها العربي، وجهاز دبلوماسي اشتهر بالتزامه القضايا القومية، التي تخلّت عنها جامعة العروبة أخيراً، بتشريعها تسليح «شعب شقيق» وتشجيعه على الاقتتال الأهلي. أليسَت هي نفسها التي طردت دولة شقيقة قبل أشهر، كرمة لعيون أباطرة النفط والغاز، في سابقة لم تحصل منذ توقيع مصر على معاهدة كامب ديفيد. وهي أيضاً نتاج توازن رعب فرضته إيران وحلفاؤها ومن خلفها روسيا والصين، التي أعلنتها منذ اللحظة الأولى: الأسد خط أحمر. سدّ دبلوماسي وعسكري لم تشهد واشنطن مثيلاً له، حتى في عزّ الاتحاد السوفياتي. اعتادت النزهات من الحرب على يوغوسلافيا إلى غزو العراق مروراً بالحرب على أفغانستان. واشنطن اليوم

> **كان الطلب قبل الحراك السوري تغيير سلوك النظام**

لحقت بموسكو، في ظل تباين أوروبي، بين بريطانيا وفرنسا وألمانيا، عنوانه: ما العمل؟ الجواب جاء أميركياً: بيان جنيف أولاً وبالطبعة الروسية، أي الحوار مع الحكومة السورية تحت عباءة الأسد.

لا شك في أنّ غياب البديل أدى دوراً أساسياً في الوصول إلى هذه الخلاصة. معارضة سوريّة مشتّتة، يغلب عليها الطابع الإسلامي السلفي، الذي أربك الغرب وبثّ الرعب في صفوف أجهزته الأمنية، حتى المعتدلين منهم، من قوى تدعي العلمانية، عجزت عن التفاهم على برنامج موّحد، مرتين، الأولى عند تشكيل «المجلس الوطني السوري»، والثانية عند التحوّل إلى ما يعرف بـ«الائتلاف الوطني السوري لقوى المعارضة الوطنية». بل لم تتمكن الفصائل التي تريد الحلول مكان النظام من الاتفاق على جهاز تنفيذي رغم الإغراء بتوليه مقعد سوريا في جامعة الدول العربية.

لعلّ لحظات الحقيقة قد أذنت. النظام استعاد مبادرته العسكرية في الداخل، بعد أسابيع من الانكار في بداية الحراك الشعبي، وأشهر من التخبّط، والمحاولات السياسية، ومثيلها من التجهيز والتدريب. فرض خيار التفاوض بعدما تهيأ لكثيرين أنّه دخل في مرحلة الانهيار. بعد سنتين، من مطالبة آلاف المتظاهرين السلميين بحقوقهم المشروعة وتبيان وجود فريق عريض في الداخل يريد تغيير أركان الحكم بالكامل، تبيّن منذ الأسابيع الأولى أنّ القرار في الخارج. نفّذت مجموعة من الاصلاحات، يتقدمها دستور جديد وقانون أحزاب وقانون انتخابات وعفو عام لأكثر من ست مرات. استفتي على الدستور وجرت عملية الاقتراع، وبقي المطلب واحداً، رحيل بشار الأسد. كانت «غرفة عمليات اسطنبول» سيّدة القرار،

يوميات السوريين للبقاء على قيد الحياة

دمشق ـ أنس زرزر

يستقبل أبناء جميع المدن والمحافظات السورية على نحو عام، والعاصمة دمشق على نحو خاص، العام الثالث من عمر الحرب الدموية التي تعصف ببلادهم، وسط مناخات يسودها التوتر والخوف، بعد تمركز قوات المعارضة المسلحة قبل أسابيع، في عدد من الضواحي الشمالية والغربية القريبة من دمشق وإعلانها خوض معركة جديدة لتحرير العاصمة.

تشديد أمني واضح، تشهده مجمل المداخل والطرق المؤدية إلى مركز العاصمة، ترجمه ازدياد عدد الحواجز الأمنية المنتشرة، والتدقيق في جميع البطاقات الشخصية لمجمل ركاب السيارات الخاصة، وحافلات النقل العامة على حد سواء، لكن لم تمنع مجمل هذه الإجراءات الاحترازية، سقوط عشرات قذائف الهاون التي أطلقها عناصر الجيش الحر، في مناطق مختلفة من وسط العاصمة خلال الساعات القليلة الماضية، مثل الفحامة وكفرسوسة، وبالقرب من دار الأمان للأيتام، متسببة بمقتل 5 أشخاص، وسقوط عشرات الجرحى. «لعلها رسالة واضحة من المعارضة المسلحة، تلخص سيناريو الحرب التي أعلنتها وستخوضها في الأيام المقبلة»، كما يقول أبو خليل «57 عاماً» وهو صاحب محل لبيع الحلويات الشرقية في ساحة المرجة العريقة. يضيف «نستطيع اليوم التمييز بين طبيعة التفجيرات المتكررة. قذائف الهاون يسبقها صوت صفير مدوٍّ يصم الآذان، بعكس قذائف المدفعية وصواريخ الطائرات. أما انفجارات السيارات المفخخة، فلها وقع خاص أكثر رعباً، إنها تزلزل الأرض تحت قدميك، وتهز المباني على مسافة بعيدة». ويشرح أحد العاملين في المحل، كيفية تمييز طبيعة الأضرار التي تحدثها التفجيرات «إن كان لون الدخان المتصاعد من مكان الانفجار أبيض، فهذا يعني أن الأضرار تقتصر على تهديم المنازل والأبنية فقط، أما إذا ارتفعت سحابة من الدخان الأسود، فهذا يدل على احتراق مواد مشتعلة».

لوحة أم الشهيد ليوسف عبدلكي

اعتاد سكان العاصمة التعايش مع التفجيرات الإرهابية المتكررة، مهما كانت طبيعتها وحجم الدمار والقتل الذي تخلفه وراءها. الغالبية العظمى ترفض الاستسلام لحال الخوف والقلق من تكرار مشاهد القتل واحتراق الجثث التي أحدثها تفجير منطقة المزرعة الأخير، والكثير من التفجيرات الإرهابية السابقة. الجميع يحاول اليوم المضي قدماً في حياته على نحو طبيعي، هذا ما يؤكد الازدحام الكبير التي تشهده أسواق العاصمة دمشق، وحركة السير، وعمليات البيع والشراء، ورواد المقاهي والمطاعم.

يحاول البعض التغلب على قلقه وخوفه بالسخرية السوداء، حيث تقول إحدى النكات التي يتبادلها السوريون اليوم «إن رأيت مواطناً يسير في الشارع وهو يضحك بصوت مرتفع، فسارع بالتبليغ عنه لدى أقرب مشفى للأمراض النفسية، لأنه فقد عقله بكل تأكيد».

تتكرر فصول الحرب عن بعد على النحو التالي: تدخل كتائب الجيش الحر إلى قرية أو مدينة أو منطقة، تحت شعار التحرير من «الجيش الأسدي، وعناصر الشبيحة».

وتبدأ عمليات تطويع وتدجين سكان هذه المنطقة، بهدف تحويلهم إلى حاضنة شعبية لهم، لكن رد الجيش السوري النظامي يأتي سريّعاً جداً.

يقصف المنطقة بكافة أنواع القذائف، من كافة الجهات، مما يتسبب بدمار وخراب كبيرين، للبنية التحتية، ومنازل المدنيين العزل، الذين يقفون متفرجين بصمت على منازلهم التي استباحها عناصر الجيش الحر، ومن ثم يقصفها الجيش السوري النظامي.

«لم أستجب لنداءات الجيش السوري المتكررة بإخلاء المنطقة، معتقداً أن المعركة لن تطول» يقول نزار «45 عاماً» الذي غادر منزله في حي جوبر الدمشقي، بعدما تحول إلى قاعدة عسكرية للجيش الحر منذ عدة أسابيع. انتبه أحدهم لوجودي داخل المنزل، فنصحني بضرورة مغادرة المنزل بسرعة، لأن «الجيش الأسدي» قد حدد موقع اطلاق القذائف، وسيقصف المكان بعد قليل. وهذا ما حدث فعلاً بعد أقل من ربع ساعة».

مع دخول الحرب السورية عامها الثالث، الغالبية العظمى من السوريين اليوم، تصف مجمل الأحداث الدموية، بأنها معركة البقاء على قيد الحياة. فالغالبية العظمى من المواطنين السوريين، تتقاسم المعاناة نفسها في صباح كل يوم جديد. فهناك سباق محموم يعيشه الجميع، من معارضين وموالين من أجل الحصول على رغيف الخبز، والوقود شبه المعدوم، والمواد الغذائية الأساسية، التي بلغت أسعارها أرقاماً خيالية.

سوريا في انتظار الأهل

مصطفى يعقوب

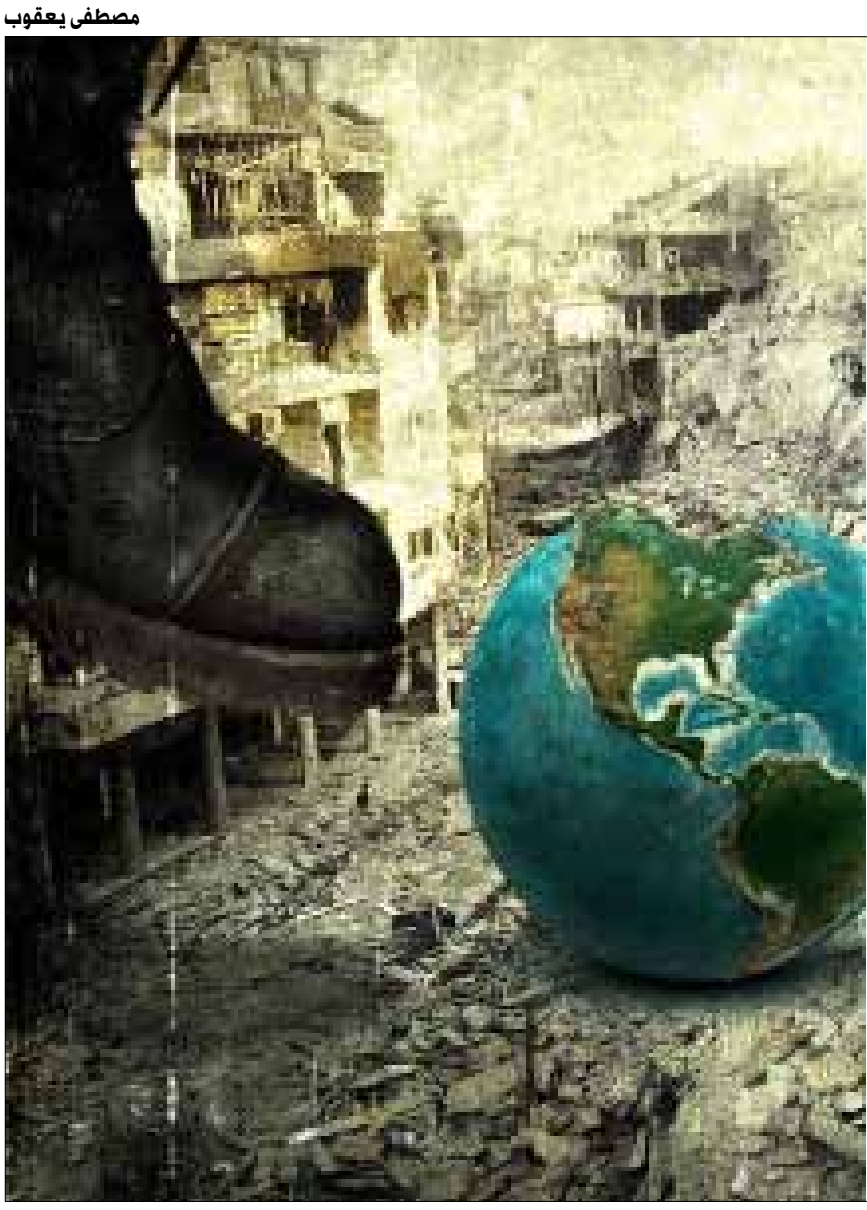

على معظم فصائل المعارضة، يتقدمها ما بات يعرف بـ«الجيش الحرّ» الذي أعلن عن تشكيله في شهر تموز عام 2011. لم تنجح سياسة اليد الممدودة التي تبناها الأسد في البدايات، عبر استقبال مئات الوفود الشعبية لاستبيان مطالبها. ثقة بحبّ الناس له لم تؤت أكلها، ولا تحييده الأجهزة الأمنية. سبق السيف العذل. الأموال والأسلحة والمقاتلون الأجانب والعرب كانوا يتدفقون من كلّ حدب وصوب.

لحظات حقيقة ليس على المستوى السوري فحسب، وإنما على مستوى المنطقة. النيران التي أحرقت مساجد دمشق وحلب، باتت تتهدّد العراق بحرب مذهبية. حتى الأردن، بوضعه الاقتصادي الصعب، ينازع بين سياسة النأي بالنفس والقواعد العسكرية التي فرضها الغرب على أراضيه لدعم معارضي النظام السوري. وإن كانت عمّان تجنح اليوم نحو إعادة ترتيب الوضع مع موسكو، في ظلّ ضغوط عربية لتقف في صف «المعارضين رسمياً»، مآسي الشعب السوري حملها معه إلى لبنان، حيث الأمن بالتراضي يترنّح، فيما تبدو تركيا مرتبكة، وكأنها معلّقة بين الأرض والسماء. إيران تستعد لـ«معركة الداخل» التي تحمل عنوان انتخابات الرئاسة المقرّرة في شهر حزيران المقبل. أما العين فتبقى على روسيا التي ترى بدفاعها عن الشام حماية لأسوار موسكو. المعركة في سوريا ليست فقط لاسقاط النظام ومجيء بديل عنه. سقوط سوريا يسقط فريقاً بأكمله من بيروت إلى بكين مروراً ببغداد وطهران وموسكو. سقوط عاصمة الأمويين من عدمه يعني تغييراً للمشهد الشرق أوسطي بكامله. هي معركة وجود بالنسبة لفرقين لن يقبلا التراجع... وما الضحية إلّا سوريا وشعبها.

حالمون صدموا بالواقع

دمشق ـ مرح ماشي

تعود ذكرى اندلاع الحراك السلمي في سوريا على المتظاهرين الأوائل مطلِقة هواجس وذكريات. بعضهم يذكرها بفخر باعتبار الثورة لا تزال مستمرة، فيما بعضهم الآخر يحكي عنها بحسرة من سُرِق منه حلم الثورة.

خرجوا يحملون أحلامهم بالحرية. في مثل هذه الأيام من عمر الأزمة السورية، وقبل سنتين، كانوا بضعة متظاهرين في ساحات دمشقية. مرات بقيادة امرأة، سليلة عائلة سياسية معروفة، ومرات أخرى بقيادة معارضين مخضرمين. رفعوا شعارات الحرية والمساواة والديموقراطية والتعددية دون المطالبة بإسقاط النظام بعد. فجأة ظهر أمامهم شبانٌ مع هراوات. عانى معظمهم من الضرب والاعتقال، لينتهي استمرارهم في التظاهر والنشاط السياسي ضد النظام إلى هرب بعضهم خارج البلاد للاستمرار في الثورة افتراضياً وسياسياً، ووقوع بعضهم الآخر ضحية القتل أو الاعتقال، إضافة إلى دخول آخرين في ما يدعى «المعارضة الوطنية».

الناشط السياسي محمد جلبوط، أحد المشاركين في اعتصام المرجة بتاريخ 25 آذار 2011، يذكر لـ«الأخبار» سبب خروجه منذ بداية الحراك السلمي رفضاً للتعاطي الأمني ضد الظلم والاستبداد وقمع الحريّات. ويتابع بالقول: «كنا عشرين شخصاً من الطلاب والمثقفين السوريين في ساحة المرجة وسط دمشق عندما فوجئنا بأعداد هائلة من عناصر الأمن ممن يرتدون لباساً مدنياً، حاملين الهراوات والعصي بانتظار أي حركة خارجة عن السيطرة ضمن الساحة». ويكمل كلامه قائلاً: «احتال النظام على التظاهرة بتسيير مسيرة مؤيدة بأعداد ضخمة في الساحة لأشخاص يحملون صور رئيس الجمهورية».

هكذا بدأت التظاهرات داخل العاصمة، وربما انتهت. ويرى جلبوط أن تظاهرات كفرسوسة كانت تنادي بالسلمية وترفع شعار «الله أكبر» وسط محاولات إمام الجامع الشيخ أسامة الرفاعي تقديم ضمانات لسلامة المتظاهرين بقوله حرفياً: «تحدّثتُ إلى رئيس شعبة الأمن العسكري وأخبرني أنكم ستخرجون آمنين سالمين دون أن يتعرض لكم أحد». لكن، بحسب جلبوط، فإن خروج المتظاهرين تمّ بعد ضرب معظمهم على أيدي الآلاف من الموجودين في محيط الجامع رغم الضمانات.

جلبوط انكفأ بعيداً عن الثورة منذ أن تحوّل الحراك من سلمي إلى مسلّح، في حين تابع آخرون مسيرة العمل السياسي مع الجيش الحر أو مع قوى الائتلاف كسهير الأتاسي. ويقول: «هنالك من سرق ثورة الشعب السوري». فإن عاد الزمن إلى الوراء فسيخرج للتظاهر مجدداً. وهو يجد أن المتظاهرين السلميين حققوا ما أراده النظام بالخروج من الجوامع، بعدما حاولوا في البدايات الاعتصام أمام البرلمان والسفارات.

وعلى المقلب الآخر، ومن خارج البلاد، يصدّر متظاهرٌ سابق آخر مواقفه. يمتنع عن ذكر اسمه باعتبار أنه تعرّض وعائلته إلى ما يكفي من تنكيل داخل البلاد. المتظاهر السلمي تحوّل إلى داعم للنشاط المسلّح، حيث يخرج في كل المناسبات مدافعاً عن أي إشارة طائفية يستخدمها ثوار كفرنبل والمناطق التي تقع ضمن سيطرة الجيش الحر وجبهة النصرة، بحجة طائفية النظام. الشاب العلماني يبرر التوجه الديني «الذي لم يكن هنالك بد من قيادته للثورة»، إذ «لم يترك النظام فرصة أُخرى في ظل رغبته الدائمة في تصوير معارضيه بأنهم أصوليون. وهو أمرٌ لم يستطع المتظاهرون تجاوزه أو الهرب منه». رأيه في الثورة اليوم أنها عبارة عن انتفاضة شعب، تسلّح بعضه ليدافع عن كرامته.

لم تكن ثورة سوريا كباقي الثورات في العالم وأحلام متظاهريها. ولسوء حظهم، أمست اليوم خيوطاً أمام مصالح الدول الكبرى، فيما دماء من قضى توقظ الجميع على حقيقة واقع البلاد الأسود بعد سنتين من الصراع.

ابراهيم الأمين

سوريا اليوم... الخير بمعجزة!

الحرب الأهلية!

لم يعد هناك من داع إلى وصف ملتو للاحتراب القائم في سوريا اليوم. من يُرِد أن يقنع نفسه بأنه يقود ثورة، أو بأنه يقود معركة ضد مؤامرة خارجية، فليصطفل، لكن وقائع الموت اليومي المتنقل، بأشكاله المختلفة وخلفياته وأبعاده وطبيعته، وهوية الغالبية الساحقة من القائمين به، تقود الى الاسم الوحيد لما يجري اليوم: إنها الحرب الأهلية السورية، التي سوف تنتهي مثل كل الحروب الأهلية في التاريخ، الى غالب ومغلوب، مع قدر من جوائز الترضية والتنازلات التي تتيح استمرار العيش معاً بين أبناء الشعب الواحد.

وللحرب الأهلية صنوفها ايضاً، لكن ما نشاهده في سوريا اليوم، يعكس وحشية غير مسبوقة في بلاد العرب. ليس صحيحاً أن اقتتال اللبنانيين كان بهذه الوحشية، ولا صراعات القبائل اليمنية أفضت إلى نتيجة مشابهة. ولا حتى حرب العراق المفتوحة تعكس الصورة نفسها.

لا يحب السوريون وصف احترابهم اليوم بهذا الوصف. الانقسام الحاد يجعل كل طرف مصراً على توصيفه: حكم يعاني ترهلاً غير مسبوق في ادارة الدولة ومؤسساتها، ويعجز عن صيانة السلم الأهلي، ومعارضون هم الأقل أخلاقاً في تاريخ المعارضات المعاصرة. وغالبية الناطقين باسم المعارضة مجموعة متطوعين لخدمة الخارج باسم البحث عن معين، بينما يتولى غالبية النافذين من كوادرها على الأرض تدمير البلاد فوق رؤوس أهلها بحجة مقاومة بطش السلطة، فيما الناس الذين حسموا ميلهم الى هذه الجهة او تلك، مفجوعون بهذا القدر من الوحشية التي تدفعهم اليوم الى المطالبة بالهدوء فقط، لكن النكبة الكبرى تكمن في المتنازعين خارج سوريا حول أين يقفون، لأنهم يطلقون المواقف وهم لا يشعرون بحجم تورطهم في بحر الدم الآخذ في الاتساع.

> **يا من بيده الأمر، إلهاً أو مواطناً أو ساحراً، تقدم، واضرب بعصاك كل ما يشبه الشيطان**

أما أولئك المجرمون الذين يحثون شعب سوريا على الاستمرار في القتل، ويقدمون كل ما لديهم من امكانات سياسية ومادية وعسكرية لإطالة أمد الحرب الأهلية، وتدمير سوريا تاريخاً وحاضراً ومستقبلاً، فهم الذين لا يأمل المرء لهم سوى ميتة بشعة، تشبه وجوههم السوداء بنفطهم وغباوتهم، وهم الذين يستدرّون الدماء السورية نحو بلدانهم عاجلاً أم آجلاً. ولمّا ستلتف النيران من حولهم، لن يكون بوسع أحد مساعدتهم على الهرب من موت محتوم. إزاء كل ذلك، أيّ استنكار أو تنديد بالقتل ينفع؟ وأيّ محكمة يمكن أن تُنزل العقاب العادل بحق كل صنوف المجرمين وأنواعهم ومراتبهم وهوياتهم؟ وأيّ سجن يقدر على استضافة من قرر الله مسبقاً معاقبتهم بنيران تلتهم أجسادهم ألف مرة ومرة؟ وأي عقل يمكن أن يصدق أن بينهم من يؤتمن على حجر أو بشر بعد اليوم؟

سوريا تدخل عام الموت الجماعي الثالث. وكل ما نراه ونسمعه يقول لنا بانتظار المزيد من الموت والجثامين، وكل ما يقال علناً او سراً يقود الى النتيجة نفسها: دفع السوريين الى مزيد من القتل بحجة الفوز بالميدان المليئة ساحاته بالدماء والموتى. ولا أقسى من مشهد، يظهر فيه أوروبي أو أميركي أو عربي مرتزق، وهو يلقي المحاضرات على شعب له في الأرض جذور تمتد آلاف السنوات قبل ظهور العالم الحديث.

في حالة سوريا اليوم، تبدو الكتابة قاسية إلى الحدود العبثية للبحث والتفكير في المنطق العادي لقياس الصح من الخطأ. ومن يُرِد استعادة الشريط، فلن تشفع كل النصائح والتقويمات ولَفت الانتباه، حتى التحذير من الآتي باسم الإصلاح والتغيير والحرية. وكل ما سبق من كلام وأحداث، جرفتهما سيول الدماء الغزيرة التي لا تقدر النار على إزالة آثارها.

ثمة شيء واحد يمكن أن يقال عن سوريا اليوم:

يا من بيده الأمر، إلهاً أو مواطناً أو ساحراً، تقدّم، واضرب بعصاك كل ما يشبه الشيطان، لا تسأله عن اسمه او هويته او مطلبه، فقط اضربه، حتى اذا استطعت طرد إبليس من جنة الشام، فأتِح لمن بقي على قيد الحياة، نفخ الروح من جديد فيها!

عامان على الكارثة... ن

معركة دمشق: من يسبق في البدء بإطلاق النار

بعد سنتين من عمر الأزمة السورية، تشخص العيون اليوم إلى الميدان. في دمشق «أم المعارك» المنتظرة. المعارضة والنظام يقيمان حساباتهما على هذا الأساس. باريس تعمل على إقناع واشنطن بضرورة تغيير الواقع الميداني لصالح المعارضة، بما يعدّ ضرورة «لتليين» موقف الرئيس بشار الأسد ودخوله، حينها، في حوار غير مشروط مع المعارضة، في وقت لا يزال فيه الرئيس الأميركي باراك أوباما على لاءاته الرافضة للتسليح والتدخل المباشر

ناصر شرارة

تمثّل دمشق وريفها ساحة مفتوحة على المفاجآت خلال المرحلة المقبلة. وداخل التفكير الاستراتيجي لكلا الطرفين (المعارضة والنظام)، يوجد هدف معركة دمشق بوصفها أم المعارك التي من شأن نجاح أيّ منهما فيها أن يحقق فارقاً نوعياً استراتيجياً لمصلحته داخل الأزمة السورية التي دخلت معادلة الستاتيكو الخطرة على الطرفين، لما تحمله من احتمالات ارتفاع منسوب الاستنزاف الذي يقود إلى الترهل. وحتى داخل كواليس دول «أصدقاء الشعب السوري»، ارتفعت أخيراً وتيرة الحديث عن معركة دمشق، بوصفها المكان الوحيد الذي لو نجحت المعارضة في تحقيق إنجاز فيها، لأمكن استثمار ذلك في تليين موقف كلّ من الرئيس بشار الأسد وحليفه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وينقل عن الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند قوله لوزير الخارجية الأميركي جون كيري، خلال لقائهما في قصر الإليزيه، قوله إنّ الحل الدبلوماسي يجب أن يوازيه دعم مناسب للمعارضة يمكّنها من تحقيق إنجاز ميداني له قيمة، بمعنى أن يشعر الأسد بأنّ عليه أن يأتي إلى حوار وطني غير مشروط ببقائه. وأيضاً، داخل خلية الأزمة السورية في الإدارة الأميركية ووزارة الخارجية، يوجد الآن ثلاثة آراء بشأن ما إذا كان يجب الأخذ بنصيحة هولاند بإحراز تقدم ميداني للمعارضة في منطقة مهمة كدمشق: الرأي الأول يقوده روبرت فورد، آخر سفير أميركي في دمشق والمصنف على أنه شخصية مخضرمة في الشأن السوري. وفورد متحمس لأن تسيطر المعارضة على ساحة العباسيين في دمشق، وإن أمكن على ساحة الأمويين. وكان فورد، بحسب معلومات دبلوماسية مؤكدة، هو الذي تعمّد تفشيل مبادرة أحمد معاذ الخطيب الأخيرة للحوار مع النظام، عندما أبلغه ثلاثة شروط لموافقة واشنطن عليها، أبرزها أن يسبقها إنجاز عسكري ميداني على الأرض. يقول فورد إنّ المعارضة من مكان سيطرتها على حيّ جوبر تكون بعيدة عدة مئات من الأمتار عن العباسيين، وهذا معطى يسمح بالقول إن معركة دمشق بدأت.

الرأي الثاني يقول به وزير الخارجية جون كيري، المتحمس ـ حسب التوصيف الفرنسي ـ لأن يندمج أكثر في عملية ابتداع أفكار سياسية وعملية خلاقة لكسر الستاتيكو الحالي. وأبلغ من ذلك، فإنّ الفرنسيين يستنتجون نتيجة حديث هولاند ـ كيري المعمق عن الأزمة السورية، أن الأخير يعمل لخلق «لوبي إقناع دولي» يتدخل لدى الرئيس الأميركي باراك أوباما من أجل دفعه إلى تغيير سياسة الجمود التي يمارسها تجاه الأزمة السورية. ويرى كيري أنه يمكن رفع منسوب تسليح المعارضة إلى درجة تستطيع من خلاله تحقيق إنجاز ميداني يفتح كوة في جدار تعنّت الأسد، مع الحرص على ألا تستفيد جماعات القاعدة في سوريا من هذا السلاح.

الرأي الثالث، وهو الأول من حيث تمثيله للقرار الأميركي، يقول به الرئيس أوباما الذي لا يزال عند لاءاته الثلاثة: لا لتسليح المعارضة، لا للتدخل العسكري الخارجي، لا للحسم العسكري. ولكن تحت سقف لاءات أوباما، ثمة محاولات من قبل أطراف مختلفة داخل محور دول أصدقاء الشعب السوري لإحداث اختراقات جوهرية في الميدان السوري، وذلك من أجل خلق أمل سياسي بإزاحة الأسد. وتعتبر صفقة السلاح التي اشترتها السعودية لمصلحة المعارضة السورية من كرواتيا جزءاً من هذه المحاولات. وتشاركت أنقرة مع الدوحة في تجسيد معادلة الصفقة الكرواتية فوق ساحة الميدان في سوريا. فالأسلحة الكرواتية مررت للمعارضة عن طريق الحدود التركية، إلى منطقة دير الزور، وسلم جزء كبير منها لنحو 1500 مسلح نفذوا الهجوم المباغت على مدينة الرقة للسيطرة عليها.

ويجري التكهن اليوم داخل المطابخ السياسية المتابعة للوضع السوري، من جانبيه السياسي والأمني، عن الخطوة التالية بعد الرقة. وهناك بحسب هذه المصادر سيناريوان محتملان: الأول أن تستعيد قوات الجيش السوري المدينة، ولكن بأسلوب القضم، إذ إن النظام حريص على عدم إلحاق خسائر مادية بها، وخصوصاً أن الرقة تلعب دور الحاضن للبيئة السورية النازحة المسالمة. فخلال العامين الماضيين وصل إلى الرقة 800 ألف نازح، من مناطق مختلفة. وهؤلاء قصدوها لأن إقامتهم فيها غير مشروطة بالانخراط في جهد المعارضة لإسقاط النظام، وذلك على غرار ما يحصل مع النازحين السوريين إلى مناطق في شمال سوريا أو ريف حمص، التي تسيطر عليها المعارضة. ويطلق على مدينة الرقة، التي صلّى بها الأسد في العيد الماضي، «فندق البلاد»، في إشارة إلى دورها الإيجابي في استيعاب نازحي الداخل.

الثاني، أن يكون الهدف من هجوم المعارضة على الرقة التوجه منها إلى دير الزور، وذلك وفق خطة لإنهاء وجود النظام في كل منطقة الشمال، وأيضاً خلق «خط تماس أفقي ومناطقي في سوريا»، يحل مكان واقع أن الميدان الحالي يتشكل من بؤر متداخلة عسكرياً وسياسياً. وتهدف المعارضة هذه ـ بحسب المصادر عينها ـ إلى إسقاط دير الزور بعد الرقة، وبذلك تصبح الأوضاع في سوريا متجهة نحو تقسيمها إلى ثلاث مناطق نفوذ: المنطقة الجنوبية والغربية تحت سيطرة النظام عسكرياً. والمنطقة الشمالية تسيطر عليها المعارضة عسكرياً. ومنطقة وسطى رمادية يسيطر عليها النظام عسكرياً وتهيمن عليها المعارضة سياسياً.

> **يطلق على مدينة الرقة وصف «فندق البلاد» لاحتضانها آلاف النازحين**
>
> **جون كيري متحمس لابتداع أفكار سياسية لكسر الستاتيكو الحالي**

غزوة دمشق ـ 3

السيناريو الثالث المتوقع يفيد بأنّ الهدف التالي ما بعد الرقة ليس دير الزور، رغم أن المعارضة ستحشد باتجاهها بغرض جذب أكبر قوة من الجيش السوري إلى هذه المنطقة، ومن ثم مباغتته بالانقضاض على دمشق. وستكرر المعارضة في هذا السياق ما حصل في حلب، التي سارع المسلحون إلى التدفق إلى داخلها تحت غطاء انشغال النظام آنذاك في معركة دمشق. وبحسب هذه المصادر، فإن النظام ينظر بخطورة إلى احتمال وضع المعارضة يدها بشكل كلي على دير الزور المدينة وريفها، نظراً إلى صلتها بمنطقة الأنبار في العراق، ما يشكّل جيباً شاسع المساحة عابراً للحدود بين سوريا والعراق تفيد منه المعارضة في خلق مدماك لخوض حرب مواقع، وليس فقط حرب عصابات. وعلى هذا، فإنّه على الرغم من احتمال أن تكون معركة الرقة هدفها لفت النظر إلى الخطوة التالية باتجاه دير الزور، بينما المقصود هو دمشق، لا يمكن النظام إلا التحسّب لاحتمال بدء معركة دير الزور. وهذا يعني أنّ النظام عليه الاستعداد في هذه المرحلة لخوض حرب على جبهتي دمشق ودير الزور في وقت واحد.

ويتردّد على نطاق واسع داخل الكواليس المتابعة لوقائع الميدان السوري أنّ الجيش السوري يتجه لإجراء عسكري استباقي ووقائي يشتمل على شنّ هجومين عسكريين شاملين في الوقت نفسه: الأول باتجاه استعادة مدينة الرقة التي يحاصرها. والثاني بشنّ هجوم على ثلاثة محاور في دمشق، وذلك على النحو الآتي:

المحور الأول ينطلق الجيش السوري فيه من طريق المطار الذي بات يسيطر عليه حالياً، امتداداً حتى منطقة السيدة زينب، ومنها يفترض أن يكمل الجيش في إطار هذا الهجوم ليمد سيطرته على معاقل المعارضة في بيبيلا ـ التضامن، بهدف تأمين هذه المنطقة بالكامل.

المحور الثاني ويقع أيضاً في جنوب

خارطة معارك الجيش والمعارضة: دوائر من نار

معارك كر وفر لم تحسم الحرب (زاك بايلي ـ أ ف ب)

رضوان مرتضى

لم تتغير موازين القوى في الميدان السوري. لم ترجح كفة قوات النظام. كما لم تُهزم قوات المعارضة المسلّحة. ستاتيكو، بتعديلات طفيفة، يسود جبهات القتال. الكر والفر هنا السمة الأبرز في مناطق المواجهة المشتعلة، أما باقي خطوط التماس فتعيش «هُدنة معلنة». تخرقها أحياناً رصاصة قنّاص أو قذيفة هاون. في المحصلة، تخضع معظم مناطق الريف السوري وبعض القرى المحيطة بالمدن لسيطرة قوات المعارضة المسلّحة، فيما لا تزال جميع مدن سوريا في قبضة النظام.

هجومٌ يُقابله هجوم مضاد. انسحابٌ تكتيكي، تموضع ثم إعادة إغارة مجدداً. تبادل أدوار بين مسلّحي المعارضة وقوات النظام. هذا ما يجري، إذ تُسيطر قوات المعارضة على منطقة تابعة للنظام، فيتدخل الجيش السوري لتحريرها. كذلك يحصل مع المعارضة. تسقط إحدى المناطق الواقعة تحت سيطرتها في قبضة النظام، فتستجمع قواها لتستعيدها. في الشكل، يأخذ الكباش المسلح في بعض المناطق هيئة «دوائر النار». فعلى سبيل المثال، أحكمت المعارضة المسلّحة سيطرتها على مدينة القصير. تدخل النظام لمحاصرتها. عندها استقدم المسلّحون مؤازرة تمكنوا بواسطتها من محاصرَة القُوّة المحاصِرة نفسها. وهكذا، باتت الدائرة الصغرى والكبرى بيد المعارضة، فيما الدائرة الوسطى للنظام. أما كيفية تجاوز خط الحصار لكلا الطرفين، فدائماً يُحلّ بالمال. لكُل حاجز، لدى الجهتين، تسعيرة معينة. أحد حواجز القصير، على سبيل المثال، يؤجّر بأربعة ملايين ليرة سورية لمدة ثلاث ساعات. يقبض حرّاسه الثمن مقابل إخلائه المدة المتّفق عليها.

وبالعودة إلى توزّع موازين القوى، تقسم الخارطة العسكرية السورية إلى معسكرين. وتوزع إلى مناطق آمنة وأخرى أقلّ أماناً، تليها مناطق الاشتعال. في المعسكر الأول، المناطق الخاضعة بشكل تام لسيطرة النظام كمناطق الساحل: اللاذقية (باستثناء بعض ريفها)، طرطوس ومدينة بانياس. يُضاف إليها السويداء ومدينتا دمشق وإدلب. يقابلها تلك الخاضعة لسيطرة المعارضة كريف إدلب الشمالي والغربي

سوريا في انتظار الأهل

دمشق، وينطلق من مواقعه التي سيطر عليها داخل داريا باتجاه إسقاط كل هذه البلدة، ومنها باتجاه بساتين كفرسوسة وصولاً إلى منطقة القدم.
وبتحقيق أهداف هجوم الجيش على هذين المحورين يكون قد أمّن كامل منطقة جنوب دمشق، وأصبح أكثر جاهزية لخوض المعركة على المحور الثالث الأصعب والأخطر، أي محور الغوطة الشرقية المتكوّنة من بساتين مفتوحة بعضها على بعض، ما يسهل عمليات تنقل المسلحين بين مناطقها. ويفترض أن يستهدف هجوم الجيش على هذا المحور السيطرة على خط بلدات طويل تسيطر عليه الآن بالكامل المجموعات المسلحة، وعلى رأسها جبهة النصرة، ويتألف من: دوما ـ حرستا ـ عربين ـ كفربطيا ـ المليحة ـ وفي آخره تقع جوبر.
لغاية الآن يتعامل الجيش السوري مع معاقل المعارضة المسلحة في هذا المحور الثالث بالنار، المدفعية والصاروخية، وفق نظرية «الإحاطة بالنار». ولكن المتوقع في حال قرر الجيش خوض حرب استباقية، فإنّ الهجوم سيبدأ من محور ساحة العباسيين باتجاه جوبر ـ كفربطة (...)، وصولاً إلى دوما.
ولكن يظل محتملاً على نطاق موازٍ أن تبدأ المعارضة الهجوم الاستباقي، انطلاقاً من جوبر باتجاه ساحة العباسين التي تبعد عنها أقل من كيلومتر واحد، على أن يترافق ذلك مع هجوم عبر كفرسوسة باتجاه ساحة الأمويين.
أخطر ما في معركة دمشق المتوقعة يتمثل في أنّ خطط الطرفين فيها لمباشرتها مكشوفة مسبقاً. فسيطرة المعارضة على جوبر، المعتبرة على أنها الضاحية المتاخمة لدمشق، تعتبر تمهيداً لهجومها على دمشق. وأي هجوم للمعارضة انطلاقاً من جوبر، سيكمل على دوما وحرستا الواقعتين بالقرب منها. وبالمقابل فإن أي تحرك من قبل النظام للسيطرة على جوبر، سينطلق من ساحة العباسيين وسيكون هدفه الاستراتيجي ضمن عملياته على هذا المحور السيطرة على دوما التي تمثّل بالنسبة إلى المعارضة نقطة ارتكاز لوجستي وميداني في معركة دمشق وفي مجمل قطاع الغوطة الغربية. وسيبقى هدف السيطرة على دوما ناقصاً وقابلاً للنقض الميداني من قبل المعارضة إن لم يليه أو يتزامن مع السيطرة على داريا، التي تمثّل نقطة الارتكاز لمجهود المعارضة العسكري في قطاع الغوطة الشرقية.
عملياً، حقّق الجيش السوري الفصل بين الغوطتين الشرقية والغربية، حينما نجح في السيطرة على طريق المطار الذي كانت المعارضة هاجمته ضمن غزوة دمشق الثانية في أواخر الصيف الماضي عبر محورين، الأول انطلق من منطقة حران العواميد باتجاه المطار وجرمانا، والثاني من مخيم اليرموك والحجر الأسود والقدم باتجاه السيدة زينب والمطار.
ويتوقع أن تكرّر المعارضة الهجوم الآنف نفسه باتجاه المطار والسيدة زينب، بالتزامن مع هجومها على ساحة العباسيين انطلاقاً من جوبر. ولكن قد يحمل هجومها الجديد عنصر مفاجأة، وهو أن تجري تغطيته بقصف مدفعي كثيف على العاصمة. ويلاحظ هنا أنّه في خلال الفترة الأخيرة سقطت على أحياء العاصمة أكثر من قذيفة هاون. وعدّ هذا التطور بمثابة مناورة مصغرة وتصفير لمدافع الهاون لتحديد إحداثيات ستستهدف بوابل من القذائف خلال بدء غزوة دمشق ـ 3 المتوقعة والمطلوبة دولياً إلى حدّ كبير.

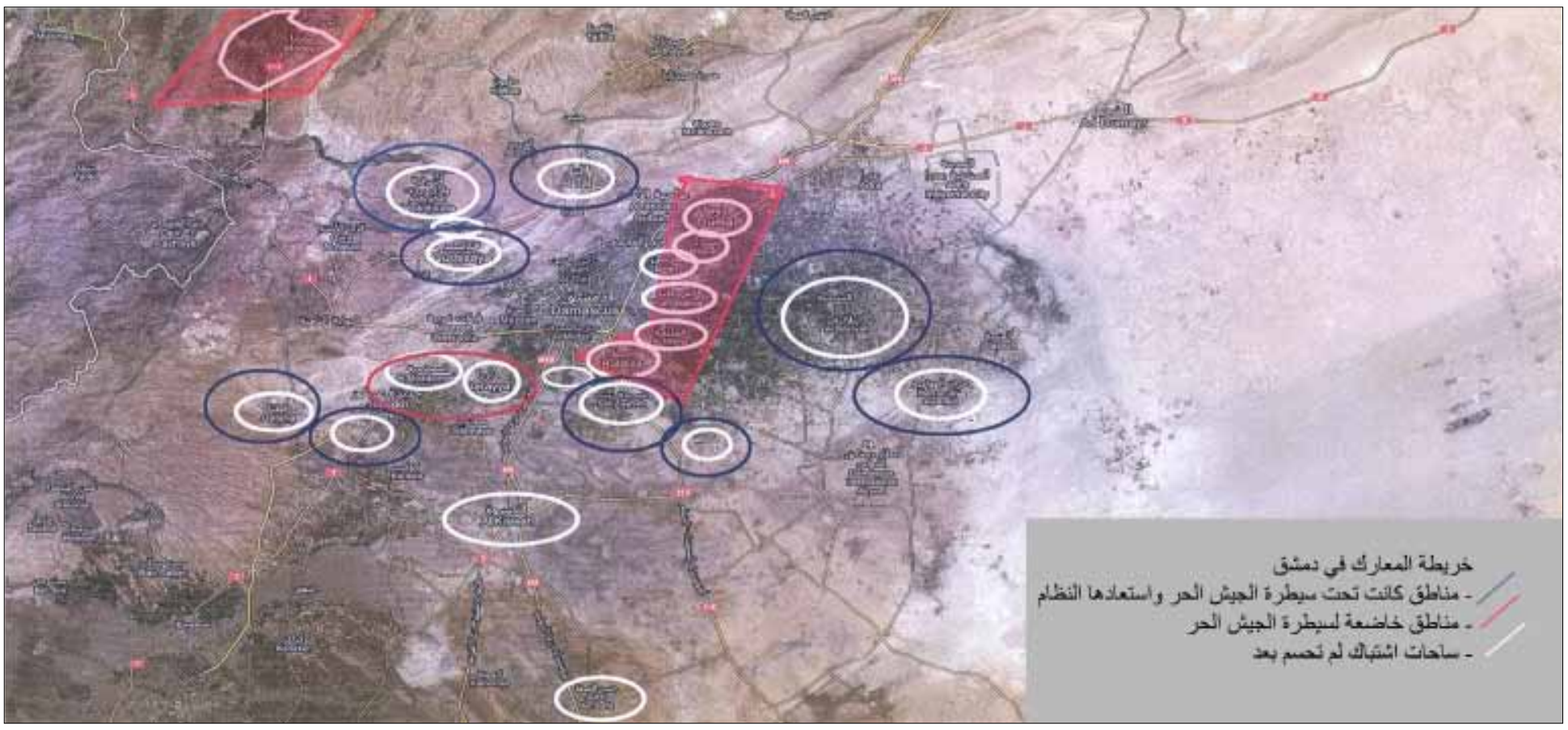

وجزء من الريف الجنوبي والشرقي، إضافة إلى أجزاء كبيرة من ريف حلب وريف حمص ومعظم الرقة وريفها وجزء كبير من ريف الحسكة وجزء من دير الزور وريفها وجزء من ريف درعا وبعض المناطق المحررة في الجولان، علماً أن السمة الرئيسية للمناطق التي تخضع لسيطرة المعارضة هي كونها مناطق معارك واشتباكات.
هذا في العناوين. أما في التفصيل، فتُعد مناطق المالكي والميسات وأبو رمانة والمزة والمزرعة في دمشق الأكثر أمناً، رغم سقوط بعض قذائف الهاون أحياناً على أطرافها. يُضاف إليها مناطق كرم الزيتون والزهرة ومنطقة المزارع. ويليها مناطق تُعتبر آمنة نهاراً فقط، لكنها تزداد خطورة في الليل. كـ«مساكن برزة وباب توما وساحة العباسيين». إذ على بُعد كيلو متر واحد من العباسيين، يتمركز قنّاصان متقابلان من قوّات النظام ومسلّحي المعارضة.
وفي ريف دمشق، لا تزال الجبهة مشتعلة في كل من جوبر وزملكا وعربين والمعضمية منذ أكثر من أسبوعين. أما داريا، فرغم الحملات العسكرية المركزة عليها، لا يزال يخضع معظمها لسيطرة قوى المعارضة. وبالنسبة إلى طريق المطار، فقد أصبحت تحت سيطرة النظام، باستثناء نقطة الربط بين الغوطة الشرقية والغربية التي تشهد بعض الاشتباكات أحياناً. يُشار هنا إلى أن جميع الطرقات الدولية محمية من النظام، إلا أنها تتعرض أحياناً لهجمات مسلّحي المعارضة.
هناك أيضاً، وجود للمعارضة في الحجر الأسود واليرموك والزبداني وداريا وقطنة والغوطة الشرقية والغوطة الغربية. أما جوسيه، فيتقاسمها النظام والمعارضة، لكن حصة الأخيرة تبلغ أقل من الثلث على الحدود مع لبنان.
وفي محافظة حمص أيضاً، تقع كل من تلبيسة والزعفرانة والرستن والدار الكبيرة تحت سيطرة المعارضة. كذلك الأمر بالنسبة لمناطق البويضة والخالدية وباب السباع ومدينة القصير. ويصل وجود المعارضة حتى أطراف مدينة حمص. ورغم أن هذه المناطق محاصرة من قوات النظام بشكل كامل، إلا أن هناك محاولات لاستعادتها من قبل المعارضين.
وبالنسبة إلى المناطق التي يسود فيها نوع من الهدنة المعلنة، فتمتد على طول جبال القلمون وطريق النبك السريع، علماً أن النظام يستخدمها لنقل عناصره إلى حمص.
أما حماه، فتسيطر قوات المعارضة المسلحة على جزء كبير من ريفها، لتبقى المدينة في يد النظام، علماً بأن المعارضين يصفونها بأنها باتت «ثكنة عسكرية». يذكر هؤلاء أن قوات النظام حفرت خندقاً حول المدينة لمنع مرور أحد إلا عبر المعابر التي تتحكم بها القوى الموالية.
أما حلب فتنقسم بين المدينة والريف. وفيما يسيطر النظام على ثمانين في المئة من المدينة، تقع غالبية مناطق الريف تحت سيطرة المعارضة. وتشهد بعض مناطق التماس فيها عمليات عسكرية، فيما يسود الهدوء في المناطق الأقرب إلى تركيا، باستثناء تلك التي تتعرض لقصف صاروخي أو غارات جوية. وفيما لا تزال تدمر القديمة بيد النظام، تسيطر المعارضة على القرى المحيطة بها.
اللاذقية وطرطوس وبانياس تقعان تحت سيطرة النظام، علماً أن بانياس هي أول من خرجت فيها تظاهرات بعد درعا، التي تعيش في هدوء بعد خضوعها لسيطرة النظام، باستثناء الخط المؤدي إلى الأردن الذي يقع تحت سيطرة المعارضة. والسويداء أيضاً تنضم إلى قافلة المناطق المقفلة تأييداً للنظام، علماً أن ابن المنطقة، الضابط المنشق خلدون زين الدين، شكّل كتيبة «سلطان باشا الأطرش» المعارضة، قبل أن يلقى مصرعه في اشتباك مع الجيش السوري.

الجمعة 15 آذار 2013 العدد 1956 الأخبار

عامان على الكارثة... لعنة الله على الاثنين... كفى!

عامان على الأزمة السورية. كثر متابعوها بشغف، عبر شاشات التلفزة والمواقع الالكترونية، لكنهم ظلوا غرباء عنها. وحدهم أهل البلد، ممن صمدوا في أرضهم وديارهم، عايشوها باللحم الحي. «الأخبار» تفتح صفحاتها لهؤلاء. مواطنون سوريون عاديون أدلوا بشهاداتهم وأفكارهم التي تُنشر في ما يلي من دون تدخل من المؤسسة إلا في الحد الذي يجعلها نصوصاً صالحة للنشر، على المستوى التحريري

شهيد من درعا ليوسف عبدلكي

دمشق ــ الأخبار

انقسم الناس، مع بداية الأحداث، بين مؤيد للإصلاح، لكن تحت عباءة الرئيس، وبين من لا يقبل بغير إسقاط النظام بديلاً. الأكثرية، التي عانت ما عانته، خصوصاً في المقلب الاقتصادي، كانت تريد إصلاح البلاد بعدما التهمت سياسة الانفتاح النيوليبرالية الأخضر واليابس. هي الأغلبية الصامتة التي لا يكترث لها أحد. تريد تحسين أحوالها المعيشية، ولا تهتم بأمر من يحكم، رغم معاناتها، النسبية، مع النظام الأمني الذي ضاعف من قبضته على المجتمع، أو توهم ذلك حسبما أوضحت التطورات اللاحقة، بعدما فاقمت الأوضاع الاقتصادية من عذابات البشر، فلم تجد السلطة طريقاً لمعالجتها غير إطلاق يد الأمن.

من الصعب معرفة مزاج المواطن السوري العادي، أي الأغلبية الصامتة. لقد تعلم الصمت، وتفنّن في ممارساة التقية، لدرء الشر عن نفسه وعائلته. يحدثك بما يظن أنه يرضيك، ويحدث آخرين بما يرضيهم، فلا تعرف مكمن حقيقة موقعه. لكن إن وثق بك، يحدثك من القلب.

أحداث درعا التي قادت إلى انفجار التظاهرات، كانت القشة التي قصمت ظهر البعير. ليس المهم مواقف المثقفين ومن شبه لهم، بل مواقف البشر العاملين هناك ومعرفة أسباب استحالة خزان العروبة إلى ما أضحت عليه. يقول أحدهم: «نحن لم نتظاهر ضد الرئيس. نحن لا يهمنا هذا ولا نريد سلطة، وكل نظام سيأتي بعده، إن رحل، سيستقيم مدة أشهر ثم يبدأ بالسرقة». ويضيف: «يقولون إن أمورنا لم تصلح بعد الخليفة عمر بن عبد العزيز!! نعرف أن السياسة عمل غير نظيف. نحن نريد حقوقنا وكرامتنا التي داسها بعض رجالات النظام بالأقدام. لن ننسى، ولن نسامح الأوغاد الذين أهانوا كبارنا وكرامتنا».

استمر الشعور بتفاؤل الطرفين، المعارضة والموالاة، كل ينتظر الانتصار على الآخر، وبدأت بقعة الدم تتسع وتطفو على سطح الأحداث. الطرفان تمترسا خلف آرائهم وتحليلاتهم التي ثبت أنها أوهام وتمنيات ليس أكثر. المعارضون كانوا يبنّون التفاؤل ويضعون تاريخاً محدداً لسقوط النظام، ما أن يمر حتى يسمّون موعداً آخر، ثم آخر، وهكذا مثل البروتستانت الألفيين الذين كانوا يضعون تواريخ مختلفة لنهاية العالم ثم يعدّلونها عندما تمر بلا حدث يذكر. مرت كثير من الساعات الصفر لسقوط النظام، لكنه بقي، بل سطوته ازدادت، تماماً مثل المعارضين الذين، يقول كثيرون، لجأوا إلى السلاح من البداية.

بعد مرور عام على اندلاع الأزمة، كانت الحياة في العاصمة لا تزال تسير سيراً شبه طبيعي. التنقل عادي والسهر في مطاعم الطبقة الوسطى في قلب دمشق التاريخية، في داخل السور، بين باب شرقي وباب توما وفي أحياء طبقة الأغنياء، الجدد منهم والقدامى، شبه عادي. فقط يوم الخميس كان الناس يبتعدون عن السهر خوفاً من أيام الجمع التي تعلنها القنوات المعادية للنظام. تقنين التيار كان في حدّه الأدنى، في العاصمة، لذا بقي المزاج العام متفائلاً بأن المشكلة ستحل، مع أن المعارضين المتمترسين كانوا يشددون على أن لا بديل من إسقاط النظام. جاءت وفود، ومبادرات ومراقبون عرب وأجانب، وكانت الآمال بانتهاء المعاناة المتزايدة، تنتعش، ثم تخبو. هذا في دمشق. أما في الريف فالمشهد كان مختلفاً، حيث تقنين التيار كان طويلاً، والعذابات والمعاناة تزداد.

مع إطلالة العام الثاني بدأت الأزمة تأخذ شكلاً مختلفاً حيث استحالت تمرداً عسكرياً واسع النطاق. إنذارات الإخوان المسلمين بأنهم

> **هناك طبعاً عنتريات على ضفتي المشهد لكن الغالبية تطالب بإنهاء القتال**

لم يدخلوا المعركة بعد، والأمور ستتغير بعد ذلك إن لم يقبل النظام بتسليم السلطة. إعلام النظام، الذي يفتقر إلى الحد الأدنى من الذكاء عبر حالة إنكار لا مثيل لها، كان يسهم في استثارة البشر ضده، خصوصاً بتجاهل معاناة الناس والأسباب الحقيقية لتوسع نطاق السخط. سقوط عشرات القتلى يومياً، والكلام كان يدور أحياناً عن مئات القتلى، لكن من دون ذكر أسمائهم، كان يؤثر سلباً في الناس ويزيد من عدائهم للنظام. تتكلم معهم عن أسباب استمرارهم في مواجهة نظام يمتلك قوة عسكرية هائلة أثبت الزمن أنه لن تنشق، رغم الحديث في الشهر الأول عن انشقاق كتائب وألوية، خصوصاً في درعا وحماة وجسر الشغور. الإجابة تكون: «لم نذهب إلى قواعدهم لمحاربة النظام، هو من يقتحم أحياءنا الفقيرة ويعتقل أبناءنا ويقتل من يقتل. لا نريد شيئاً سوى جثامين شهدائنا ومعرفة مصائر معتقلينا. ما يجري جنون. لا نريد سلطة ولا نريد الحكم». ذاك كان كلام الناس العاديين، كلام الأغلبية الصامتة.

الأوضاع تزداد تدهوراً، ولا يبدو أن أحداً مهتماً بوقف الكارثة التي تهبّ على مختلف أنحاء الوطن. بدأت أقسام من الشعب تشعر باليأس، فازداد تعلقها بتمنّي تدخل خارجي، خصوصاً بعدما أدركوا أن المعركة خاسرة ومدمرة، وأن إسقاط النظام ليس بالسهولة التي كانوا يظنونها. لم يدركوا أن سقوط زين العابدين بن علي وحسني مبارك كان بسبب عدم وقوف الجيش مع أي منهما، فرحلا، أما في اليمن فالأمور اختلفت تماماً. القنوات

الموالون أنواع

الموالون أنواع. معظمهم من طوائف محددة. مستفيدون من النظام. هناك آخرون عِلمانيون عروبيون، أنهكهم فساد النظام، الذي يرون أن البديل عنه قيام نظام مذهبي يدمر المجتمع ويقسمه. هم من كافة المذاهب. الانقسام في سوريا طبقي، لكن المعارضة أخذت مظهراً وجوهراً مذهبياً. ولأنه سوري ضد التمرد المذهبي، أصبح موالياً صاماً أو سلبياً. وهناك قرى ومناطق ريفية بأكملها موالية للنظام بسبب وجود أبنائها في الجيش، وهناك قرى موالية للنظام لأنه حررها من الإقطاع قديماً ومنح أهلها بعض الأراضي.

أغلبية المسيحيين يجهرون بدعمهم للرئيس، لكنهم في الوقت نفسه يحملون النظام مسؤولية الأوضاع في البلاد. فساد السلطة وجشع الأغنياء هما ما أوصل الأمور إلى ما وصلت إليه. «ليس ثمة من بديل، لذا فإننا نقف حتى الموت مع الرئيس، وليس مع النظام. يكفي ما حصل للمسيحيين في لبنان والعراق وفلسطين». هذه حرب طبقية. حرب الفقراء على الأغنياء. لذا نرى كل هذه العصابات والسرقات والخطف والذبح. إنه نتاج الحقد الذي نما في قلوب الفقراء وها هم يأخذون بثأرهم، لكنهم وقعوا فريسة المذهبية. «انظر كيف دمروا الجامع الأموي في حلب. منذ أكثر من ألف ومئتي عام يذكر فيه اسم الله، والآن، بفضل هذه العصابات المذهبية، توقف ذلك وتوقف الأذان. الله لا يعطيهم عافية». هناك الموالي الذي ينتمي إلى الطبقة الوسطى. يريد عيش حياته من دون تدخل خارجي، ولا يرى سوى الجماعات المذهبية بديلاً للنظام، لذلك يتمسك بالسلطة، لكنه لا يخفي سخطه على فساد رجالاتها، وأنهم السبب في اندلاع الأزمة. وهناك الموالي المجاهر بهويته الطائفية، ويعلن جهاراً خشيته من الإبادة على يد المعارضة المذهبية المتطرفة. هم مع الرئيس لأنه ملجأهم الوحيد من مذابح تاريخية إلى أخرى موعودة في المستقبل.

سوريا في انتظار الأمل

المعارضون اربعة نماذج

المعارض السياسي

من الصعب الحديث عن معارضين سياسيين بصيغة الجمع. فالساسة لا يجمعهم سوى أمر واحد هو شهوة السلطة. تسألهم عن رؤياهم فتأتيك الإجابة: «حرية وديمقراطية...». كلمات عامة، لا رؤية سياسية ولا برامج. تسألهم أكثر، فيعودون إلى التاريخ وتحملهم النظام وظلمه، فتظن أنك تستمع إلى أغنية فيروز الخاصة بـ «صالح يللي ما بيصالح». تسألهم عن المستقبل، فيعودون إلى الماضي. قلة قليلة تحررت من معاناتها الشخصية وكانت تشدد على أن الحفاظ على سوريا العِلمانية لن يتم إلا بزواج النظام بالشعب، أي بحكم تعددي، وأن لا تنازل للجماعات الطائفية والمذهبية. ومع ذلك هي أقلية مقموعة ولا يُسمح بها لا في وسائل إعلام السلطة ولا الإعلام المعادي.

المعارض المثقف

هو أكثر مخلوقات البلاد تشوهاً. يتوهم أنه يفهم في كل الأمور: في السياسة والتكتيك والاستراتيجية العسكرية والقانون الدولي والعلاقات الدولية وفي الحرب البرية والجوية والبحرية والصاروخية، والسلام واستراتيجيا حرب العصابات وفي الفن والأدب والبيئة والاقتصاد وكافة العلوم الأخرى. ليس ثمة مادة ليس متبحراً فيها.

بل إنه يعرف أيضاً أن الفلسطينيين باعوا بلادهم. هو واثق من ذلك لأنه رأى صك البيع بعينيه.

في الوقت ذاته يؤمن المعارض المثقف، إيماناً قاطعاً بتقسيم العمل ـ القتال والموت للفقراء، والتنظير له. يجلس في المقاهي يحتسي القهوة، والأفضل العرق أو الويسكي. ينظر ويراقب ويرى فقط ما يظن أنه يراه. متعالٍ إلى درجة تثير الاشمئزاز. تحاول الحديث معه، فالويل لك إن اختلفت معه على نقطة واحدة. تصبح عندها خائناً لمبادئ الثورة وعميلاً للنظام ووجب عزلك ومقاطعتك، والحديث معك هو الخيانة العظمى.

عندما تحدثه عن تعاظم المآسي يخرج من محفظته الفكرية الأقوال النمطية مثل آلام المخاض، ولا حرب من دون ضحايا . . إلخ، وبعد فترة تسمع أنه غادر البلاد، لينمي مقدراته على مقاومة النظام، بعيداً، في عاصمة من عواصم الغاز أو النفط، التي تعوم فوق بحيرات الحرية والديمقراطية.

لكن بعض من بقي يهمس، في أذنيك، إن وثق بك، بعيداً عن حلفاءه: كفى. خربت البلاد.

قلة قليلة فعلاً تحاور وتسأل عن الرأي الآخر. أغلبية مثقفين كهؤلاء أكثر دكتاتورية من النظام. تشعر بأنك إزاء أشخاص لا علاقة لهم بالشعارات التي يرفعونها. يريدون حرية لهم فقط. يزداد شعورك بالإحباط.

المعارض المذهبي

ثمة معارض من نمط آخر، هو المذهبي المتطرف. يكره كل الناس الذين لا يشاركونه رأيه. يفتي شرعيًا في كل أمور الحياة الدنيا، والآخرة، مع أنه لا يعرف كتابة اسمه. لا يتكلم، إلا من خلف قناع، أو من وراء الحدود. يستشهد بفتوى شيخ الحارة ولا يحفظ أي سورة من القرآن. بعض المعارضين من كبار السن، وكثر من الشبيبة تركوا لغرائزهم العنان. كبار السن يتذكرون الفرص الضائعة في الماضي، أما الشبيبة، حتى المتعلمة، فتنطلق من معاناتها الشخصية مع الأمن والظلم وتسلط الأقوى والموالي للنظام، مهما كان موقعه، في الجامعة، في المدرسة، في أماكن العمل. لا يريد سوى الثأر، من طائفة محددة يصر على أنها هي سبب معاناته.

المعارض الصادق

هو الإنسان الفقير. لا يحدثك عن العلويّ والسني والمتدين والمؤمن والكافر. كل هذه أمور لا تهمه. كثير منهم مؤمن، يمارس الشعائر، لكنه يعد الأمر شخصياً وفقط لتأكيد انتمائه الديني. عندما تسأله عن أسباب معارضته يجيبك: «الأسعار ارتفعت؛ لا عمل لدينا؛ لا مستقبل لنا. الواحد منا غير قادر على الزواج؛ غير قادر على فتح بيت أو حتى استئجار شقة. مضطرون إلى العيش في بيوتنا العشوائية كعلب السردين. وفوق هذا كله، يلاحقوننا في أرزاقنا. إنهم يريدون مشاركتنا في دخلنا، حتى المتسول يطالبونه بأن يشركهم في دخله. الفساد ضرب المجتمع بأكمله، حتى نخاع العظم». وعندما تحدث شخص ما عن إنسان جيد في الدولة تأتيك الإجابة: «وكيف جرى تعيينه؟ مستحيل تعيين شخص غير فاسد». الرشى كانت الطريقة الوحيدة لنيل المرء حقه أو لمصادرة حقوق الغير.

هذه المعارضة لا تتكلم معك في حرية التعبير ولا في تشكيل الأحزاب ولا في تعديل الدستور، ولا تعرف الجمل المنمقة ولا الشعارات البراقة. هي معارضة المعاناة اليومية. يحدثونك عن مشاكلهم، عن مصادرة أراضيهم، عن منع المياه عنهم لمصلحة هذا أو ذاك من المتنفذين، عن قوانين زراعية جائرة أجبرتهم على بيع أراضيهم للأغنياء بأرخص الأسعار لسداد ديونهم الناتجة من تلك القوانين، عن عمال القطاعين العام والخاص، الذين يجد أرباب العمل ألف طريقة وطريقة لسلبهم حقوقهم وإذلالهم.

المعادية للنظام كانت تصور لهم أن انتصارهم خلف الباب. كثيرٌ من الناس كانوا يعوّلون أيضاً على تدخل تركي وعربي وأميركي وغربي، خصوصاً بعدما جرى في ليبيا ما جرى، وفق أخبار القنوات المعادية للنظام وما كانت تعدهم به.

مرّ الوقت من دون تغيير، فتبيّن لهم استحالة الانتصار على النظام واستحالة التدخل، فتحول مديح تركيا والغرب إلى نقمة وكراهية. صار المرء يسمع: «لقد كذبوا علينا وهم يريدون مصلحتهم فقط. يريدوننا أن ندمر بلادنا». مقولة ومشاعر عززها تدهور الوضع الاقتصادي وفقدان الأمن، حيث صارا هاجس البشر الأكبر.

مع فقدان الأمل بالانتصار على النظام أو بإحداث تغيير جوهري في كيفية تعاطيه مع رعاياه، تغيّر المزاج في العام الثاني للأزمة، ليس لصالح النظام بل لتمني انتهائها. «لا نريد حرية ولا ديموقراطية، ولا نريد شيئاً سوى العودة إلى الهدوء». الارتفاع الجنوني في الأسعار وتدهور الأوضاع المعيشية جعلا تطلعات الناس، الأغلبية الصامتة، متواضعة للغاية: «فليبق في الحكم، لكننا لن نحبه ولن يجبرنا أحد على أن نحبه».

مع الازدياد المطّرد في انعدام الأمن والتدهور المستمر في الأوضاع المعيشية، صار همّ الناس الرئيسي الهدوء. في بداية الأزمة الوطنية الكبرى التي عصفت بسوريا، كانت معظم أجهزة التلفاز في المتاجر مفتوحة على «الجزيرة» و«العربية» وال«بي بي سي عربي» و«فرانس 24» العربية، وقليل منها على غيرها. نادراً ما كان المرء يرى جهاز تلفاز في محل عام مفتوح على القنوات المحلية. تسأل عن السبب أو الأسباب، فتأتيك الإجابة: «ترى بعينيك أمراً ما فتسمعه مقلوباً في القناة المحلية. هم كذابون. نحن ننوّع مصادر معلوماتنا، لا نصدّق كل ما تقوله الجزيرة أو العربية، لكنهما تقولان بعض الحقائق. نحن منفتحون على مختلف الآراء! تريدنا أن نشاهد الفضائية المحلية! عندها لن نعرف شيئاً عمّا يدور في بلادنا ويصيبنا الغثيان والقرف».

لكن ما ساهم أيضاً في انفضاض كثيرين عن المعارضة المسلحة المسماة مجازاً الجيش الحر، دخولها مناطق، ثم انسحابها (تكتيكياً) منها، ما استفزّ سكانها الذين رأو أنه ما دام ليس بمقدور المسلحين الاحتفاظ بمناطق احتلوها فليس ثمة مبرر لدخولها أصلاً، لأن مصيرها سيكون الدمار. «أم هي معركة إعادة الإعمار»، يقول البعض. هذا أثار نقمة سكان كثر وجعلهم يحاولون منع المسلحين، كائناً من كانوا، من دخول بلداتهم.

الأمور تغيّرت الآن. لا ترى من يفتح جهازه على

> **لا نريد حرية ولا ديموقراطية، ولا نريد شيئاً سوى العودة إلى الهدوء**

أي من القنوات الإخبارية. فإما تراه مغلقاً، أو يفتح على قنوات الرياضة أو المسلسلات أو القنوات الغنائية، عدا يوم الجمعة حيث يحرص البعض على فتح جهازه على قناة قرآنية. الناس ملّوا بعدما ثبت لهم عدم صحة كل ما يسمعون. تسأل: «ما آخر الأخبار؟»، فيأتيك الرد قبل إنهاء الجملة: «لا نسمع الأخبار. نسمع صوت انطلاق قذائف المدافع والدبابات، وكل ما نريده توقّف هذا. لقد دمرت سوريا. كفانا، لا نريد حرية ولا انتخابات ولا شيء. نريد انتهاء الحرب».

تتحدث معهم عن البدايات، فيقاطعونك: «لا يهمنا، أخطأنا. العالم خاننا. كفى، نريد الأمن والاستقرار. يكفينا ما حصل».

مزاج كثير من الناس تغيّر بعدما تمادت جماعات مسلحة في الجهر بجرائمها التي وثّقت بعضها على الإنترنت، وبعضها الآخر نقلته وكالات أنباء عالمية. كان ثمة شباب تركوا أعمالهم في خارج سوريا وأتوا للمشاركة في القتال ضد النظام، لكنهم، كما يقولون، اكتشفوا أن الثوار قلة وأن العصابات هم الأغلبية، فانسحبوا بهدوء ورووا لأحبائهم ما رأوه وما عايشوه وقصصاً انتشرت في المجتمع بسرعة. هذا أسهم في إحداث تغيير في مزاج كثيرين الذين ما عادوا يرون في (الثوار) بديلاً عادلاً للنظام. تسمعهم يقولون: «لعنة الله على الاثنين. كفى!».

هناك طبعاً عنتريات على ضفتي المشهد. الحد الأدنى الذي يطالب به ممثّلو كل منهما سحق الطرف الآخر، والمرء لا يدري ما الحد الأقصى الذي يريدونه. لكن الجو العام بين أغلبية الشعب يطالب بإنهاء القتال.

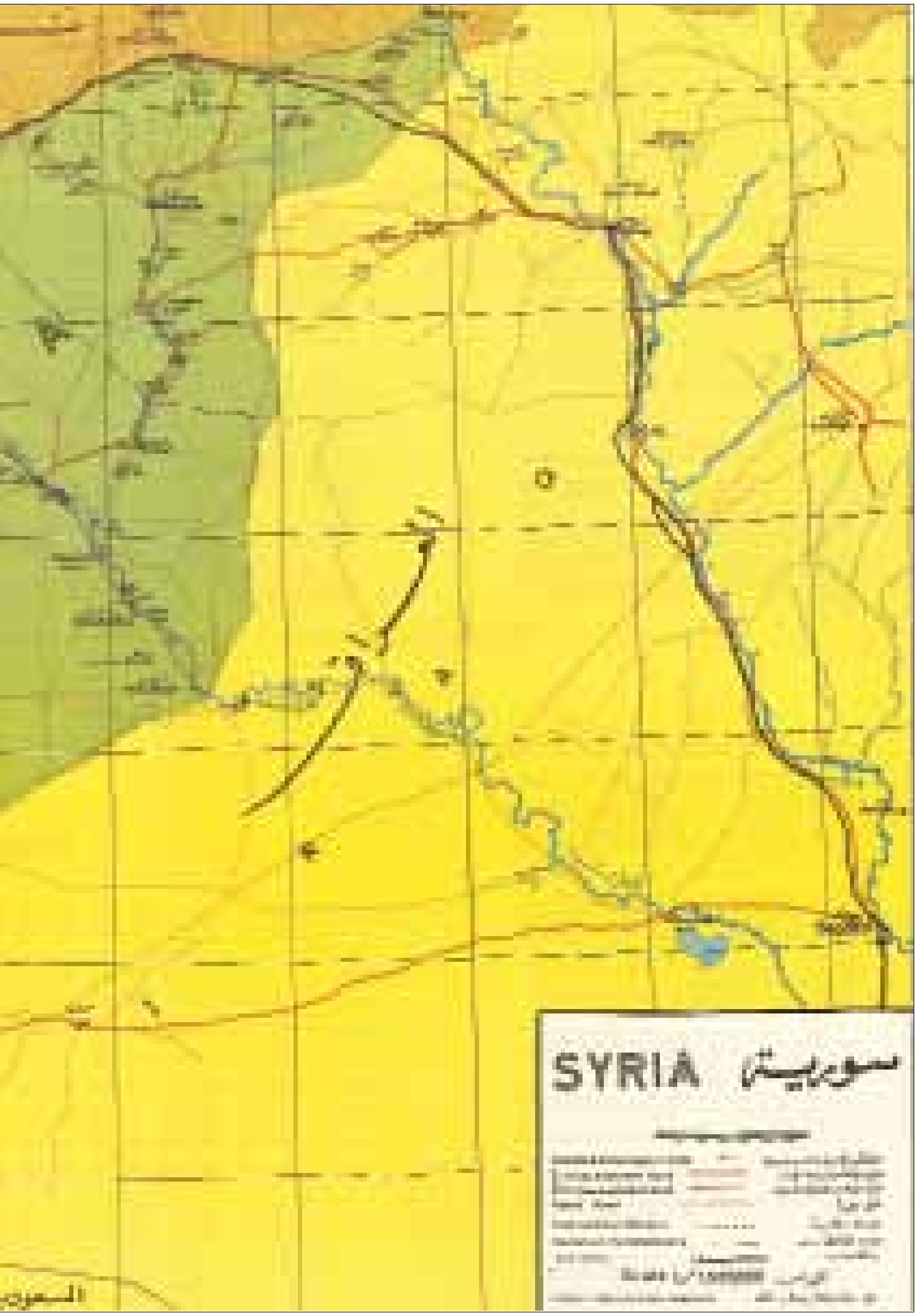
SYRIA
سوريا

الجمعة 15 آذار 2013 العدد 1956 ■ الأخبار

عامان على الكارثة... ل

أكثر من أي وقت مضى، تبدو الحرب الدائرة في المنطقة إعلاميّة أوّلاً. هناك آلة كونية موظّفة لـ«نصرة» الخير على الشر، الديموقراطية والاعتدال على الديكتاتوريّة والتطرّف. رغم كل ما يُستعمل من أدوات قتل ودمار، وكل ما تتم المتاجرة به من أسلحة يجب تصديرها لـ«الثوّار»، أو انتزاعها من «الإرهابيّين»، يبقى الإعلام هو السلاح الحاسم في المعركة. العرب اليوم (هكذا يحبّهم الاستعمار) قبائل ومذاهب متناحرة، لا شعوب تطالب وتسعى إلى التقدّم والعدالة والحرية والسيادة الوطنيّة. بين «الهلال الشيعي» و«المارد السنّي»، باتت إسرائيل ملاك الحرية والسلام. هذا الانحطاط العظيم صنيعة الاعلام، وان وجدت جذوره في الواقع، وزادت من تفاقمه أنظمة الظلم والفساد والتخلّف، وتجّار الدين ووكلاء الرعاية الأجنبيّة.
الحرب في سوريا اليوم حرب تسميات وصياغات مختلفة للكارثة الواحدة. حرب اختراع الروايات والشهود والحقيقة، وتزوير الوقائع. ربّ قائل إن هذا «فنّ» الاعلام في كل الظروف والأماكن، لكننا داخل دوّامة العنف، نتحمّل كإعلاميين مسؤولية كبرى في لعبة الموت والجنون. الاعلام الرسمي كاريكاتوري حكماً، يشبه خطاب النظام واستئثاره بالسلطة والموارد البشريّة، وفكره الأحادي ونظرته الاختزالية للعالم... فماذا عن الاعلام «الثوري» الذي ترعاه أنظمة أوتوقراطية وتيوقراطية؟ ماذا عن إعلام العالم الحرّ في سوريا؟ ألا يذكّر قليلاً بالأنظمة الشمولية؟ فهو يعرف الحقيقة قبل أن يعاينها، ويعيّن المذنب بلا قرائن، ويخضع لأيديولوجيا ترسم سلفاً الحدود بين الخير والشر. من الصعوبة الدفاع عن صحافة الاستبداد والقمع الدموي، لكن إلى أي مدى يختلف أداء الاعلام الأوروبي المهيمن في منطقتنا، عن زميله الرسمي أو ما يعادله في سوريا وقطر والسعودية...؟ كل شيء نسبي طبعاً، وهناك درجات في الأمانة، لكن الانحياز نفسه: فالبروباغندا الغليظة أو التحريض السافر في هذا المقلب، يوازيهما على الضفة الأخرى مهارة أكبر في التلاعب بالرأي العام لتبرير الوصاية الاستعمارية. وصاية لا تقل دموية وظلامية عن الديكتاتوريات العربيّة، التاريخي منها والذي أنبته «الربيع» المجهض. النزاع الحالي في منطقتنا هو على توصيف الواقع وصياغته تبعاً لمصالح عليا، تختلف عن مصلحة عشرات آلاف القتلى، ومئات آلاف المهجّرين والنازحين، وملايين الرجال والنساء الذين يفلت منهم وطنهم يوماً بعد آخر. الانتفاضة ترمي إلى التقدّم، والقضاء على الاستبداد الذي مهّد لانفجار الغضب الشعبي قبل عامين. وإلا لماذا تراها تكون؟ كالعادة الشعب هو الخاسر الوحيد. و«الناس اللي تحت» هم ضحايا الديكتاتوريّة أو الثورة لا فرق... أما الإعلام، فهو شاهد الزور النموذجي على المجزرة.

بيار أبي صعب

الإعلام يكتب تاريخه

مهى زراقط

يأبى تاريخ وسائل الإعلام أن يكسر مع قاعدته الذهبية. كل مفصل يؤرّخ لـولادة وسيلة إعلاميّة جديدة، يتزامن مع حرب ضروس، فيصبح تاريخ هذه الوسيلة مرتبطاً بتاريخ تلك الحرب. هذه الجريدة مرتبطة بحرب الاستقلال في أميركا (1775) والثورة الفرنسية (1789)، بسبب الدور الكبير الذي لعبته خلالهما. والراديو الذي لعب دوراً في الحرب العالمية الأولى، كان بطل الحرب العالمية الثانية التي خرجت منها المقولة الشهيرة «الحقيقة كانت أولى الضحايا». حتى التلفزيون الذي كان العمل جارياً على صناعته بين الحربين العالميتين، وتأخر في الانتشار بسببهما، درس كأحد الأسلحة الفاعلة التي أحسنت أميركا استخدامها في الحرب البادرة. أما الفضائيات فتُعد بطلة حرب الخليج الأولى (1991) بعدما نقلتها «سي. أن. أن.» بشكل مباشر. هذه البطولة التي لعبتها الوسائل الإعلامية على مدى ثلاثة قرون من الزمن لم تكن دوماً موضع ترحيب. سلوكها هو الذي مهد الأرضية لـولادة نظريات عن التضليل الإعلامي، والتزوير والتلاعب بالعقول وغسل الأدمغة وصناعة الرأي العام وتسويق الحرب قبل خوضها...

رغم ذلك، كنا نسمع مع كل ولادة جديدة لوسيلة إعلامية، النّبوءات ذاتها عن أن ما سيأتي هذه المرة مختلف. وأنّ كل وعود الديموقراطية والنزاهة والمساواة ستتحقق. لكن ما حصل منذ التلفزيون، مروراً بالفضائيات، وصولاً إلى الإنترنت، أن حلم ماك لوهان بالقرية الكونية كان يتحقق من دون أن ينجح في ترسيخ المساواة بين مواطني هذه القرية، ولا في إحلال السلام.

لا تبدو القصة مختلفة اليوم. نحن نعيش مفصلاً تاريخياً على مختلف الصعد، ومنها الإعلام. هذا القطاع يشهد تحوّلات جذرية تطرح أسئلة جدية عن تحوّلات مهنية بدأنا نعيشها مع الـ«نيو ميديا». فماذا تغيّر؟

مع انطلاقة «الربيع العربي»، قيل الكثير عن مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في صناعة الثورات. لكن التفاؤل لم يطل كثيراً، والحرب الإعلامية التي خيضت ضد النظام الليبي (مهما كان موقفنا منه) لم تكن إلا تدريباً بسيطاً على ما خيض ويخاض اليوم في سوريا. هناك، الحرب إعلامية أولاً، وهذا ما بات يكتبه أبرز الصحافيين حول العالم بعد عام كامل من الصمت.

وبعيداً عن سياسات الفضائيات العربية التي قيل الكثير عنها، بتنا نقرأ عشرات المقالات عن الفارق الكبير بين الواقع الميداني لما يجري في سوريا على الأرض، وما تنقله وسائل الإعلام السائدة عن الفارق الكبير أيضاً بين ما تبثه وسائل الإعلام العالمية، وتلك «التابعة للنظامين السوري والإيراني» كما كتب الصحافي روبرت ماكي في مدوّنته على «نيويورك تايمز». خبر وخبر مضاد. تضليل وكذب وتزوير يمارسه الطرفان. تعتيم من جهة، وفبركة أخبار من جهة ثانية. كل هذا قد يبقى «مقبولاً» بين طرفيّ متحاربين. لكن المفارقة أن المنخرطين في حملة التضليل هذه هم دول وشخصيات عامة. أعجبهم مؤخراً تسويق الحرب على العراق بحجة أسلحة الدمار الشامل، فأحبوا تكراره في سوريا مع الترويج لإمكان استخدامها هذه الأسلحة ضد شعبها، من دون أي رادع.

من يحصي حجم الأخبار الكاذبة والمفبركة منذ عامين إلى اليوم سيوافق بالطبع على وصف هذه الحرب بأنها الأولى التي تشهد هذا الحجم من التضليل من قبل الطرفين. لكنه بالتأكيد ليس أبرز ما شهدته سوريا إعلامياً إلى اليوم. هناك ما هو أسوأ بعد. لفت الصحافي الإيرلندي باتريك كوكبيرن في «أندبندنت» (كانون الأول/ ديسمبر 2012) إلى الفيلم الذي يظهر عملية ذبح مواطنين، أحدهما طفل على أيدي مسلحين تابعين للجيش السوري الحر «رآه كل سوري التقيته في دمشق، لكنه لم يبث في وسائل الإعلام العالمية. ليس لأنهم ضد بث هذه الفظاعات وإنما لأنها تعارض السياسة التي تديرها دولهم».

عمليات الذبح هذه، والسحل، والقتل والإهانة، «فظّع» المتحاربون السوريون في بثّها ونشرها عبر مختلف الوسائط المتاحة لهم. مثّلوا، لعبوا دور شهود العيان، ماتوا في أفلام وعاشوا في أخرى... روّعوا المواطنين السوريين... ونسفوا كل الأحلام التي بنيت على أهمية الدور التفاعلي للمواطن العادي في إيصال صوته وصورته إلى العالم.

لم تنجح وسائل التواصل الاجتماعي في المحافظة طويلاً على ريادتها لـ«الربيع العربي» الذي تحوّل سريعاً إلى حمام دم. وبما أن المنتصر هو من يكتب التاريخ عادةً، قد (لا) يدرس طلاب الإعلام يوماً عن دور الـ«نيو ميديا» في صناعة الشرق الأوسط الجديد.

لوحة للتشكيلي السوري نزار عثمان (أكريليك على كانفاس ــ 65 × 75 سنتم ــ 2012)

شهادة مصور في دمشق: الحرب هي الحرب

موسكو ــ جنان فؤاد

مع دخول الأزمة السورية عامها الثالث، لا تزال التكهّنات حول حقيقة الوضع الراهن في البلاد مستمرة. هنا مَن يُكذّب الإعلام الغربي متّهماً إياه بتشويه الصور الحقيقية على برامج حواسيب لمصلحة جهة ما من الصراع، وهناك من يوجه أصابع الاتهام إلى الإعلام الذي يمرر كلمات وتصريحات النظام السوري وكل مناصر له من دون مسافة نقدية. لن يعرف أحد الحقيقة ما لم يتوجه إلى هذه الأرض التي تنزف منذ سنتين على المحافل الدولية والمنابر السياسية وصفحات الصحف وشاشات التلفزيونات.

هذا الصراع الدموي كان قاسياً على الصحافيين عموماً. ولعلّ الأرض السورية تحوّلت إلى أكثر الأماكن دموية في تاريخ الإعلام في القرن الحالي، بعد العراق طبعاً؛ إذ تشير مصادر إلى أنّ 36 صحافياً قتلوا خلال العام الماضي في سوريا، من بينهم 13 عاملاً في الإعلام الأجنبي. حتى إنّ منظمة «مراسلون بلا حدود» وصفت سوريا خلال عام 2012 بأنّها «مقبرة الإعلاميين». مع الحال هذه، كيف للعالم أن يعرف حقيقة ما يجري إذا أصبحت أرض المعركة حظراً على كل من يحمل قلماً أو كاميرا؟ تمكنت وكالة أنباء «نوفوستي» الروسية من إرسال عدستها قبل أشهر معدودة إلى سوريا. حمل هذه العدسة المراسل المصوّر أندري ستينين. لا ينكر أندري حالة الخوف التي انتابته قبل مغادرة أرض المطار إلى وجهة قد «تكون الأخيرة له». يقول ستينين لـ«الاخبار»: «قبل مغادرتي إلى سوريا، حاولت قدر المستطاع متابعة كافة الأخبار بمختلف توجهاتها المناصرة والمعارضة لنظام الأسد لأكوّن صورة واضحة بعض الشيء، غير أنّ الأمور اختلطت؛ لأنّ كل ما تابعته من إعلام يكشف عن حالة تناقض صارخة، دفعتني إلى الابتعاد عما يتناقله الآخرون والاتكال على الصور التي ستعكس ما رأيته».

> وصفت منظمة «مراسلون بلا حدود» سوريا بأنها «مقبرة الإعلاميين»

مع وصوله إلى سوريا، تلمّس أندري ستينين مباشرة «حالة من اليأس» تخيّم على المدن التي زارها. يضيف: «ثقل كبير يخيّم على النفس وعلى القلب لمجرد المرور في شوارع المدن حتى لو كانت خالية من القتال». فسّر أندري هذه الحالة، موضحاً أنّ رقعة صغيرة من وسط مدينة دمشق تخلو من القتال، ويعمّها سكون تام، في وقت تسمع فيه الطلقات عن بعد لتترك المجال للمخيلة بتصوّر ما يجري. ويشدد على كلمة مخيلة؛ لأنّ «الجيش لم يسمح لأندري وفريقه بدخول الأماكن التي يرغبون في زيارتها بحجة الحفاظ على أمنهم وسلامتهم».

وبالتالي، بقي أندري بعيداً عن المعركة الحقيقية ليعيش الحالة العامة في المنطقة. نزل مع فريقه في فندق خُصّص للمراسلين والصحافيين في العاصمة، إلا أنّه أشار إلى أنّ الفندق كان خالياً من المراسلين الأجانب أو على الأقل هذا ما كان خلال مكوثه فيه. ويتابع: «خلال الفترة التي قضيتها في الفندق، لم ألتق بمراسلين أجانب، حتى إنّ عدد المراسلين عموماً كان قليلاً جداً». من هذه الرحلة المنظّمة، صور كثيرة علقت في ذاكرة أندري، وكان أكثرها تأثيراً بالنسبة إليه زحمة السير في مدن شبه خالية من السكان.

لكن مع مرور الوقت، بدت هذه الزحمة لأندري اعتيادية ومنطقية إلى حد ما، فمن الطبيعي أن تتراكم السيارات في مدن الأشباح إذا كانت تقف في كل متر واحد أمام الحاجز لتخضع لتفتيش دقيق. يصمت أندري قليلاً قبل أن يعرض صوراً في رأسه ويقول: «ماذا يمكنني أن أقول لكم؟ مهما وصفت الوضع وما رأيته بنفسي، تبقى كلمة واحدة معبرة عن واقع ما يجري: الحرب هي الحرب».

سوريا في انتظار الأمل

«الجزيرة» نهاية إمبراطورية

وسام كنعان

أطاح الربيع العربي ديكتاتوريات ظلّت رابضة على قلوب شعوبها أزمنة طويلة من دون أن يوفّر إمبراطوريات من نوع آخر (إعلامية) أسهمت في التستّر على جرائم أنظمة مستبدة مقابل مقابل ركوب ثورة الشعوب المضطهدة والمتاجرة بدمائها. قناة «الجزيرة» خير مثال على ذلك، رغم أنّها حصدت ثقة ومكانة خاصتين من خلال الحيوية والمرونة في التعاطي ووجودها مكان الحدث، حتى إنّ المناهج التدريسية في الجامعات السورية ذكرت أنّ المحطة القطرية كانت شوكة في حلق كبريات الفضائيات الأميركية أثناء الحرب على العراق! طبعاً، كان ذلك أيام «اللولو» وقصة الغرام بين النظامين القطري والسوري الذي تناسى أنّ القناة ترعرعت في حضن نظام يستضيف أكبر قاعدة عسكرية أميركية في الشرق الأوسط! لكن مع اندلاع شرارة الربيع العربي، قررت «الجزيرة» أن تحوّل استوديواتها إلى غرف عمليات على الهواء. ورغم ارتباكها المبدئي عند اندلاع الانتفاضة السورية، إلا أنّها سرعان ما حسمت أمرها وركبت موجة التحريض والمبالغة في سوريا مقابل صمت فاضح لسحل قوات درع الجزيرة ثورة الشعب البحريني، وتتالت الفضائح لتطيح شعار «الرأي والرأي الآخر» عندما فضحت وثائق «ويكيليكس» حقيقة تلقّي المدير العام السابق للمحطة وضّاح خنفر التعليمات من الاستخبارات الأميركية وصياغة التغطيات بما يتناسب مع سياسة بلاد العم سام (الأخبار 2011/9/10).

الوثائق الدامغة وما أعقبها من تغطيات إعلامية أجبرت عميد «الجزيرة» على الاستقالة، لكنّه خرج ليُعلن أنّه اختار الاستقالة بنفسه. بعد ذلك، اخترق موقع المحطة الإلكتروني ونشرت مراسلات المذيعة السورية رولا إبراهيم وزميلها السابق علي هاشم التي فضحت الأجندة التي تعمل من خلالها المحطة. ثم كرّت سبحة الاستقالات وتواردت معلومات عن تخبّط يعتري جسم المحطة نتيجة افتضاح أمرها وتراجع شعبيتها (الأخبار 2012/3/28). كل ذلك بالتوازي مع نقلها سلسلة من الأخبار الكاذبة والمبالغ فيها ومضاعفة أرقام الضحايا وتحميل المسؤولية كاملة للنظام، رغم ممارسة الطرف الآخر العنف موثّقاً، واعتماد سياسة شهود العيان المجهولين واعتبار كل الضحايا السوريين قتلى ما عدا شهيداً واحداً هو محمد الحوراني المراسل المتعاون مع «الجزيرة» الذي لقي مصرعه أثناء وجوده مع «الجيش الحر» في بصرى الحرير في درعا. بينما تحول خبر إطلاق بعض حواجز الجيش السوري النار ابتهاجاً بفوز المنتخب السوري ببطولة غرب آسيا إلى اشتباكات عنيفة في أحياء دمشق. أخيراً، تحاول المحطة القطرية حرف المسار بالتغطية الخاصة للذكرى السنوية الثانية لـ«الثورة» بعدما أوفدت مراسلتها غادة عويس إلى الأراضي التي يسيطر عليها «الجيش الحر» والمخيمات، إضافة إلى إمرارها أخباراً عن الانتقادات التي تطاول ممارسات مسلحين ينتمون إلى «الجيش الحر» ومشاركتهم للأطفال في القتال. وطبعاً، فتحت القناة هواءها لقادة جبهة «النصرة» للترويج لأنفسهم. في النهاية، مع تراجع شعبيتها في مصر وتونس، حيث اتخذت موقفاً سافراً إلى جانب الحركات الإسلامية، جاءت الأزمة السورية لتسجّل السقوط المدوّي لكبرى الفضائيات الإخبارية في الوطن العربي.

«ناج وحيد» لعبد الله العمري

حتى bbc باعت نفسها؟

يقول الإعلامي نور الدين زورقي في مقال نشره في جريدة «الشرق الأوسط» في نهاية العام الماضي: «عندما طلب مني قسم البرامج في «bbc عربي» السفر إلى سوريا لإنجاز فيلم ضمن سلسلة وثائقيات عن قرب، كان المشهد قد أصبح واضحاً، فقد تحول الحراك السلمي إلى نزاع مسلح دموي». يوضح أنّه بعد أشهر من المفاوضات بين المحطة البريطانية، ووزارة الإعلام السورية، فتحت الأبواب الموصدة في وجه الكثير من وسائل الإعلام لـ«bbc عربي» كي تصوّر فيلماً وثائقياً بعنوان «شاشة الرئيس» يعرض الصعوبات التي يواجهها الإعلاميون الميدانيون في سوريا. التقى زورقي بفريق القناة «الإخبارية السورية»، بدءاً من مديرها عماد سارة، مروراً بالمذيعة يارا صالح التي تعرضت للخطف على أيدي «الجيش الحرّ» في مدينة التل في ريف دمشق، والمصوّر فادي يعقوب الذي أصيب سابقاً بطلق ناري في منطقة الحفة في ريف اللاذقية، والمذيعة ربى الحجلي، مع الإشارة إلى أنّ الإخبارية تعمل بنظام bbc نفسه، أي إنّها تموَّل من الحكومة السورية على أن تملك استقلالية القرار. لكنّ الأحداث جعلتها بوقاً للنظام رغم إمكاناتها المحدودة. ورغم أنّ الفيلم يوصَف ـ بحسب صانعيه ـ بأنه محاولة من «bbc عربي» للوصول إلى إجابة عن سبب تصميم هؤلاء الصحافيين على العمل، وخصوصاً أنّ الكثير من الإعلاميين السوريين هجروا المهنة أو لاذوا بصمتهم بعيداً عما يجري، ومنهم من أعلن «انشقاقه» علانية، إلا أنّ حساب الحقل لم يطابق حساب البيدر، أو لم تأت النتائج على سويّة النيات. شُنَّت حرب شعواء على النسخة العربية من المحطة البريطانية التي كانت الأكثر تريثاً واعتدالاً في تغطية الأزمة السورية، رغم وقوعها في أخطاء عدة. لكنّ صحفاً ومواقع عدة كان لها رأي آخر، بدءاً من «القدس العربي» التي رأت أن القناة الممولة من الضرائب البريطانية تبذل جهوداً للعمل في مصلحة النظام السوري، وتلميع دولة الخطر على الصحافيين كما سمّتها. وذهبت مواقع وصحف خليجية إلى اعتبار أنّ «bbc عربي» تقاضت أموالاً وعقدت صفقة مع نظام الأسد مقابل تنفيذ شريط «شاشة الرئيس». ثم تحولت تغطيتها لمصلحته، ليكون موقع «كلنا شركاء في الوطن» صاحب اليد الطولى في الهجوم المفصل؛ إذ نقل تفاصيل إبرام صفقة بين أحد موظفي المحطة (قريب من النائب اللبناني السابق وئام وهاب) وجهاز استخبارات سوري لإطلاق سراح صحافيَّين من فريق «bbc عربي» اعتقلا لدى النظام، مقابل أن تتحول المحطة إلى قناة «الدنيا» الثانية. وقد تمت الصفقة بعد تعيين محمد بلوط مسؤولاً جديداً عن الملف السوري لدى القناة. أما المشاهد فما عليه سوى تخيّل قدرة النظام السوري على شراء محطات بحجم bbc.

وسام...

لوحة لنزار عثمان (أكريليك على كانفاس)

عاهات على الكارثة... ل

شظايا الأزمة تصيب الصحافة اللبنانية

زينب حاوي

لطالما ظلّ التشابك الجيوسياسي والسوسيولوجي حاضراً بين سوريا ولبنان. تشابك فرضته عوامل عدة في زمني الحرب والسلم، أعقبه انقسام يتداور عليه أهل الحكم في بلاد الأرز عند كل منعطف؛ إذ يلبس لبوساً معارضاً للنظام السوري حيناً أو موالياً له في أحيان أخرى تبعاً لـ«بارومتر» المصالح والرياح الدولية. مشهد انعكس (طبعاً) على الجسم الإعلامي التابع بمعظمه لهذه القوى السياسية والأحزاب. منها من بقي ثابتاً على مبادئه، فيما شكل آخرون رأس حربة في الذهاب إلى آخر نفق العداء والتحريض، وخصوصاً بعد اندلاع الأزمة السورية في آذار (مارس) 2011. ظلّ الثقل الأعظم متركزاً على الصحافة المكتوبة التي أصابتها شظايا الأزمة في العمق ومزقت أنسجتها، شهدنا ولادة محطات وصحف إلكترونية فرضت نفسها بقوة على المشهد الإعلامي، إلا أنّها سرعان ما سارت على درب مثيلاتها لجهة الاصطفاف الحاد والاستقطاب.

في الحديث عن البدايات وشرارات الانتفاضات على طول خط العالم العربي، كانت قناة «الجزيرة» رائدة في تلقف الحراك الشعبي في ميادين التحرير من اليمن إلى مصر مروراً بتونس وصولاً إلى ليبيا. كرّست الفضائية القطرية مفاهيم جديدة في مجالي الإعلام التقليدي والـ«نيوميديا» عندما عززت مفهوم المواطن المراسل البديل من الصحافي المقموع جراء تضييق السلطات الحاكمة، وأعطت دفعاً كبيراً للثوار لاستكمال انتفاضاتهم في وجه الديكتاتورية والتسلّط المزمن. هنا، تجلّت «الجزيرة» كذراع يُمنى لهذه الانتفاضات، قاطفةً ثمارها على الصعيد الشعبي قبل أن تخسر هذه القاعدة مع تمركزها مع الإسلاميين. لكنّ المفصل الأساس والاختبار الأكبر (ربما) كان لدى تغطية الحراك في سوريا الذي قصم ظهرها وشتت «جيشها» وكوادرها المنتشرين حول العالم، وخصوصاً في لبنان. فجأة، تتالت الاستقالات على خلفية كشف كمّ التزوير والتحوير في تغطيتها السورية وأجندة التعتيم والفبركة التي بدأت تطبيقها. كثيرة هي الأسماء الكبيرة التي برزت في موجة الانسحاب هذه، أهمها مدير مكتب القناة في بيروت غسان بن جدو الذي علا صوته إزاء ما يحصل من «انتهاكات مهنية» والتعاطي بعين واحدة مع بلاد الياسمين.

أمام كل هذه الدموية في المشهد السوري الذي «طلى» الفضائيات العربية، وفرض السلطات السورية سياسة التعتيم الإعلامي، وتضارب الروايات وتسهيل ولادة الفبركات المشهدية والخبرية على الفضائيات «المناوئة»، باشر الإعلامي التونسي بتأسيس مشروعه الجديد. ولدت قناة «الميادين» الفضائية من رحم الثورات في 11 حزيران (يونيو) 2012 حاملةً شعار «الواقع كما هو»، متبنيةً مبدأ المقاومة والقضية الفلسطينية ونبض الشارع (الأخبار 2012/6/4). فرضت القناة نفسها بديلاً لفضائيات باتت لا تعرف سوى لغة الدم والقتل والتشريد،

> **حاولت «الميادين» يائسة إرساء توازن بين المعارضة والموالاة**

لتطرح رؤيتها في مقاربة مغايرة لما يحصل رغم بعض المآخذ. وفيما اتخذت من القدس المحتلة بوصلة لها، وازنت «الميادين» على قدر بسيط في تغطيتها للأزمة السورية في محاولة «يائسة» لإرساء توازن بين المعارضة والموالاة. ولادة قيصرية توقع لها كثيرون الهبوط، لكن سرعان ما انطلقت محملةً بالسبق الصحافي وبكادر واسع الانتشار، يتمتع بمؤهلات حرفية ومهنية، نجح في إزاحة بعض «بشاعة» الواقع الإعلامي لمصلحة آخر «أقل احمراراً». أكبر نجاحات المحطة تجلّى أثناء تغطيتها للعدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزّة (عمود السحاب) في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي حين سرقت الشعلة من زميلاتها بجدارة (الأخبار 2012/11/17).

لبنانياً، ظلت بعض المحطات تمارس الكيدية وتعكس رؤى مالكيها في معارضة النظام والتعاطي بأحادية مطلقة مع الحراك السوري، سائرة على مبدئها الأساسي الذي اختارته منذ نشأتها مثل الـ mtv. على المقلب الآخر، احتفظت المحطات الأخرى الموالية للنظام السوري أيضاً بموقفها الداعم («المنار»، nbn)، فيما دخلت تغيرات واضحة على خطاب lbci التي نفضت عنها خطاب اليمين المعهود، بعد التغييرات التي طرأت على الكادر، متخطيةً بذلك خطاب الأمس بتجديد في الرؤية. «الجديد» بقيت تتأرجح في تسديد الضربات في مرمى كل من المعارضة والموالاة تبعاً لإبرة زئبقها المتغير مع كل منعطف. وحدها «المستقبل» اتخذت من منبرها رأس حربة، وظهرت «ثورية» أكثر من أهل الميدان! مارست المحطة الزرقاء فعل التشفّي والتحريض وتبني الروايات المفبركة وتغطية تحركات المعارضة السورية، فضلاً عن ابتداعها مصطلحات جديدة مستوحاة من عائلة الرئيس السوري بشار الأسد. لم تقف «المستقبل» عند هذا الحد، بل خصصت نشرة يومية تحمل اسم «سوريا اليوم».

التشظي الأبرز جراء الأزمة في سوريا تجلّى في الصحافة المكتوبة التي وقفت حائرة بين ناري المواءمة بين الرفض للتدخل الأجنبي في الشام، ودعم التحرك الشعبي وحقه في الحرية. أرخت الحيرة بظلالها على الجسم الصحافي، وخصوصاً في «الأخبار» و«السفير».

وسط كل هذه المتغيرات في الساحة الإعلامية، احتفظ التدوين بقيمته البارزة بالنسبة إلى كثيرين، فشكّل ملاذاً لهم لقول ما يريدونه بعيداً عن «سقف المحاسبة». آخر الغيث كان جريدة «المدن» الإلكترونية التي انطلقت في شباط (فبراير) الماضي مدعومةً من النظام القطري من طريق المفكّر العربي عزمي بشارة. مدير تحرير «السفير» السابق ساطع نور الدين أخذ بيد بعض رفاقه في الصحيفة وآخرين، وكوّنوا «المدن» التي جاءت لتعبّر بنحو صارخ وواضح عن دعم الانتفاضة في سوريا، جامعاً تحت عباءته موزاييك المعارضين، وطارحاً إشكاليات أخرى حول التعاطي مع قضايا وثورات وانتفاضات أخرى.

ديما ناصيف ... مراسلة مع وقف التنفيذ

وسام كنعان

آخر انتهاكات السلطات السورية بحق الإعلاميين كان أشبه بنكتة سمجة قد تستجر ضحكة عابرة من باب الشفقة لا أكثر. فجأة، استيقظ «المجلس الوطني للإعلام» وقرر أن يجرب عضلاته بمراسلة قناة «الميادين» في دمشق، ديما ناصيف. بالفعل، أوقفها عن العمل على الأراضي السورية لمدة شهرين بسبب تغطيتها الميدانية لتنصيب البطريرك يوحنا العاشر اليازجي في 10 شباط (فبراير) الماضي. هكذا، تحول المجلس الموقر (إن كان يملك استقلالية القرار) إلى ركن أساسي في منظومة المنع والقمع. لكن إعلامية «الميادين» التي سبق لها أن أدارت مكتب «روسيا اليوم» في دمشق، انتقلت إلى استديوهات المحطة في بيروت لغاية انقضاء مدة المنع.

في حديثها مع «الأخبار»، تبدي ناصيف هدوءاً لافتاً وتعلق على القرار الجائر بحقها قائلةً: «تم تجميدي عن العمل وفق قرار شفهي بلغت به من «المجلس الوطني للإعلام». قرّر مسؤولو المحطة نقلي إلى غرفة الأخبار، بدلاً من البقاء في دمشق هذه الفترة، وبالطبع لم أهرب من وطني، ولم أتلق تهديدات، بل أوقفت على خلفية تغطيتي لتنصيب البطريرك. وقلت أثناء الرسالة إن هناك اشتباكات في مناطق قريبة وفوجئت بحجم رد الفعل، علماً بأن التغطية كانت حدثية مباشرة وليّست سياسية».

وعن طريقة عملها في سوريا، تلفت ناصيف إلى أنها كانت متنبّهة إلى حداثة عهد بلدها في الانفتاح على تغطيات ميدانية كتلك التي تجري على الأرض، وحساسية السلطات لوجود كاميرا في مكان الحدث، وخصوصاً أنها صارت متأكدة بأن فضائيات كثيرة تخوض حرباً إعلامية ضد السلطة السورية، وتقدم معلومة مغلوطة في الكثير من الأحيان بسبب غياب مراسليها عن الأرض. تكشف ناصيف أنه رغم العقلية الأمنية القائمة، إلا أنه لا يمكن إنكار التقدم في التعاطي مع المراسلين على الأرض مع بقاء الهاجس اليومي بعدم الإخلال بالتوازن. وتضيف: «الطرفان في سوريا يختلفان في كل شيء إلا في اعتبارنا خصوماً، أو أننا نغطي بطريقة منحازة».

وعن الخطر الذي يحدق بعملها كمراسلة ميدانية تقول: «ذهبت الى مناطق الاشتباكات، ولم أتمكن من دخول مناطق المعارضة لأن الفرز والتصنيف كانا على أساس الوسيلة الإعلامية. الحدث في سوريا فرض تقسيماً فعلياً للتغطيات الصحافية لأنه يصعب على الطرفين فهم أن هناك حاجة إلى تغطية صحافيةٍ متوازنة، ووجود المراسل على أرض الآخر لا يعني انحيازه، بل هو واجب مهني للحصول على كل وجهات النظر إن أمكن».

لوحة لمحمد عباس (40 × 60 سنتم ــ زيت على كانفاس)

سوريا في انتظار الأهل

«الدنيا» وأخواتها جوقة الرداحين

أكبر كوارث الأزمة السورية كانت الهزلية في تعاطي المحطات المحلية المؤيدة للنظام مع الحراك الشعبي، كـ«الفضائية السورية»، و«الإخبارية» وتلفزيون «الدنيا» الذي استنسخ محطة «سما» بعد العقوبات العربية التي أنزلت المحطات المؤيدة عن الأقمار الصناعية. جولة سريعة على تغطية تلك الفضائيات منذ اندلاع الأزمة تكشف أنّها كانت سبباً رئيسياً لتدهور الأوضاع، إذ تمترست بفكرتها «الذهبية» الخاوية التي تؤكد أنّ كل ما يحدث «مؤامرة خارجية»، فليس هناك حراك سلمي ولا انتفاضة شعب مظلوم! ضربت هذه المحطات عُرض الحائط بتصريحات الرئيس السوري بشار الأسد في خطابه الأوّل بعد اندلاع الانتفاضة، عن وجود مطالب محقة للشعب يجب النظر فيها وتلبيتها. وظل شغلها الشاغل استضافة جوقة من الرداحين والشتامين الذين وصفوا المتظاهرين بـ«المرتدين والمرتزقة والحثالة»، مطالبين بـ«سحقهم وتطهير الأرض السورية منهم»! وهناك من طالب المتظاهرين بممارسة الرياضة حتى يتخلصوا من طاقتهم الزائدة، قبل أن يجزم آخر بأنّ كل عائلة سورية وصلت إلى المخيمات التركية تقاضت 20 ألف دولار أميركي، ليبلغ السيل الزبى على الهواء مباشرة عندما أخرج أحد الضيوف عظام ثور من كيس يحمله ليبدأ بشتم أمير قطر: «هذه عظام جدك»! فزع المذيعة لم يمنعها من التبرير لضيفها وشكر حماسه، بينما ظهرت مذيعة «الإخبارية» في أحد أيام الجمعة لتقول: «فعلاً يلي استحوا ماتوا. الناس خرجت تشكر الله على المطر في حيّ الميدان، فتحوّل الخبر إلى خروج مظاهرات حاشدة» بينما توصلت القناة نفسها إلى وصفة سحرية لتغطية الأحداث في حماه. فأعلنت أنّ المتظاهرين الذين «لا يزيد عددهم على 300 شخص، وزّعوا الورود البيضاء على رجال الأمن وعادوا إلى منازلهم» بالتوازي مع تسجيل مدينة أبي الفداء تظاهرات حاشدة وصل عدد المشاركين فيها إلى مئات الآلاف. «الدنيا» تفرّغت لتفنيد كذب المحطات «المغرضة الشريكة في سفك الدم السوري». أعتى مذيعي القناة سالم الشيخ بكري ظهر في فقرة «التضليل الإعلامي» اليومية مستغرباً كيف يمكن المتصل بـ«الجزيرة» أن يجري اتصاله وهو يقول إنّ الكهرباء مقطوعة عن مدينته منذ أيام، فيما عُرض مقطع لشباب يمثّلون أنّهم مصابون. «المنار» اللبنانية بثت الشريط نفسه متهمة الشرطة البحرينية بارتكاب مجزرة في المنامة! أما الشريط الإخباري لـ«الدنيا»، فكان يتحفنا بأهم الأخبار مثل «تغيير صاحب مطعم «الجزيرة» اسم محلّه إلى «الدنيا»»، بينما حافظ المذيع نزار الفرا على نبرة ضباط الاستخبارات. مذيع آخر حلّل سبب بقاء «الاقتصاد السوري بخير» بـ«أنّ الرزق على الله»، فيما وصل أحد المذيعين في تقريره إلى نتيجة أنّ الليرة السورية التي فقدت نصف قيمتها تزدهر مقابل تدهور اليورو والدولار! أما صهيب شعيب (شاهد عيان) فقد بقي النكهة الخاصة للإعلام السوري، إذ استعين به 19 مرة خلال سنتين ليؤدي كل مرة دوراً جديداً. وتجسّدت الطامة الكبرى برقص ميشلين عازار عند مجزرة داريا الشهيرة. بينما استعين بلبنانيين ذوي «خيال واسع» أمثال وئام وهاب، وغالب وناصر قنديل، كذلك حجز رفيق نصر الله مكاناً خاصاً في الاستوديوات السورية، وبقي على المشاهد تحمّل عبء نظريات جوزيف أبو فاضل!

وسام...

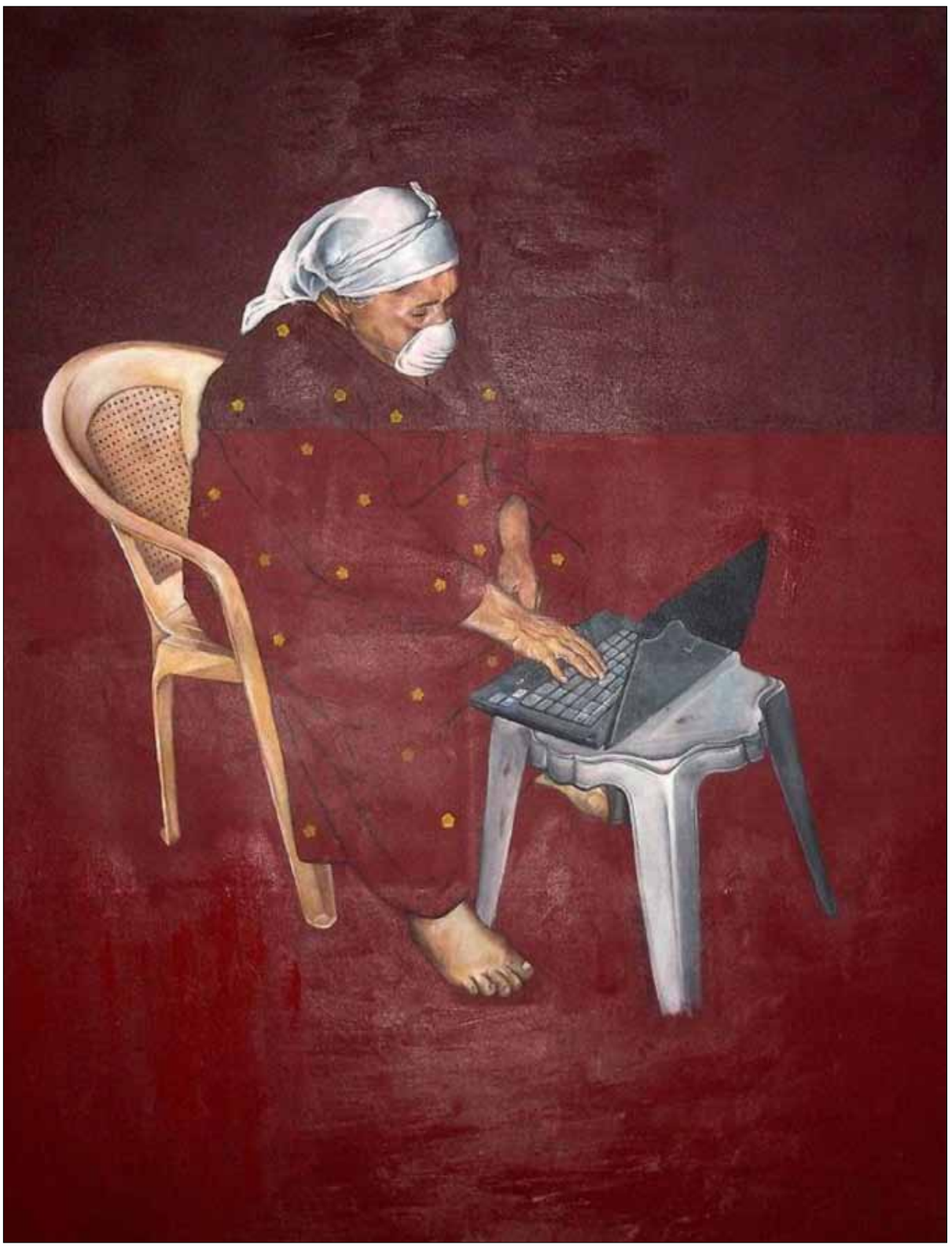

لوحة لنزار عثمان (160 × 130 سنتم ـ 2012)

التلفزيون الاسرائيلي في ادلب... يا مرحبا يا مرحبا

«سيأتي يوم تسألون فيه أنفسكم كيف لم تفعلوا شيئاً حيال المجزرة». رافقت هذه الجملة التقرير التلفزيوني الذي أعدّه الصحافي الإسرائيلي إيتاي إنغل وحمّله على الموقع الإلكتروني للقناة الإسرائيلية الثانية.

بعدها، تداول رواد اليوتيوب التقرير وشاهدوا كيف راح الصحافي الصهيوني يتباهى وهو يطرح نفسه داعية للسلام، ويحرص على دماء الشعب السوري، ومعاناته عند الحدود الأردنية (2012/12/19). يومها، أثار التقرير لغطاً كبيراً، فالمواقع الموالية اعتبرته صفقة إسرائيلية مع «الثورة» السورية، بينما ردت مواقع معارضة بأنّ في الأمر تهويلاً كبيراً، منوهة إلى أنّ الصحافي لم يدخل الأراضي السورية، بل التقى مع مهجرين في المخيمات في الأردن.

على أي حال، لإنغل تاريخ «عريق» كونه الصحافي الوحيد الذي دخل على ظهر دبابات العدو الإسرائيلي إلى جنوب لبنان في عام 2006، فردته نعال المقاومة مع جيشه. لكن في 13 آذار (مارس) 2012، جرّب أن يصنع مجداً من نوع آخر من خلال ركوب موجة «الثورة السورية»، فأنجز تقريراً قاربت مدته نصف ساعة، سجّل فيه أصوات رصاص متقطعة، وصوراً بعيدة لدرعا. وراح يسترسل في نعي زميله المصور الصحافي ريمي أوشليك ويحاول توثيق عملهما معاً في مصر وتونس، ليبتع ذلك بمجموعة غنائيات تندب وتلطم حزناً على الدم السوري كونه معنياً به.

ظلّ التقرير طلقة في الهواء لم تثبت بالدليل القاطع ركوب الصهيوني مطية الثورة كما حصل عندما أطلت العضوة السابقة في «المجلس الوطني السوري» المعارضة بسمة قضماني لتجري حديثاً مع قنوات العدو. لكنّ الأمر لن يطول. ها هو إيتاي إنغل يغامر مرة ثانية بشراكة زميله أمير تيبون ليفاجآ الجمهور الإسرائيلي المتابع للقناة الثانية بريبورتاج صوِّر في سوريا ووثق شهادات حية بعدسة الصحافيين الإسرائيليين.

دخل الأخيران إلى الأراضي السورية عن طريق التهريب من الحدود التركية، ثم وصلا إلى إدلب وجالا فيها وفي ريفها بدعم من «الجيش الحرّ» وحمايته. وقد عرض الوثائقي في نهاية العام المنصرم ضمن برنامج «عوفدا». وأفاد إنغل يومها بأنه دخل لمعرفة تفاصيل العراك الدائر، والوجوه التي ستتسلّم السلطة بعد نظام بشار الأسد، ووجهة نظر المعارضة التي باتت تسيطر على جزء كبير من محافظة إدلب وريفها، وموقفها تجاه إسرائيل. وفي هذا الوثائقي، قال بعض عناصر «الجيش الحرّ»

> **جال إنغل وتيبون في إدلب وريفها بدعم من «الجيش الحر»**

إنّهم لا يخشون ظهورهم على الشاشات الإسرائيلية، وذهب أحد المسلحين أبعد من ذلك حين قال إنّه لو عاد أرييل شارون وقرر إسقاط النظام، لتعاون معه شخصياً. هذا التصريح اعتبره إنغل من أجرأ التعليقات التي تخللها الشريط!

وعلى الرغم من بعض الانتقادات التي وجّهها معارضون سوريون ضد الشريط الوثائقي الذي اعتبروه محاولة تهدف إلى خلق بلبلة بين صفوف «الثوار»، مشددين على عداوتهم لإسرائيل، إلا أنّ هناك مَن تبنّاه وراح يسوّق له مبررات وذرائع عديدة. وسط هذا، بقيت وصمة العار تطبق بإحكام على هذا الزمن الرديء الذي استطاع فيه أبواق الإعلام الصهيوني أن يصولوا ويجولوا داخل الأراضي السورية بحجة حرصهم على دم «جيرانهم» وسعيهم إلى بناء علاقات وطيدة بين النظام السوري القادم وإسرائيل... إنه زمن الخيبة والهزيمة والعار مهما تشدّق المنظّرون بالنصر الموعود.

و.ك-

عامان على الكارثة... ر

«جبهة النصرة» تعيد الإعلام الغربي إلى «رشده»!

صباح أيوب

عادة، يستعجل الإعلام الغربي إدانة «الأعمال الإرهابية» في العواصم الغربية. لكن في دمشق، كان الوضع مختلفاً. على مدة سنة ونصف سنة، ظلّ الصحافيون يتعامون عن وجود طرف آخر مسلّح في النزاع، إلى أن أحرجتهم «جبهة النصرة».

في البدء سمّاها الإعلام الغربي ثورة؛ إذ كانت «مدنية، سلمية، شعبية توّاقة للحرية». أدواتها غرافيتي على الجدران، ورسوم كاريكاتورية، وهتافات تقول «سوريا بدّها حرية» و«الشعب يريد إسقاط النظام». هكذا، مع بداية الانتفاضة السورية المجهضة في آذار (مارس) عام 2011، نسخ الإعلام الغربي (الأميركي والفرنسي والبريطاني) ديكور تحركات «الربيع العربي» السابقة وأسقطه على الأحداث في سوريا. الكل هلّل لوصول «موجة التحركات الشعبية» إلى رقبة نظام بشار الأسد، والمحللين بدوا متفائلين بـ«سقوطه القريب». ومع منع النظام السوري دخول الصحافيين الأجانب إلى الأراضي السورية، باتت أشرطة يوتيوب المصدر الرئيسي للتقارير التلفزيونية عن الأحداث، فاعتمدتها معظم المحطات الغربية من دون أي تدقيق بمحتواها. وهنا وقعت أبرز وسائل الإعلام («سي إن إن»، «بي بي سي»، «رويترز»، «فرانس 24»...) في زلّات عديدة اضطرت إلى الاعتذار عنها في وقت لاحق. أما المعلومات الميدانية وأعداد الضحايا، فاستُقيت أيضاً من مصدر واحد مركزه لندن هو «المرصد السوري لحقوق الإنسان».

لكن بعد فترة قصيرة، بدأت تتكدّس أعداد القتلى في صفوف الجنود السوريين والمدنيين. استعرت المعارك في بعض البلدات وسقط القتلى في مجازر ارتكبها الطرفان. وفي تلك الفترة أيضاً، نجح عدد كبير من الصحافيين بالدخول خلسة إلى سوريا، وخصوصاً إلى المناطق الحدودية مع شمال لبنان وجنوب تركيا. لكن الصورة الإعلامية الغربية بقيت نفسها: «الشعب السوري يناضل سلمياً للتحرر من الطاغية وشبّيحة النظام يردّون عليهم بالقتل وبالدبابات».

تحرّك الإعلام الغربي السائد منذ بداية الأحداث السورية على وقع التصعيد السياسي الدولي. عندما لوّحت واشنطن مثلاً باتهام الأسد بارتكاب «جرائم ضد الإنسانية»، بحث الإعلام الغربي علناً عما سمّاه «بنغازي سورية»، فأعلنوها مرّة في الزبداني، ومرّة في حمص ثم في دوما. لكن السيناريو السياسي الليبي لم يطبّق في أيٍّ من تلك المناطق، فتخلّت عنه وسائل الإعلام تلقائياً، واختفت مباشرة عبارة «بنغازي ثانية في سوريا» من العناوين الصحافية. حتى المصطلحات التي استخدمها معظم المراسلين الأجانب كانت تلك التي تطلقها المعارضة المسلحة. تقارير صحف «ذي نيويورك تايمز» و«ذي واشنطن بوست» و«ذي لوس أنجلس تايمز» ومجلة «تايم» الاميركية تبنّت مثلاً عبارة «المناطق

> **ظلت الصحف والقنوات الأميركية والفرنسية تنكر وجود المتطرفين حتى صيف 2012**

المحررة» وتسمية «الشبيحة».

أما الإعلام الفرنسي، فكان بداية شبه غائب عن الميدان السوري. وعندما حضر، اكتفى بتقارير منقولة عن يوتيوب ومصدرها المعارضة السورية فقط. وعوضاً عن التغطية الميدانية، ركّزت «لو موند» و «ليبيراسيون» و«لو فيغارو» على إعطاء مساحات لكتّاب مقالات رأي من أبرز شخصيات المعارضة السورية الموجودين في أوروبا. وكأن لسان حال الإعلام الفرنسي يقول: هذه هي المعارضة السورية فقط، مثقفة ومدنية ومسالمة.

وفي أواخر عام 2011، «تجرّأ» عدد قليل جداً من الصحافيين الأميركيين والبريطانيين على نشر مقالات تتحدث عن إحصاءات تفيد بأن «أكثر من نصف الشعب السوري يؤيد الرئيس الأسد ويرفضون تنحّيه». لم تبرز تلك الأرقام في أي عنوان رئيسي طبعاً. بعد فترة، قررت الإدارة الأميركية التهويل بشأن خطر استخدام نظام الأسد الأسلحة الكيميائية. وهنا زُجّ اسم «حزب الله» كي يشمله التصعيد السياسي الدولي إلى جانب النظام السوري. وفي مشهد يشبه إلى حدّ بعيد ترويج الإعلام نفسه لغزو العراق عام 2003، هوّلت القنوات والصحف من «خطر كيميائي داهم يهدد المواطنين السوريين».

ثم جاءت تفجيرات دمشق وسلسلة العبوات المتنقلة. خرج النظام السوري حينها ليقول إن تلك الأعمال ليست سوى ترجمة لوجود «مجموعات إرهابية» في صفوف المتمردين. رفض الإعلام الغربي نظرية «الإرهابيين» فوراً وتبنّى موقف المعارضة الذي ينكر وجود «إرهابيين متطرفين»، موجّهاً أصابع الاتهام إلى النظام نفسه.

بقي الإعلام الغربي ينكر وجود «إرهابيين» و «مجموعات جهادية» تقاتل في المعارك السورية، ويصرّ على «سلمية» تحرّك المعارضة على مدى سنة ونصف سنة منذ انطلاق التحركات. وأخيراً، في صيف 2012 بدأت تنشر تحقيقات قليلة في الصحف البريطانية والأميركية ترصد «وجوداً ضئيلاً» لمجموعات مرتبطة بتنظيم «القاعدة» في بعض ميادين القتال. لكن في الأشهر الثلاثة الأخيرة، بات اسم «جبهة النصرة» الأكثر تداولاً في العناوين والتقارير المصوّرة الغربية عن أحوال سوريا.

فجأة، حلّت صور الجهاديين والأعلام السوداء مكان الغرافيتي والتظاهرات السلمية، على الشاشات وفي المجلات. باتت «القاعدة» هي التي تقود المعارك وترجّح الكفّة في الحرب الدائرة، حسب المحللين. وهنا وقع الصحافيون في حَيرة، فـ«سلمية» الثورة التي سوّقوا لها طوال سنة ونصف بات يمثّلها، في أحسن الأحوال، مسلحو «الجيش السوري الحر». والجبهات تعجّ بمقاتلي «جبهة النصرة» وغيرها من المجموعات المتطرفة.

فجأة، بتنا نقرأ في الصحف الأجنبية عناوين تقول: «لا تدعوا المتمردين السوريين ينتصرون» و«هل يستطيع الجيش الحر أن يلجم جبهة النصرة؟» و«تدفق الأسلحة للثوار قد يصبّ في مصلحة الجهاديين».

فضائيات «الثورة» على صيحات التكبير

دمشق ــ **أنس زرزر**

يتواصل السباق الماراتوني المحموم بين الفضائيات الإخبارية العربية والعالمية في تغطيتها المستمرة لأحداث الحرب السورية. وجهات نظر متناقضة، وقراءات مختلفة للأحداث الدموية المتسارعة ذاتها، تقدمها وتفصّلها وسائل الإعلام المختلفة. لكن كل واحدة تفعل ذلك على طريقتها بما يخدم سياسة الجهة الداعمة والمموّلة لها، الخاضعة لطبيعة علاقتها مع النظام السوري، أو مع المعارضة السورية بأطيافها المختلفة، بما فيها المسلحة. مع ذلك، فالكلّ يتفق اليوم على تفصيل واحد هو الأهم: الحرب السورية تدخل عامها الثالث، مع استمرار حمّام الدم والمجازر والدمار، في ظل غياب إشارات واضحة في الأفق، تؤكد وقف آلة القتل والدمار التي تنتج الأرامل والأيتام من أبناء الشعب السوري الأعزل على مدار الساعة!

شهد العام الثاني من عمر الحرب السورية، سلسلة من الضربات، طاولت ماكينة الإعلام السوري الرسمي والخاص الخارج من عباءته بهدف إسكاته وإخراجه من دائرة الصراع، بعدما استطاع القائمون عليه، تدارك الكثير من الهفوات والتقصير في التعاطي مع الأحداث المتسارعة التي حاولوا التقليل من حجمها، أو التعتيم على بعض تفاصيلها. تدمير كامل لمبنى قناة «الإخبارية السورية»، واختطاف وقتل عدد من كوادر الإعلام الرسمي وصحافييه على أيدي عناصر من المعارضة المسلحة، وتفجير إرهابي طاول مبنى الإذاعة والتلفزيون السوري. قرار تعسفي اتفق عليه وزراء الخارجية العرب صدر عن جامعة الدول العربية في الشهر التاسع من العام الماضي، فرض حجب بث القنوات الفضائية السورية الرسمية والخاصة. لكن أصحاب القرار في الإعلام السوري، تجاوزوا سريعاً مجمل هذه الضربات، واستمر بث القنوات السورية على ترددات جديدة حجزت لها على أقمار صناعية روسية وإيرانية، واستطاعت قناة «الدنيا» الفضائية العودة إلى متابعيها باسم جديد هو «سما» وبالمضمون نفسه.

استمرت المعركة الإعلامية، وسباق كشف الكذب الذي تحاول تسويقه والمتاجرة به «القنوات المضللة والداعمة للمؤامرة على البلاد» مثل «الجزيرة» و«العربية». لكن لم يخلُ خطاب الإعلام الرسمي من هفوات ومطبات بالجملة، قد تلخصها حكاية صهيب شعيب الشاهد المتعدد المواهب الذي تصدرت حكايته أخيراً عناوين كبريات الصحف العالمية، بعدما تكرر ظهوره عشرات المرات، على شاشات الإعلام الوطني والخاص على حد سواء، في أمكان وأحداث مختلفة، بصفة شاهد عيان عفوي! سرعان ما أدركت الدول وأطراف الصراع المناهضة للنظام السوري، ضرورة إيجاد قنوات فضائية جديدة، تخدم سياستها وتؤيد مواقفها. هكذا، أطلقت فضائية «سوريا الشعب» التي تقوم سياستها على بث تقارير ومقابلات على مدار الساعة، مع سكان المناطق الخارجة عن سيطرة النظام السوري. يعدّ هذه التقارير ويقدمها مراسل

«نزهة» لعبد الله العمري

> **أطفال يدعون إلى الثأر والقتل، ومقابلات مع العسكريين الميدانيين تشبه لقاءات بن لادن**

القناة أمجد رسلان الذي يصول ويجول في قرى ومدن محافظتي إدلب وحلب. بينما تختص فضائية «السوري الحر» بعرض مقاطع مصوّرة، تظهر عمليات «الجيش الحر» ضد قوات الجيش السوري النظامي، مع أصوات التكبير للعناصر المسلحين الذين يشكلون خلفية دائمة، مع ترديدهم «ما رميت إذ رميت، لكن الله رمى» بين الحين والآخر! ويجري مراسلها في الشمال السوري أبو رائد الحلبي في برنامجه «بطل من بلادي» جملة لقاءات وحوارات مع القادة العسكريين الميدانيين تشابه في طريقة إخراجها وتقديمها ـ من حيث الشكل والمضمون، وطبيعة الخطاب ـ لقاءات أسامة بن لادن زعيم تنظيم «القاعدة» السابق! بدورهم، يحاول القائمون على فضائية «سوريا الغد» تقديم خطاب أكثر ديناميكية ومهنية من سابقاتها. جملة من البرامج الحوارية والتحليلية تقدم من داخل استوديوات القناة، لكل منها هدف وطبيعة مختلفة عن الآخر. لكن مجمل محطات الإعلام «الثوري» حديثة العهد، تتفق في ما بينها على تقديم خطاب ديني واضح، يتعدى في الكثير من اللقاءات والبرامج والحوارات، المنهجية التي تتبناها «جبهة النصرة» الجهادية التكفيرية! تجاهل واضح تتعامل معه جملة هذه القنوات في تغطية التفجيرات الإرهابية التي ذهب ضحيتها مئات المدنيين الأبرياء في مجمل المدن والمناطق السورية. وإن اكترثت بها، فستكون الاتهامات جاهزة ومعدة سلفاً لأجهزة أمن النظام السوري، حتى لو أعلنت إحدى كتائب التنظيمات الإسلامية الجهادية التكفيرية مسؤوليتها عنها! تحريض طائفي ديني يبث على أثير مجمل فضائيات الإعلام «الثوري»، يستمر على مدار الساعة، ويستثمر كل ما يتاح له من إمكانات، حتى براءة الطفولة التي تحوّلت إلى إحدى الأدوات الإعلامية الرخيصة، تكشف عن حقيقة الخطاب الإعلامي الجديد وطبيعته. يستقبل مراسل «سوريا الشعب» في فقرة يومية أطفالاً من الشمال السوري، يلقون أمام الكاميرا أناشيد وأدعية دينية، وصيحات تدعو إلى الأخذ بالثأر والقتل والانتقام، وهم يرتدون عصبة «جبهة النصرة» على جباههم، وسط تكبيرات وتهليلات أهاليهم والكبار من خلفهم!

سوريا في انتظار الأهل

فرقتهم الأزمة... وجمعتهم الشهادة

وسام كنعان

كل من يعرف طريقاً توصله إلى مكان آمن، سلكها في محاولة للنجاة الفردية. تلك هي حال عدد كبير من الفنانين السوريين الذين سافروا خارج سوريا بعدما تحولوا هدفاً مباشراً للتشبيح والبلطجة من طرفي الصراع.

بعد مسلسل الخطف والترهيب، تحولت أرض سوريا إلى مقبرة للإعلاميين والفنانين الذين طاولهم الرصاص المنسكب بغزارة. قائمة طويلة من أهل الإعلام والفن دفعوا أرواحهم وتحوّلوا بلمح البرق إلى خبر عاجل تتلقفه المحطات الفضائية المتناحرة كل حسب سياسته، مع التجاهل الفاضح الذي قابلت به وسائل إعلام النظام استشهاد إعلاميين سوريين سقطوا برصاص الأمن أو الجيش...

الاختطاف على أيدي المعارضة المسلحة أو الاعتقال على أيدي قوات النظام هو الخطوة التمهيدية للفاجعة الكبرى ونعي هؤلاء كشهداء. هكذا، افتتح المشهد الدامي على صور عدد كبير من الإعلاميين الذين خطفت أرواحهم نيران المعارضة أو النظام. والبداية كانت مع الفريق الفني لقناة «الإخبارية السورية» (سامي أبو أمين، زيد كحل، محمد شما) الذين قتلتهم قوات المعارضة بعد تفجير مبنى المحطة في الدروشة (محافظة ريف دمشق)، ثم لحقهم مذيع التلفزيون السوري محمد السعيد الذي تبنت «جبهة النصرة» عملية اختطافه وتصفيته. كذلك الحال بالنسبة إلى رئيس قسم الأخبار الداخلية في وكالة «سانا» علي العباس الذي قتل بعد اقتحام منزله في جديدة عرطوز قرب دمشق، ثم الصحافي ناجي أسعد الذي زفه الإعلام السوري، وخصوصاً جريدة «تشرين» شهيداً للوطن بعدما أردته الجماعات المسلحة قتيلاً في حي التضامن في العاصمة. بينما كان الصمت الفاضح هو العنوان العريض لجريدة «تشرين» التي تغاضت عن اغتيال أحد ألمع صحافييها، هو مصعب العودة الله، الذي قتله الجيش السوري في حي نهر عيشة في جنوب دمشق، فيما سقط المخرج السينمائي الشاب المعارض باسل شحادة بنيران القناصة في حمص، وهو المصير الذي واجهه المخرج المسرحي تامر العوام. واختار تلفزيون «أورينت» المتطرف في مواقفه المعارضة أن يعلّق على أبواب قاعاته أسماء الإعلاميين الذين استشهدوا وهم يؤدون واجبهم المهني، وفق ما قال، وهم إضافة إلى عودة الله وشحادة: براء البوشي، عمر جمعة اللطوف، عبد الحميد مطر، أنس الطرشة، محمد فياض العسكر، قاسم الديري... كذلك، فقد ذهبت الصحافية منى البكور ضحية تفجير في حلب، ورحل الصحافي الرياضي محمد عبد الرحمن في حي القابون الدمشقي إثر إصابته بطلق ناري. وقد لقيت مجموعة من الصحافيين والمصورين الأجانب حتفهم أثناء وجودهم في سوريا، ومنهم الصحافي الفرنسي جيل جاكييه، والصحافية الأميركية ماري كولفن، والمصوّر الفرنسي ريمي أوشليك...

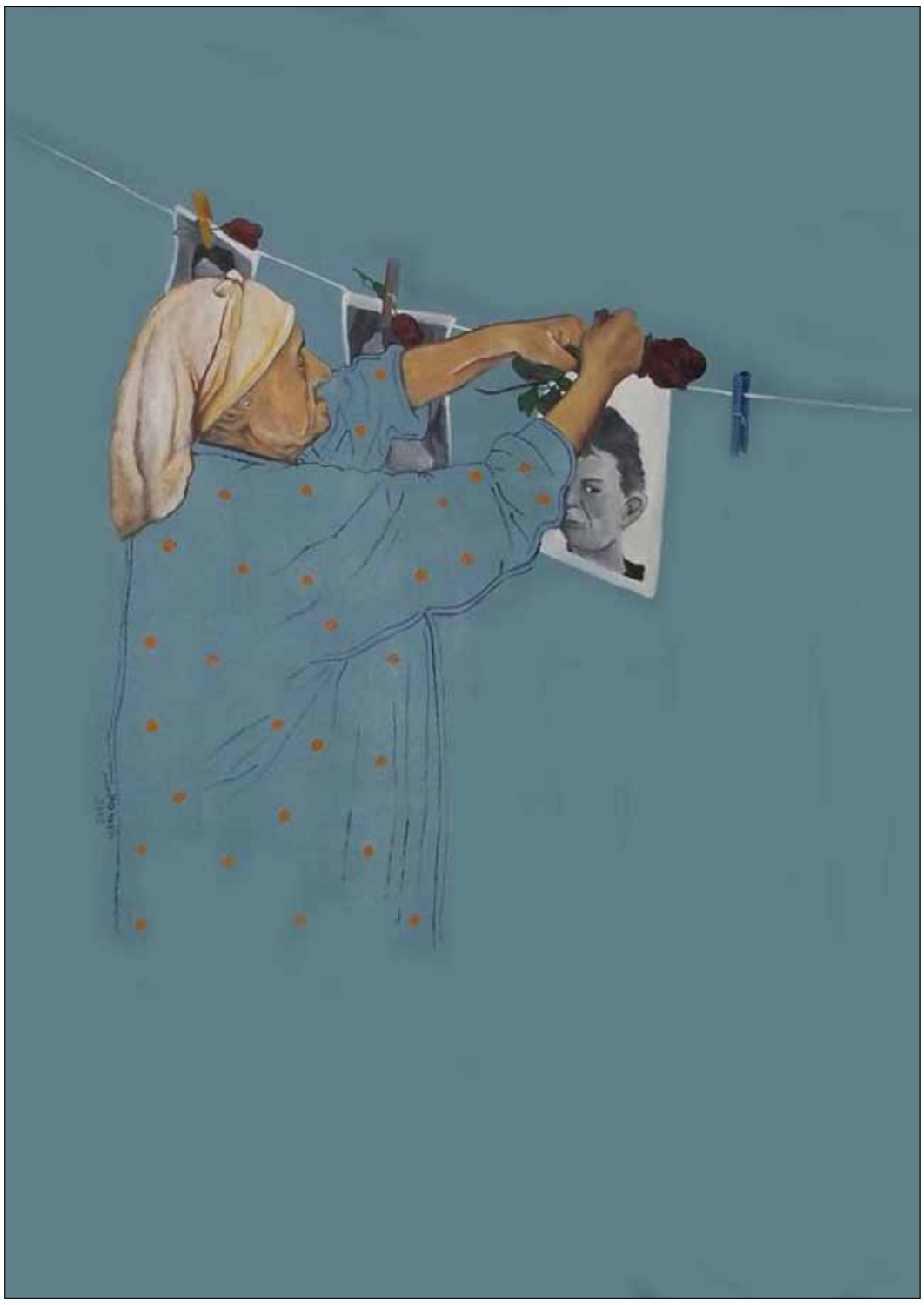

لوحة لنزار عثمان (أكريليك على كانفاس ــ 155 × 125 سنتم ــ 2012)

على الكفة المقابلة، لم يسلم الفنانون السوريون من الهجوم الكاسح، بدءاً من موضة القوائم السوداء، وصولاً إلى التخوين والتهديد والوعيد بالحساب العسير. أما ضربات تحت الحزام، فقد أودت بحياة عدد من الممثلين، أولهم الممثل الشاب محمد رافع نجل الممثل أحمد رافع الذي قتل ومُثّل بجثته قبل أن يرمى في بساتين برزة في دمشق على خلفية مواقفه الموالية للنظام. وقد نشرت «تنسيقيات الثورة» (راجع المقال أدناه) الخبر مع أدلة تؤكد حمله للسلاح المرخّص من المخابرات الجوية، وورقة بأسماء المتعاونين مع «الثورة». فيما كان للممثل الشاب طارق سلامة حكاية مغايرة لكن أشد قسوة؛ إذ أنهت الاشتباكات والقصف المستمر على مخيم اليرموك حياته مع ابنه الصغير أثناء محاولة خروجهما من المخيم، فيما تحول استشهاد نجم الكوميديا ياسين بقوش إلى فسحة

> تغاضت جريدة «تشرين» عن اغتيال مصعب العودة الله

جديدة لتبادل الاتهامات والمزيد من التحريض منذ ظهور شريط لمسلحين وهم يقولون إنّ «أبطال الجيش الحر تمكنوا من سحب جثته بعد قصف سيارته من قبل الجيش النظامي واحتراقها كاملة»، ثم عرضوا أوراقه الشخصية سليمة، بينما جثته غارقة في الدماء بعدما مُثّل بها. هكذا، شكل الرحيل الموجع للنجم الذي ميزته طيبته صدمةً كبيرةً لذاكرة الجمهور الذي تعرف إلى التفاصيل الشامية من خلال شراكته مع رفاقه وغوار وحسني البورظان وأبو عنتر وأعمالهم الخالدة في وجدان الجمهور العربي. بعد قرابة عامين على الجحيم السوري، يدفع الأبرياء، بمن فيهم الإعلاميون والفنانون، دماءهم قرباناً للصراع الدائر في عاصمة الياسمين، على أمل أن يتوقف يوماً ما ليتمكن الأحياء من تأبين موتاهم بهدوء!

تنسيقيات الفايسبوك... فتنة وتحريض

خرج السوريون مطالبين بالحرية، فانهال عليهم الرصاص الحي منذ اللحظات الأولى. تلك حقيقة لا يمكن إنكارها. وبينما راح الحراك ينتقل من محافظة إلى أخرى من دون بوادر تنظيم واضحة، ظهرت «تنسيقيات الثورة» التي كان يُفترض أن تأخذ على عاتقها تنظيم العمل الثوري، والتنسيق له من خلال صفحات خاصة بها على فايسبوك. وبالفعل، تمكنت تنسيقيات أحياء دمشق من الدعوة إلى التظاهرات وتنظيم الحراك السلمي إضافة إلى تنسيقيات عدة أخرى، فكانت النتيجة اعتقال عدد كبير من ناشطي التنسيقيات. ورغم إصرار البعض على رفع الشعارات السلمية البعيدة عن أي لغة طائفية، خلطت فترة زمنية بسيطة الحابل بالنابل، وعمّمت الفوضى على أرجاء المكان، وسط تكاثر مدهش لصفحات التنسيقيات. وسرعان ما تهاوى عدد كبير منها نحو درك الطائفية المقيتة، فيما اعتصم بعضها الآخر بأسلوب منحدر اتخذ من التحريض على العنف وسيلة وحيدة كرد فعل على عنف النظام. لكن اللافت هو ظهور تنسيقيات تحمل أسماءً لا تعكس مضمون خطابها، كـ«تنسيقية الشيوعيين السوريين» التي ترفع صورة تشي غيفارا شعاراً لصفحتها على فايسبوك، إضافة إلى عبارة «يا شيوعيي سوريا اتحدوا». ونقرأ على هذه الصفحة إعلاناً مهماً عن طلب السعودية والكويت وظائف في اختصاصات متعددة! من جانب آخر، ينقل السيناريست السوري فؤاد حميرة عبر صفحته الخاصة على فايسبوك أنّه «بهدف تنشيط الحراك الثوري في الساحل السوري»، تم إنشاء تنسيقيتين في محافظة طرطوس وتنسيقيتين في محافظة اللاذقية، إضافة إلى تنسيقية في دمشق في حي المزة 86، وأخرى في عش الورور، ويجري الإعداد لتنسيقية في منطقة العرين. وتلك مناطق تجمع إحدى الطوائف السورية. في الضفة المقابلة، لم تسلم المؤسسات الإعلامية الرسمية من تنسيقيات مشابهة. والبداية مع «تنسيقية التلفزيون السوري» التي رفعت صفحتها على فايسبوك شعار «معاً نحو استعادة الإعلام الوطني»، وقد تجاوزت نحو 4000 معجب. وهنا، تنحصر المهمة في التحريض العلني على موظفي التلفزيون السوري، إضافة إلى نشر أخبار الاشتباكات مع حرس مبنى التلفزيون، وآخر أخبار المذيعين وأماكن وجودهم أو إقامتهم، فيما تذهب صفحات شبيهة إلى نشر «صور وجوه الكذب» كما سمّتها، ناشرةً اسم كل إعلامي حكومي مع «التهمة» التي وجّهتها إليه، كـ«التحريض على الدم السوري» و«التضليل»، مطالبةً بالتصرف السريع مع شبيحة الإعلام السوري. يكفي اليوم كتابة أول حرفين من كلمة تنسيقية في خانة البحث على فايسبوك لمعرفة المصير الذي آلت إليه الخطوة الأولى لتنظيم الحراك السلمي!

وسام...

سوريا

باريس ولندن تصرّان على التسليح

«الائتلاف» يرحب ودمشق تندّد... وموسكو ترى فرصة للحلّ

لحقت فرنسا ببريطانيا وقررت تزويد المعارضة السورية السلاح وان لم يوافق الاتحاد الأوروبي، وهو ما عدّته دمشق انتهاكاً فاضحاً للقانون الدولي

مسلحون من «جبهة النصرة» يعتقلون مواطناً في الرقة أمس (حاميد خطيب ـ رويترز)

قرّرت كل من فرنسا وبريطانيا، أمس، تجاوز موافقة الاتحاد الأوروبي، وأعلنتا عزمهما على تسليح مقاتلي المعارضة السورية؛ قرار عدّه الائتلاف المعارض خطوة في الاتجاه الصحيح، فيما قالت دمشق إنه انتهاك فاضح للقانون الدولي واتفقت معها روسيا.

وقال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس لاذاعة «فرانس أنفو» إن باريس ولندن تطلبان «من الأوروبيين الآن رفع الحظر ليتمكن الثوار من الدفاع عن أنفسهم». وأكد أنه «في حال عدم التوصل الى اجماع داخل الاتحاد الأوروبي حول المسألة، فان باريس ولندن ستتخذان المبادرة بتزويد الأسلحة، لأن فرنسا دولة ذات سيادة».

وقال فابيوس إن لندن وباريس ستطلبان تقديم موعد الاجتماع المقرر للاتحاد في أواخر أيار المقبل للبحث في حظر ارسال السلاح الى سوريا. وشدّد على أنّه «لا يمكن السكوت عن الخلل الحالي في التوازن بين إيران وروسيا، اللتين تزودان نظام الأسد الأسلحة من جهة، والثوار الذين لا يمكنهم الدفاع عن أنفسهم من جهة أخرى».

ويأتي الموقف الفرنسي بعد يومين من إعلان رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، أن بلاده يمكن أن تتجاهل الحظر الأوروبي، وتزوّد المعارضين السوريين الأسلحة اذا كان ذلك يمكن أن يساعد على اسقاط الرئيس بشار الأسد.

وأوضح مسؤولون فرنسيون، رفضوا كشف هويتهم، أن الهدف من الخطوة الفرنسية والبريطانية هو تزويد المعارضة السورية أسلحة، ولا سيما منها صواريخ «أرض ـ جو».

وفي أول تعليق أوروبي على تصريحات فابيوس، قالت مايا كوسيانيتش، المتحدثة باسم الممثلة العليا للشؤون الخارجية والأمنية كاترين آشتون، إن الأخيرة استمعت إلى التصريحات، لكنها لم تتلق أي طلب من فرنسا لتقريب موعد العودة إلى مناقشة العقوبات التي جرى تمديدها أخيراً لمدة ثلاثة أشهر إضافية، مشيرة في الوقت نفسه الى أنه ستناقَش مسألة العقوبات وحظر توريد السلاح إلى سوريا مرّة أخرى في أيار المقبل.

وبعد الإعلان الفرنسي، رحب المتحدث باسم الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، وليد البني، بالخطوة الفرنسية البريطانية. وقال إنها «خطوة في الاتجاه الصحيح». وأضاف «طالما أن الأوروبيين والأميركيين لا يسلّحون المعارضة، فكأنهم يقولون (للرئيس السوري) بشار الأسد، استمر في معركتك»، مشيراً إلى أنه لا يمكن الرئيس السوري «أن يقبل حلاً سياسياً الا اذا ادرك ان ثمة قوة (مسلحة) ستسقطه».

وأكد أن استمرار تلقي النظام السوري الدعم من موسكو وطهران «سيُبقي لديه قناعة بأنه سينتصر».

من جهته، رأى الناشط في «الهيئة العامة للثورة السورية»، أحمد الخطيب، أنّ «السؤال المهم هو ما نوع التسليح الذي سيسلحوننا به». وأوضح «اذا كان سلاحاً خفيفاً، فلسنا في حاجة اليه، نحن في حاجة الى سلاح ثقيل، مضاد طيران ومضاد مدرعات».

لكن في المقابل، انتقدت دمشق القرار الفرنسي البريطاني، وقالت إنه «انتهاك صارخ لمبادئ القانون الدولي». وقالت وكالة الأنباء الرسمية «سانا» «في انتهاك صارخ لمبادئ القانون الدولي، أعلن وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس نية بلاده وبريطانيا تزويد المجموعات الإرهابية في سوريا السلاح».

وهذا الموقف جاء متناغماً مع ما أعلنته موسكو على لسان وزير خارجيتها سيرغي لافروف، من أن «تسليح المعارضة انتهاك للقانون الدولي».

بدوره، أكّد نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف، أن نية عدد من الدول الغربية تسليح المعارضة تبعث على القلق، وتتعارض مع تصريحاتهم العلنية حول ضرورة التوصل إلى حل سياسي للأزمة، كما شدّد المتحدث باسم الخارجية الروسية، الكسندر لوكاشيفيتش، على وجوب انتهاز الفرصة القائمة لحل الأزمة في سوريا عبر الحوار. وقال لموقع «روسيا اليوم» إن «الاتصالات الروسية مع الحكومة السورية وعدد من أطراف المعارضة تدل على وجود فرصة كهذه». وأضاف أن «سوريا على أبواب العام الثالث من الأزمة، ومع ذلك تستمر المواجهة الدامية كما تستمر الهجمات الإرهابية»، لافتاً إلى أن «السلطات السورية بدأت بالفعل العمل في هذا الاتجاه من خلال إنشاء لجنة حكومية خاصة».

الى ذلك، دعا المجلس الوطني السوري البابا فرنسيس الأول، الذي انتخب أول من أمس، الى الاقدام على لفتة خاصة تجاه الشعب السوري. وقال في بيان له إن «شعبنا بكل مكوناته، كله أمل ان يخصه الحبر الأعظم والكرسي الرسولي صاحب رسالة المحبة والسلام بلفتة خاصة لسوريا مهد الحضارة وملتقى الأديان».

بدورها، أكدت منظمة «العفو» الدولية أنه يتعين على مجلس الامن الدولي أن يرفع ملف جرائم الحرب المرتكبة في سوريا من طرفي النزاع الى المحكمة الجنائية الدولية. وقالت مساعدة مدير شؤون الشرق الاوسط في المنظمة، آن هاريسون، «كم من المدنيين ينبغي أن يموت قبل أن تطرح الامم المتحدة الموضوع على المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية، من أجل محاسبة مرتكبي هذه الجرائم الفظيعة؟».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

> رأى الائتلاف الوطني أن الخطوة الفرنسية البريطانية «خطوة في الاتجاه الصحيح»

الجيش المصري يرفض اتهام «حماس» بمجزرة رفح

القاهرة ـ **إيمان إبراهيم**

بدا الجيش المصري، أمس، حريصاً على النأي بنفسه عن تبني ما أوردته صحيفة «الأهرام العربي» لجهة اتهام عدد من قيادات الجناح العسكري في «حماس» بالتورط في مجزرة رفح التي أودت بحياة 17 جندياً من الجيش المصري في آب الماضي.

المجلة زعمت أن من يقف خلف الجريمة هم 3 من المسؤولين في الحركة؛ «أيمن الذي هرب من سجن المرج أثناء ثورة 25 يناير حيث كان مقبوضاً عليه لضلوعه في التحريض والمشاركة مع آخرين في اقتحام الحدود المصرية عام 2008، محمد إبراهيم ابو شمالة الشهير بـ«أبو خليل»، رائد العطار وهو مهندس ومخطط ومنفذ عملية خطف الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط».

وذكرت «الأهرام العربي» أن «حماس» قامت بهذه العملية «انتقاماً من الجيش المصري الذي هدم عدداً كبيراً من الأنفاق».

وفيما شدد رئيس تحرير «الأهرام العربي» أشرف بدر على أنه «تأكد بنفسه من مسؤولي المخابرات العامة والأمن القومي من هذه المعلومات»، لم تتبنّ المؤسسة العسكرية هذا الاتهام.

رأس المؤسس العسكرية، وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي، فضل عدم التطرق مباشرة للموضوع واكتفى بالقول لـ«الأخبار» «لن ننسى شهداءنا في رفح، من قتلنا ونحن صائمون، سنلاحقه فالغدر لابد أن ينكشف ولا بد من الثأر»، مؤكداً أن القوات المسلحة تتحرك بأعلى معدلاتها لتكون من أقوى الجيوش في المنطقة وتساند بقوة أفراد الشرطة المدنية لتؤدي عملها بكفاءة.

أما المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة المصرية، أحمد محمد علي، فدعا في حديث مع «الأخبار» «من يملك أدلة أو وثائق أن حماس أو غيرها متورطة في هذا الفعل، عليه أن يقدمها فوراً لهيئة القضاء العسكري لأنه الجهة التي تتولى التحقيق في القضية التي لم تغلق ولن تغلق قبل عودة حق هؤلاء الجنود».

وأضاف «لا داعي لأن يكون هناك محاولة لإقحام مؤسسة القوات المسلحة بين الحركات السياسية الفلسطينية المختلفة في ما بينها، فمؤسسة الرئاسة هي المسؤولة عن هذا الأمر»، في إشارة إلى فتح وحماس ومسألة الوساطة التي يتولاها الجانب المصري. كذلك جزم علي بأن «القوات المسلحة لن تستفز»، مؤكداً على «علاقة طيبة بالقطاع المحتل، ولا أحد يستطيع نسيان دور مصر في القضية الفلسطينية».

من جهته، اعتبر مصدر عسكري، فضل عدم ذكر اسمه، لـ«الأخبار» أن الترويج لهذه الأسماء يعد «كروتاً محروقة» بمعنى أنه يجعل ما نشر مستبعداً تصديقه، مشيراً إلى أن في الأمر «محاولة لجر القوات المسلحة المصرية إلى أزمة سياسية، لن تدخلها».

> كتائب القسام ستقاضي رئيس تحرير المجلة بالأساليب القانونية

على المقلب الآخر، شنت حركة «حماس»، بذراعيها السياسية والعسكرية، هجوماً حاداً على المجلة، واضعةً ما نشرته في سياق حملة من «الأكاذيب والأراجيف تهدف لكسر حربة الأمة التي تواجه الاحتلال الصهيوني».

الناطق الإعلامي باسم كتائب القسام أبو عبيدة، أكد في مؤتمر صحافي عقده في غزة، أن النتائج المزعومة «ما هي إلا أوهام وأحلام تعشش في رأس رئيس تحرير وكالة الأهرام». وفيما أكد أن كتائب القسام ستقاضي رئيس تحرير المجلة بالأساليب القانونية، استغرب ما سماه «تمادي قناة العربية في تتبع القضايا التي تشكك في المقاومة الفلسطينية» و«التقاطها الأخبار الكاذبة ونشر وتسويق أخبار الأهرام دون تحري الصدقية».

أما تصريحات قادة الحركة السياسيين فلم تقلّ حدة. فبينما وضع المتحدث باسم الحركة، مشير المصري، «هذه التقارير في إطار الحملات المسعورة لبعض وسائل الإعلام المصرية بهدف إحداث وقيعة بين الفلسطينيين والمصريين»، اتهم القيادي في الحركة صلاح البردويل ضباطاً من السلطة الفلسطينية بالوقوف وراء تسريب هذه الأسماء. وأضاف البردويل «هذا يحدث في عهد المصالحة الوطنية، والوثائق موجودة بحوزتنا، فماذا نقول للصهاينة».

البابا الجديد يتعهّد تقدم العلاقات بين اليهود والكاثوليك

فيما شُغل العالم بالترحيب بانتخاب البابا فرنسيس الأول، بدأ جزء من سيرته الذاتية في الظهور، ولا سيما تعاونه مع الحكم العسكري في الأرجنتين

رحّب العالم أجمع أمس بانتخاب خورخي ماريو برغوليو، أول بابا أميركي لاتيني بات يحمل اسم فرنسيس الأول، فيما صدرت دعوات عن منظمات ودول غير كاثوليكية والأزهر في مصر الى تحسين العلاقات مع الفاتيكان، في وقت شُغلت مواقع وصحف بالبحث عن تاريخ البابا الجديد. وكشفت معلومات عن أن الكاردينال الأرجنتيني، متورط بخطف كاهنين في سبعينات القرن الماضي في بيونس آيريس، حيث ولد لأبوين إيطاليين قبل 77 سنة، وتسليمهما للسلطة العسكرية التي ألقت بهما بعد 5 أشهر مخدرين على قارعة الطريق ونصف عاريين. وتسرّب الخبر عبر البريد الإلكتروني والرسائل من حلقة ضيقة من كرادلة الحاضرة الفاتيكانية.

وفي كتاب «الصمت» للصحافي الأرجنتيني أوراسيو فيربيتسكي، الذي صدر في 2005 ليؤكد شبهة الخطف بوثائق عن تعاون برغوليو «اللوجستي» مع جنرالات الحكم العسكري، عزا الكاتب هذا التصرف «لأن (السلطة) والكنيسة كانا في خندق واحد ضد عدو مشترك، وهو التنظيمات الشيوعية والثورية الماركسية الناشطة لتغيير النظام إلى ثوري إلحادي مرفوض طبعاً من الكنيسة».

في هذه الأثناء، أعرب البابا فرنسيس عن أمله في الاسهام في «تقدم العلاقات بين اليهود والكاثوليك»، وذلك في رسالة موجهة الى رئيس الجالية العبرية في روما نشرت أمس. وقال البابا في هذه الرسالة التي نشرت على موقع الجالية العبرية في روما، «أملي كبير ان اتمكن من الاسهام في التقدم الذي شهدته العلاقات بين اليهود والكاثوليك اعتبارا من المجمع الفاتيكاني الثاني بروح من التعاون المتجدد، وفي خدمة عالم يمكن ان يبقى على الدوام على تناغم مع ارادة الخالق».

وفي مواقف الترحيب، برز تصريح للقائم بأعمال رئيس فنزويلا، نيكولاس مادورو، الذي قال إن الزعيم الفنزويلي الراحل هوغو تشافيز، «صعد إلى السماء والتقى المسيح وجهاً لوجه.. هناك شيء ما أثر في اختيار البابا من أميركا الجنوبية.. شخص جديد وصل إلى جوار المسيح وقال له: حسنا يبدو لنا أنه حان الوقت لأميركا الجنوبية».

في المقابل، رأى الرئيس الأميركي باراك أوباما أن انتخاب البابا «يشهد لقوة وحيوية منطقة تؤثر أكثر فأكثر في عالمنا». أما كيرشنر الكاثوليكية التي لا تقيم علاقات جيدة مع البابا الجديد، فتمنت له «مهمة رعوية مثمرة». واعرب الامين العام للامم المتحدة بان كي مون، عن امله في ان يواصل البابا الجديد تعزيز الحوار بين الأديان على غرار سلفه، كما شددت رئيسة البرازيل ديلما روسيف، على ان «المؤمنين» ينتظرون البابا «بفارغ الصبر» في ريو دي جانيرو للاحتفال باليوم العالمي للشبيبة في تموز. وتمنى الاتحاد الاوروبي للبابا ولاية حبرية «طويلة ومباركة»، لكي يتمكن من «الدفاع عن قيم السلام الأساسية وعن التضامن والكرامة البشرية». واكد الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، أن فرنسا «الوفية لتاريخها ومبادئها العالمية من اجل الحرية والمساواة والاخوة ستواصل الحوار الواثق الذي تقيمه اصلا مع الفاتيكان».

البابا فرنسيس الأول يترأس قداسا في الفاتيكان أمس (رويترز)

> مادورو: تشافيز أقنع المسيح بانتخاب لاتيني لمنصب البابا

ورأت المستشارة الالمانية انغيلا ميركل، وهي ابنة قس بروتستانتي، ان «كثيرين ينتظرون من البابا توجيهاً ليس فقط في المسائل المتعلقة بالايمان، بل ايضا في ما يتعلق بالسلام والعدالة وحماية الانسان». وأملت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية هوا شونيينغ «أن يعتمد الفاتيكان في ظل الادارة الجديدة موقفاً مرناً وبراغماتياً من اجل تحسين العلاقات بين الصين والفاتيكان». أما الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، فوجه برقية تهنئة كتب فيها «أنا واثق بأن التعاون البناء بين روسيا والفاتيكان سيستمر بنجاح على اساس القيم المسيحية التي تجمعنا».

وفي العالم الإسلامي، دعا الأمين العام لمنظمة التعاون الاسلامي اكمل الدين احسان اوغلو، البابا الجديد فرنسيس الى تحسين العلاقات بين المسيحية والاسلام و«استعادة الصداقة» بين اتباع الديانتين. وأعربت مشيخة الأزهر في مصر عن املها في «علاقات افضل» مع الفاتيكان وفي ظهور «توجه جديد» يتيح استئناف الحوار الذي كانت مشيخة الازهر قد علقته مع الفاتيكان اوائل 2011.

من جهة ثانية، رأت الجمعية الأميركية لضحايا الاعتداءات الجنسية للكهنة «سناب»، ان «القرار الاول للبابا يجب ان يعلن عدم التسامح اطلاقا في قضايا الانتهاكات الجنسية، من جهة ثانية، غادر البابا فرانسيس الأول الفاتيكان في هدوء صباح أمس بعد مرور نحو 12 ساعة على انتخابه، وذلك للصلاة في كنيسة في روما، طالباً الاسترشاد وهو يستهل قيادته للكنيسة الكاثوليكية، كما توجه البابا أمس الى المقر البابوي الصيفي في قلعة غاندولفو، جنوبي روما، للاجتماع مع البابا الفخري بنديكتوس السادس عشر.

(أ ف ب، رويترز، الأخبار)

«الليكود بيتنا» يتولّى الحقائب الأمنية والسياسية في الحكومة

علي حيدر

تمكن رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو من التوصل إلى اتفاق يسمح له بتشكيل الحكومة الثالثة والثلاثين في تاريخ اسرائيل، والثالثة في رئاسته، قبل يومين من استنفاد المهلة القانونية التي تنتهي مساء غد السبت.

وتواصل طواقم المفاوضات وضع اللمسات الاخيرة على الاتفاقات الائتلافية، تمهيداً لعرض الحكومة على الكنيست الاسبوع المقبل. وستتوزع الحكومة المؤلفة من 21 وزيراً إلى جانب نتنياهو، على كتلة «الليكود بيتنا» التي تملك الاغلبية فيها من 11 وزيراً، (الليكود 7 وزراء، و4 لاسرائيل بيتنا) في مقابل 10 وزراء موزعين على حزب «يش عتيد/ يوجد مستقبل» (5 وزراء) و«البيت اليهودي» (3 وزراء) ووزيرين لحزب الحركة.

أبرز ما يميز تركيبة الحكومة الجديدة، أن كتلة «الليكود بيتنا» تولت الحقائب الامنية والسياسية، وهو ما تفاخر به نتنياهو أمام كتلته. وأضاف أن ولاية حكومته ستكون «من أكثر الفترات تحدياً في تاريخ الدولة خاصة من الناحيتين الامنية والسياسية».

وباستثناء تولي موشيه يعلون حقيبة الدفاع، والمحافظة على حقيبة الخارجية لأفيغدور ليبرمان، يحتدم التنافس داخل الليكود على حقائب الداخلية، والمواصلات والاتصالات وربما ايضاً الدفاع عن الجبهة الداخلية والشؤون الاستراتيجية والاستخبارية اضافة إلى وزارة تطوير النقب والجليل.

وفي ما يتعلق بنتائج المفاوضات الائتلافية وما خلصت اليها من اتفاقات، اعتبر نتنياهو، في كلمة له امام كتلته، أن النتيجة كانت جيدة بالقياس إلى حجم الكتلة التي فازت بالانتخابات، 31 عضو كنيست، وخصوصاً أنه تمت المحافظة على الاغلبية داخل الحكومة، والاحتفاظ بالحقائب الهامة، وتحديداً الخارجية والدفاع، «الاساسيتين في ادارة الدولة» بحسب تعبيره.

في المقابل، سيتولى يائير لابيد رئيس حزب «يش عتيد/ يوجد مستقبل»، حقيبة المالية، فيما يتولى حقيبة التعليم التي كادت تفجر المحادثات في اللحظات الاخيرة، شاي بيرون، إضافة إلى حقائب الصحة والرفاه الاجتماعي وربما العلوم.

أما عن حزب البيت اليهودي، فسيتولى رئيسه نفتالي بينيت حقيبة الاقتصاد والتجارة، على أن يتولى رئيس كتلة تكوماه (داخل البيت اليهودي) اليميني المتطرف، اوري اريئيل، حقيبة البناء والاسكان. اضافة إلى تولي حقيبة القدس والشتات من قبل اوري اورباخ.

أما عن حزب الحركة، فستتولى رئيسته تسيبي ليفني حقيبة القضاء، فيما يتولى عمير بيرتس، حقيبة البيئة.

من جهة اخرى، تواجه حكومة نتنياهو المقبلة مجموعة من الاستحقاقات الخارجية والداخلية، على رأسها تمرير قانون الموازنة التي تنطوي على مجموعة من الاقتطاعات والتقليصات، وهو ما يشكل استحقاقات اساسية لوزير المالية الجديد يائير لابيد. واختارت كتلة الليكود عضو الكنيست، يولي ادلشتاين، مرشحاً لمنصب رئاسة الكنيست، بعد تخلي نتنياهو عن دعم رئيسه السابق رؤوبين ريفلين.

مبوب

◄ وفيات ►

ذكرى أسبوع

انتقل إلى رحمته تعالى المأسوف على شبابه المرحوم
ناصر جلال بيطار
والدته عليا علي فهمي
شقيقه المهندس وائل
شقيقته نور
عماه الحاج هلال والحاج طلال
خاله العميد محمد إبراهيم فهمي
يقام ذكرى الأسبوع على وفاته عند الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم الجمعة 15 اذار في مدينة صور في نادي الإمام الصادق للرجال، وحسينية الزهراء للنساء.
الآسفون آل بيطار وآل فهمي وآل الزين، وآل مغنية وعموم أهالي صور.

تُصادف نهار الأحد الموافق فيه 17 آذار 2013 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة بديعة رضا طرابلسي
(أم غازي)
حرم الحاج عبد المجيد شعيب
أولادها: الدكتور غازي، العميد المتقاعد الطبيب فؤاد، الأستاذ حلمي ورضا شعيب.
بناتها: ناديا، أمينة زوجة الأستاذ نمر نجم، سميرة زوجة الأستاذ راضي علوش وسميّة زوجة المهندس علي دياب.
شقيقاها: المرحوم الحاج محمد صالح شعيب، والمرحوم المحامي الحاج أحمد رضا طرابلسي (أبو رضا).
شقيقتاها: المرحومة الحاجة فاطمة زوجة المرحوم حسن دويك والحاجة سكنة زوجة المرحوم نجيب شعيب.
وبهذه المناسبة الأليمة، ستُتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة في النادي الحسيني لبلدتها الشرقية _ قضاء النبطية (للرجال)، وفي حسينية النساء (للنساء)، عند الساعة العاشرة صباحاً.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل طرابلسي، آل شعيب، آل علوش، آل نجم، آل دياب وعموم أهالي بلدتي الشرقية ودير الزهراني.

◄ مبوب ►

مفقود

فقد جواز سفر باسم
Habtamua Amsalu Muluneh
من التابعية الاثيوبية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/305145 - 07/443200

فقدت إقامة باسم
Mohammed Hanif ali karim
من التابعية البنغلادشية الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم: 76/010801.

فقد جواز سفر باسم فاتن عبد الهادي سنونو فلسطينية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/609537

غادر ولم يعد

غادرت العاملة
Kidest Demesse Dechassa
من التابعية الإثيوبية، الرجاء ممن يجدها أو يعلم عنها شيئاً الاتصال على الرقم: 03/824020.

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
استناداً للقرار الصادر عن القاضي المشرف تاريخ 2013/2/19 طلب المحامي عماد داود عياش بصفته وكيل تفليسة المالك روجيه جورج صليبا سندي تمليك بدل ضائع بالعقار /5012/ القسمين /4/ /5/ برج حمود.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان قضائي
تدعو المحكمة المنفردة المدنية في صيدا غرفة الرئيس حسن سكينه المدعى عليهم عايدة نجاة يعقوب قسيس وفادي فؤاد القزي والياس فؤاد القزي وأجيني فؤاد القزي للحضور إلى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى ومرفقاته في الدعوى رقم 2013/300 المقدمة من رامي قاسم ماضي واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يصار إلى إبلاغكم كافة أوراق الدعوى باستثناء الحكم النهائي بواسطة اللصق على لوحة إعلانات المحكمة.
رئيس القلم
حسين حمود

إعلان
صادر عن القاضي العقاري الإضافي في النبطية
بتاريخ 2013/3/5 تقدمت المستدعية مارلين يوسف يوسف بطلب سجل بالرقم 2013/78 طلبت بموجبه تصحيح اسمها على صحيفة العقار رقم 2267/ الطيري بالنسبة لأسهمها 1200 سهم واعتباره مارلين يوسف يوسف بدلاً من مارلين يوسف الباشا المدوّنة به خطأ أثناء أعمال التحديد والتحرير للمنطقة.
فمَن له اعتراض أو لديه معلومات عليه تقديمها للمحكمة ضمن مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
أحمد عاصي

إعلان
دعوى رقم 2013/701
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
إلى المستدعى ضدها: مقدس محمد زكا زكا من بلدة القلمون أصلاً ومجهولة الإقامة حالياً.
تدعوك هذه المحكمة لاستلام صورة الحكم الصادر برقم 2013/59 بالدعوى المقامة ضدك من الياس أيوب ورفاقه والقاضي باعتبار العقار رقم 579 من منطقة القلمون العقارية غير قابل للقسمة عيناً وبيعه بالمزاد العلني بواسطة دائرة التنفيذ المختصة وتوزيع الثمن والرسوم بين الشركاء كلّ بنسبة حصته بالملكية وذلك خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.
رئيس القلم
أنطوان معوض

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب طارق سعيد متولي لموكله ماهر محي الدين الناطور سند تمليك بدل عن ضائع عن حصته بالعقار 4994 منطقة المزرعة.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان
بتاريخ 2013/3/6 صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية قرار بإبلاغ المنفّذ عليها سوسن محمد المقداد بالطرق الاستثنائية عملاً بأحكام المادة 409 أصول محاكمات مدنية، الإنذار الإجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وتقرير الخبير وقرار الحجز على السيارة /261203ب/ صادر بالمعاملة رقم 2012/325 المقدمة من بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل.
وعليه، تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبلّغ الأوراق المشار إليها خلال مهلة ثلاثة أسابيع من تاريخ النشر.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان
بتاريخ 2013/3/11 صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية قرار بإبلاغ المنفّذ عليه عباس هيثم أحمد خالد الحلبي بالطرق الاستثنائية عملاً بأحكام المادة 409 أصول محاكمات مدنية، الإنذار الإجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وتقرير الخبير وقرار الحجز على السيارة /197074 ط/ صادر بالمعاملة رقم 2012/1454 المقدمة من بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل.
وعليه، تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبلّغ الأوراق المشار إليها خلال مهلة ثلاثة أسابيع من تاريخ النشر.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان
بتاريخ 2013/3/6 صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية قرار بإبلاغ المنفّذ عليه علي حسين مرتضى بالطرق الاستثنائية عملاً بأحكام المادة 409 أصول محاكمات مدنية، الإنذار الإجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وتقرير الخبير وقرار الحجز على السيارة /291355 و/ صادر بالمعاملة رقم 2012/1477 المقدمة من بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل.
وعليه، تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبلّغ الأوراق المشار إليها خلال مهلة ثلاثة أسابيع من تاريخ النشر.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان مناقصة
يعلن مستشفى تبنين الحكومي عن إجراء مناقصة عمومية ثانية لشراء C-ARM وشراء مستلزمات المختبر والأدوية والأشعة ومستلزمات عيادة القلب.
آخر مهلة لتقديم العروض الساعة الثانية عشرة من تاريخ 2013/3/20 على أن تُفضّ العروض بتاريخ 2013/3/21 الساعة الثانية عشرة في مبنى المستشفى.
رئيس مجلس الإدارة
الدكتور محمد علي حمادة

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب شفيق رياض برجاوي لموكلته فريال أحمد الرفاعي سندي تمليك بدل عن ضائع للقسمين 22 و23 من العقار 2674 منطقة المزرعة.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب محمد جهاد إبراهيم سنو بوكالته عن كل من محمد طلال ومحمد سامي ومحمد كمال حسني الرفاعي بصفتهم مفوضين بالتوقيع بالاتحاد عن شركة الرفاعي العقارية سندات تمليك بدل عن ضائع باسم/ شركة الرفاعي العقارية ش.م.م. بالعقارات 432 و1526 و438 والقسمين 1 و2 من العقار 439 جميعها من منطقة رأس بيروت.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان إلى مالكي اليخوت والمراكب السياحية
تدعو المديرية العامة للأمن العام جميع مالكي اليخوت والمراكب السياحية، التقدم من الدوائر والمراكز الحدودية البحرية التابعة للأمن العام لتسجيل هذه اليخوت والمراكب من أجل تسهيل حركة دخولها وخروجها من وإلى المرافئ البحرية، وذلك بمهلة ثلاثة أشهر اعتباراً من تاريخه.
عنوان الأمن العام على شبكة الإنترنت:
www.general-security.gov.lb

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
(الرئيس الياس ريشا)
ينفّذ جاد فريد زغيب بالمعاملة 2012/684 بوجه الياس حسيب زغيب سندات تحصيلاً لمبلغ /14000/ د.أ. إضافة إلى الرسوم والمصاريف.
ويجري التنفيذ على سيارة سمارت رقمها 433280/ج SEDAN سنة الصنع 2005 مخمنة بمبلغ /6500/ د.أ.
يجري البيع يوم السبت الواقع فيه 2013/3/23 الساعة 12 ظهراً في مرأب كارلوس موسى في كفرياسين. للراغب بالشراء الحضور إلى العنوان المذكور مصحوباً بالثمن نقداً وبرسم دلالة خمسة في المئة ولا يجوز إتمام البيع ما لم يبلغ الثمن المعروض ستة أعشار القيمة المخمنة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب الياس جرجس (جرجي) صوان بالأصالة عن نفسه ولموكله الياس جرجس البيطار سندات بدل ضائع 186 و776 و778 و778 (حق سطحي) منطقة كفر حبو.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب بري بريمان لموكليه محمد سري ومحمد منير ومحمد سمير وحيدر وفتية العبود وعن أحد ورثة عائشة العمر وأنيسة عبد العظيم ومحمد بري ومحمد دري ونزار العبود سند تمليك بدل ضائع للعقار /627/ شدرا مشتى حسن مشتى حمود.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب محمد صفوان العثماني بالأصالة عن نفسه ولموكليه هيفاء عويضة ولموكليه نزار ومصطفى ومنى وسنية وسعاد ونجوى العثماني سند تمليك بدل ضائع 315/1 التبانة.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان عن مناقصة عمومية
في تمام الساعة الحادية عشرة ظهراً من يوم الجمعة الموافق في 2013/5/10 تجري وزارة الداخلية والبلديات مناقصة عمومية في امانة سر مكتب مدير الادارة المشتركة الكائن في مبنى وزارة الداخلية والبلديات . منطقة الصنائع بطريقة الظرف المختوم، عائدة لتلزيم اعمال تقديم وتركيب لوحات تسجيل المركبات والاليات العالية الامان، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية،
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع والاستحصال على دفتر الشروط الخاص بالمناقصة من امانة سر مكتب مدير الادارة المشتركة اعتباراً من 2013/3/20 لقاء مبلغ وقدره عشرة الاف دولار اميركي او ما يعادله بالليرة اللبنانية، يدفع لدى أمين صندوق الخزينة المركزي في حساب وزارة الداخلية والبلديات لصالح دفتر شروط عقد تلزيم تقديم وتركيب لوحات تسجيل المركبات والاليات العالية الامان، تقدم العروض باليد في قلم المديرية الادارية المشتركة في مهلة اقصاها الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.
بيروت في 8 .اذار 2013
وزير الداخلية والبلديات
مروان شربل
التكليف 502

اعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة - القاديشا عن استدراج للعروض لتأهيل خزانات الفيول والغاز اويل والمياه المقطرة في معمل الحريشة، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ ستماية الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا - البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاثنين الواقع فيه 8 نيسان 2013 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 498

اعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لزوم انشاء خط جديد عاليه . رشميا 66 ك.ف.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /300,000/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
علماً ان آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2013/4/12 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2013/3/9
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 474

اعلان
تعلن بلدية الخيارة عن حاجتها الى توظيف،
1 . شرطي/ جابي
2 . امين صندوق
على ان يكون الراتب الشهري 640,000 ل.ل. على ان تكون قيمة الدرجة 24,000 ل.ل.
على الراغبين التقدم الى هذه الوظيفة الحضور الى مركز البلدية للاطلاع على المستندات اللازمة لتقديم طلباتهم.
وذلك خلال شهر من تاريخ هذا الاعلان.
رئيس بلدية الخيارة
المهندس قاسم محمد مظلوم

إعلان
تعلن بلدية طيرفلسيه . قضاء صور عن اجراء مباراة لملء المركز الشاغر لوظيفة امين صندوق (عدد 1) في ملاكها.
على الراغبين بالاشتراك الاطلاع على الشروط المطلوبة في مركز . بلدية طيرفلسيه . ضمن اوقات الدوام الرسمي.
تقبل الطلبات ابتداءً من تاريخ 2013/3/26 ولغاية 2013/4/9 ضمناً.
طيرفلسيه في: 2013/3/13
رئيس بلدية طيرفلسيه
حسن محمد علي شلهوب

اعلان
تعلن بلدية الحلوسية . قضاء صور عن اجراء مباراة لملء المركز الشاغر لوظيفة امين صندوق (عدد 1) في ملاكها.
على الراغبين بالاشتراك الاطلاع على الشروط المطلوبة في مركز . بلدية الحلوسية . ضمن اوقات الدوام الرسمي.
تقبل الطلبات ابتداءً من تاريخ 2013/3/26 ولغاية 2013/4/9 ضمناً.
الحلوسية في: 2013/3/13
رئيس بلدية الحلوسية
طعان سلمان حرب

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسمائهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIPANPOST
دستربيوشن اوف تكنولوجي (جورج جان مزرعاني)	780481	RR010999811LB	2013/01/18	2013/02/11
شركة مدبر للسياحة والخدمات ش.م.م	7289	RR011000222LB	2013/01/14	2013/02/04
لايف سرفيسس ش.م.م	105479	RR011000766LB	2013/01/15	2013/02/04
سموال زيرون كزبران - سامو للتجارة والتعهدات العامة	175995	RR011001761LB	2013/01/18	2013/02/05
خالد الحسن	134819	RR011001948LB	2013/01/17	2013/02/05
نجيب دياب منذر معلوف	1062729	RR011002016LB	2013/01/18	2013/02/04
محمد احمد الصاج	277545	RR011002118LB	2013/01/17	2013/02/04
احمد نعيم دياب	161245	RR011002149LB	2013/01/18	2013/02/04
سعاده شاهين شاهين	89121	RR011002197LB	2013/01/21	2013/02/05
ادكار يعقوب غزيري	928135	RR011002458LB	2013/01/18	2013/02/11
بن حسان الداعوق - فرع رابع	83861	RR011002475LB	2013/01/16	2013/02/04
شيدو ش. م. م. SHEDO S.A.R.L	274531	RR011002515LB	2013/01/18	2013/02/04
شركة الما انترناشيونال ش.م.م	239712	RR011002665LB	2013/01/21	2013/02/04
راسكو انترناشيونال ش.م.م	234860	RR011002696LB	2013/01/17	2013/02/04
شركة البقاع للاعمار ش.م.ل	907734	RR011002869LB	2013/01/18	2013/02/04
محمد- MINAR TRADING انور الاتات	618264	RR011002957LB	2013/01/16	2013/02/05
مؤسسة ايوب غسطين وشريكه	14812	RR011003285LB	2013/01/18	2013/02/08
صيانة وانشاءات ميكانيكية E.C.M ش.م.م	109128	RR011003334LB	2013/01/16	2013/02/04
ارابيل انترناشيونال -ش.م.م	1221047	RR011003440LB	2013/01/16	2013/02/05
مؤسسة عبدو للتجارة و النقل لصاحبها محمود احمد عبدو	998468	RR011003555LB	2013/01/18	2013/02/04
محمد عبدالله ابو ملحم	2716183	RR011003657LB	2013/01/18	2013/02/05
جمال الحايك	248904	RR011003745LB	2013/01/17	2013/02/05
الكترونيك سيتي	19044	RR011004198LB	2013/01/17	2013/02/13
محطة يونايتد	256696	RR011004621LB	2013/01/16	2013/02/06
مؤسسة محمد كريم التجارية لصاحبها محمد علي كريم	1200050	RR011004808LB	2013/01/16	2013/02/04
GENERAL TRADING EST .GTE (عبد الله محمد السارجي)	1241594	RR011004825LB	2013/01/18	2013/02/05
شركة بلدينغ كونستراكشن وكونتراكتنغ ش.م.م	230658	RR011005114LB	2013/01/18	2013/02/04
دايركت انترناسيونال فود اند فرتيلا يزرز سبلايز	205862	RR011005335LB	2013/01/16	2013/02/06
مؤسسة ميشال ابراهيم الحداد	141176	RR011005352LB	2013/01/18	2013/02/11
موتور اويل دستريبيوتر	2037084	RR011005468LB	2013/01/18	2013/02/04
شركة المسير للتجارة (محمود الخضر واولاده) ش.م.م	197359	RR011005600LB	2013/01/17	2013/02/04
شركة الصالح وابنائه للسياحة والنقل	46614	RR011005613LB	2013/01/21	2013/02/04
لمسات التجارية	39815	RR011005627LB	2013/01/14	2013/02/06
MEXICO (جان ايليا ابو جوده)	304763	RR011005896LB	2013/01/18	2013/02/04
شركة حلويات ومخابز الامراء ش.م.م	246817	RR011006667LB	2013/01/18	2013/02/05
شركة جوزف الصهيوني وشركاه ش.م.م	103907	RR011006769LB	2013/01/21	2013/02/04
شركة البير القارح وشركاه ش.م.م	102207	RR011007013LB	2013/01/16	2013/02/04
شركة «ميغا» موتور كومباني ش.م.م	10555	RR011007319LB	2013/01/21	2013/02/04
مؤسسة خضر الجمل التجارية	79419	RR011007367LB	2013/01/21	2013/02/04
ام.اي.بي.سي ش.م.م	1103327	RR011007384LB	2013/01/21	2013/02/04
شركة مرزوق منصور واولاده	80272	RR011007415LB	2013/01/21	2013/02/04
سي اند سي نجار ش.م.م C&C NAJJAR	98388	RR011007472LB	2013/01/16	2013/02/04
بيننللي	89169	RR011007565LB	2013/01/17	2013/02/07
جان اسطفان	73157	RR011007628LB	2013/01/18	2013/02/04
راسكو انترناشيونال ش.م.م	234860	RR011007693LB	2013/01/18	2013/02/04
اوسكار ش. م. م.	271772	RR011007733LB	2013/01/17	2013/02/05
ميلاد موسى خليفة	307854	RR011007747LB	2013/01/21	2013/02/08
دبليو.جي.آر للدعاية والتسويق ش.م.م	789035	RR011007778LB	2013/01/16	2013/02/04
شركة ا.ب.ن. ش.م.م	1229546	RR011007781LB	2013/01/17	2013/02/04
مشل غروب ش.م.م	1383614	RR011007818LB	2013/01/18	2013/02/04
شركة فريش ناتشورال برودكتس ش.م.م (ف.ن.ب)	1737973	RR011007852LB	2013/01/21	2013/02/04
غراند فود ش م ل	2202176	RR011007923LB	2013/01/21	2013/02/04
ناصر مهدي سرور	217839	RR011008800LB	2013/01/15	2013/02/05
شركة المعدات الالكترونية والطبية ش.م.م	13008	RR011008813LB	2013/01/18	2013/02/05
مطبعة حبيب	88674	RR011008835LB	2013/01/22	2013/02/04
شيدو ش. م. م. SHEDO S.A.R.L	274531	RR011008844LB	2013/01/18	2013/02/04
صيدلية جديدة	18129	RR011008875LB	2013/01/18	2013/02/07
شركة ذا دورز ش م م	1966891	RR011008901LB	2013/01/17	2013/02/04
ترايدبورت ش م ل	2077760	RR011008915LB	2013/01/17	2013/02/06
كويك فروزين فودس QUICK FROZEN FOODS	304114	RR011008946LB	2013/01/18	2013/02/07
فالنسيا انترناشيونال كومباني	227813	RR011008963LB	2013/01/17	2013/02/04
شركة الرخام اللبنانية ش.م.ل	3232	RR011008977LB	2013/01/21	2013/02/04
شركة شريف وابو خالد للتجارة ش.م.م	117229	RR011008994LB	2013/01/21	2013/02/06
مراد للتعهدات والخدمات (انطانيوس ابراهيم مراد)	396168	RR011009014LB	2013/01/18	2013/02/06
قصار اخوان وشركاهم ش.م.م	3776	RR011009080LB	2013/01/22	2013/02/04
شركة بزنس انفستمنت غروب ش.م.م	8168	RR011009093LB	2013/01/22	2013/02/04
شركة الحياة للسياحة والسفر	46535	RR011009116LB	2013/01/17	2013/02/05
ميتلوورك ش.م.م.	1279990	RR011009221LB	2013/01/18	2013/02/07
محطة منصور	30772	RR011009249LB	2013/01/17	2013/02/04
مؤسسة رينه شاهين او كاروفور بواسطة وكيل التفليسة المحامي وليد غاوي	59978	RR011009907LB	2013/01/18	2013/02/04
ناصر مهدي سرور	217839	RR011009915LB	2013/01/18	2013/02/05
شركة لوجيستيكس ش.م.ل	229941	RR011009924LB	2013/01/18	2013/02/04
مؤسسة عبد الله محمود نصر الله التجارية	93863	RR011009972LB	2013/01/21	2013/02/04
P.E.G S.A.R.L	242062	RR011009990LB	2013/01/21	2013/02/04
شركة د. اند ف للمأكولات ش.م.ل	515226	RR011010026LB	2013/01/18	2013/02/04
داس اكسبريس ش.م.ل.	552128	RR011010057LB	2013/01/18	2013/02/04
اجهزة انترناشونال ش.م.م. Ajhiza international sarl	563404	RR011010074LB	2013/01/18	2013/02/04
جي ار انترتاينمنت ش.م.م	574242	RR011010105LB	2013/01/18	2013/02/04
شركة بي سي سي بلاستيك كم ش.م.م	612337	RR011010176LB	2013/01/21	2013/02/07
شركة صعب موتورز	615429	RR011010180LB	2013/01/18	2013/02/04
بيسي ماركت ش.م.م PC MARKET SARL	618082	RR011010193LB	2013/01/21	2013/02/04
الوستار للتجارة العامة والتعهدات ش.م.م	656726	RR011010220LB	2013/01/22	2013/02/04
دايركت ماركتنغ دي.ام ش.م.ل	665708	RR011010233LB	2013/01/18	2013/02/04
شركة دي اند ايتش ش.م.ل	685294	RR011010255LB	2013/01/21	2013/02/04
شركة ان تي ار ش.م.م NTR SARL	688216	RR011010264LB	2013/01/21	2013/02/04

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

توب اكويب ش.م.م TOP EQUIP S.A.R.L	689277	RR011010278LB	2013/01/21	2013/02/04
شركة الناي ش.م.م AL NAY	696706	RR011010281LB	2013/01/18	2013/02/04
شركة ميركوري للسياحة ش.م.م	703566	RR011010295LB	2013/01/22	2013/02/04
هيثم رشيد- LIFE STYLE دريان	721888	RR011010318LB	2013/01/21	2013/02/04
مجوهرات س.سالم ش.م.م	724406	RR011010321LB	2013/01/21	2013/02/04
فيرست كابيتل ادفايزرز ش.م.م	724625	RR011010335LB	2013/01/18	2013/02/04
كزايمتا / مورج ب.ب.ت. مينا للشرق الاوسط وشمالي افريقيا ش.م.ل	729689	RR011010366LB	2013/01/22	2013/02/04
ليبان ترافل ش.م.م LIBAN TRAVEL SARL	731935	RR011010397LB	2013/01/21	2013/02/04
ورلد اسكايب ش.م.م WORLD ESCAPE SARL	746963	RR011010410LB	2013/01/21	2013/02/04
شركة ستورهاوس ش.م.م	771423	RR011010454LB	2013/01/22	2013/02/04
سل دوت نت CELL DOT NET ش.م.م	788964	RR011010468LB	2013/01/21	2013/02/04
سلمان موتورز ش.م.م	789100	RR011010471LB	2013/01/21	2013/02/04
التيمايت كرياتفيتي كومباني ش.م.م (U.C.C)	791007	RR011010485LB	2013/01/22	2013/02/04
كاريلي ستوديو ش.م.م CARRELLI STUDIO S.A.R.L	802400	RR011010511LB	2013/01/22	2013/02/04
مخايل ضاهر للتجارة	807602	RR011010539LB	2013/01/21	2013/02/04
LE LOUNGE PRESSURE - ادارة حرة -فؤاد سليم ديب	823245	RR011010556LB	2013/01/18	2013/02/04
تو فو TOO FOU -ميشال ابو زيد	832899	RR011010573LB	2013/01/18	2013/02/04
THE LIVING ROOM SARL	839423	RR011010587LB	2013/01/21	2013/02/04
رودريغوس ش.م.م RODRIGO S S.A.R.L	875358	RR011010600LB	2013/01/17	2013/02/04
MASS MEDIA CORPORATION S.A.R.L	891707	RR011010613LB	2013/01/21	2013/02/05
لينكس نت ش.م.م	899716	RR011010644LB	2013/01/21	2013/02/04
Golden Tire export import علي نايف عبد الحسين-	907687	RR011010661LB	2013/01/21	2013/02/04
مود فور فود ش.م.م	928199	RR011010689LB	2013/01/17	2013/02/04
باص ش.م.م	938573	RR011010715LB	2013/01/21	2013/02/04
الشركة المتحدة A.N.N ش.م.ل	964382	RR011010785LB	2013/01/21	2013/02/04
لوكسوري براند فور ديفلوبمنت ش.م.م	966197	RR011010794LB	2013/01/21	2013/02/04
شركة ابو المنى لمواد البناء ش.م.م	977092	RR011010803LB	2013/01/21	2013/02/04
وان تو وان ش.م.م 121 SARL	977240	RR011010817LB	2013/01/21	2013/02/04
شركة سي اند اي للتسويق ش.م.م	1002770	RR011010834LB	2013/01/21	2013/02/04
شركة بولي تراست ش.م.م	7314	RR011011375LB	2013/01/18	2013/02/04
شركة مدينة فاشن ش.م.م	220435	RR011012234LB	2013/01/18	2013/02/04
محطة نظير ويوسف بو ضومط	75140	RR011015479LB	2013/01/14	2013/02/05
ف.ن. ابي عاد (ابياكو)	185473	RR120495309LB	2013/01/18	2013/02/04
او بيور ش.م.م	1779228	RR120508268LB	2013/01/22	2013/02/06
اليوس ش.م.م	1011789	RR122382843LB	2013/01/21	2013/02/04
شركة DOCUMENT CENTER	1037065	RR122382888LB	2013/01/21	2013/02/04
تاتش مايت كومبيوترز ش.م.م	1041017	RR122382891LB	2013/01/21	2013/02/04
صايغ للصناعة والتجارة SMAT ش.م.م	1043020	RR122382905LB	2013/01/22	2013/02/04
شركة يللا للتجارة والانتاج ش.م.م	1049130	RR122382914LB	2013/01/17	2013/02/04
خالد توفيق الشمعة	1055673	RR122382931LB	2013/01/18	2013/02/05
ACE TECH S.A.R.L	1058469	RR122382945LB	2013/01/18	2013/02/04
توينز TWINS -جوزف انطوان اده	1084822	RR122382959LB	2013/01/21	2013/02/04
RAINBOW GRAPH S.A.R.L	1113122	RR122382993LB	2013/01/18	2013/02/05
تشيري اند لايم ش.م.م CHERRY AND LIME S.A.R.L	1119166	RR122383000LB	2013/01/21	2013/02/05
عماد انطوان- RUBAN STORE ابي عاد	1125258	RR122383035LB	2013/01/21	2013/02/04
خريباني-ابراهيم للتجارة العامة ش.م.م كيتكو	1129073	RR122383058LB	2013/01/18	2013/02/05
Bravo Ceramic & Porcelain Ware- عبود خضر المستت	1151938	RR122383089LB	2013/01/18	2013/02/04
كيو لنغ ش.م.م	1169786	RR122383129LB	2013/01/18	2013/02/04
بتروليوم كونسالتنغ فلترينغ اند ماينتنس كومباني ش.م.م	1169805	RR122383132LB	2013/01/21	2013/02/04
شركة مية هلا ش.م.م MIT HALA SARL	1179973	RR122383150LB	2013/01/21	2013/02/04
الشركة اللبنانية لمصنوعات الورق ش.م.ل	998	RR122383185LB	2013/01/21	2013/02/04
شركة بوليغراف امبورت ش.م.ل بوليكو	1383	RR122383203LB	2013/01/17	2013/02/04
الشركة العامة للاقمشة الحديثة ش.م.م	1459	RR122383217LB	2013/01/21	2013/02/05
شركة بنادار ش.م.م	1827	RR122383225LB	2013/01/21	2013/02/05
ايزي سوفت ش.م.م	2850	RR122383265LB	2013/01/18	2013/02/04
شركة سولوبتيك ش.م.م	3737	RR122383296LB	2013/01/22	2013/02/04
شركة مجموعة الزبن الدولية ش.م.م - رياشي والزبن	6778	RR122383319LB	2013/01/18	2013/02/04
شركة معوض للادارة والتسويق ش.م.ل	6989	RR122383322LB	2013/01/22	2013/02/04
جبرا سويتس بواسطة وكيل التفليسة	8181	RR122383367LB	2013/01/18	2013/02/04
الشركة الفنية للاعلان ش.م.م	8787	RR122383407LB	2013/01/17	2013/02/04
راديو دلتا ش.م.ل	11551	RR122383490LB	2013/01/18	2013/02/04
مؤسسة خليل ابراهيم الميس - سوبر ماركت k.m	14594	RR122383543LB	2013/01/21	2013/02/04
مؤسسة ميرامير -ايوب شفيق العلي	29648	RR122383614LB	2013/01/21	2013/02/02
محمد يوسف حديب	32419	RR122383628LB	2013/01/21	2013/02/04
مؤسسة سليمان الياس المزرعاني	46708	RR122383676LB	2013/01/21	2013/02/05
م . فاطمة اكسبورت	49453	RR122383693LB	2013/01/21	2013/02/04
مؤسسة نسمكو للتجارة العامة والمقاولات	54233	RR122383720LB	2013/01/22	2013/02/04
كويزني ايدبال	65048	RR122383755LB	2013/01/22	2013/02/04
مؤسسة عفيف احمد التجارية	70671	RR122383781LB	2013/01/18	2013/02/04
سرفيس مان (شركة حسين احمد يوسف قشمر للتجارة)	80629	RR122383835LB	2013/01/21	2013/02/04
روج انك لوفان ش.م.ل	84010	RR122383849LB	2013/01/21	2013/02/04
روللي وباولو بو نجا	88802	RR122383870LB	2013/01/21	2013/02/05
شركة مالكو التجارية	90670	RR122383883LB	2013/01/21	2013/02/04
سيلفر ستارز موتورز (ابناء زهير خياط)	91875	RR122383910LB	2013/01/18	2013/02/04
C. R. K	94594	RR122383923LB	2013/01/18	2013/02/04
شركة اوفيس تكنولوجيز ش.م.م	97244	RR122383968LB	2013/01/18	2013/02/06
سوق الملابس القطنية ش.م.م	99066	RR122383985LB	2013/01/18	2013/02/04
شركة فيغا انفستمنت غروب شركة قابضة	107210	RR122384019LB	2013/01/18	2013/02/04
الشركة العربية اللبنانية للسياحة والسفر ش.م.م	125881	RR122384084LB	2013/01/21	2013/02/04
شركة الصناعات السعودية للنوافذ المحدودة بي في سي	126438	RR122384098LB	2013/01/18	2013/02/04
غلوبال انفست	135369	RR122384115LB	2013/01/18	2013/02/04
شركة ال - جو ش.م.م EL-JO	140531	RR122384124LB	2013/01/21	2013/02/04
شركة مدينة F.M.C.G ش.م.ل	142088	RR122384141LB	2013/01/21	2013/02/04
مؤسسة حمادة التجارية (كميل حمادة)	143564	RR122384169LB	2013/01/17	2013/02/04
شركة الاتصالات الجديدة ش.م.ل	143885	RR122384172LB	2013/01/18	2013/02/04

شركة السعادة للصناعة والتجارة/محمد الشاغوري وشركاه	157609	RR122384212LB	2013/01/21	2013/02/04
الجنوب للاعلام والخدمات العامة	158806	RR122384230LB	2013/01/21	2013/02/04
اتش اند ام ناشيونال اسوسياشين /محمود الذهبي وشركاه	163073	RR122384265LB	2013/01/21	2013/02/04
شركة الدلباني التجارية	164987	RR122384274LB	2013/01/21	2013/02/04
اكسس انترناشيونال فور ترايدينغ ش.م.م	167254	RR122384314LB	2013/01/21	2013/02/04
علي احمد قاسم	175169	RR122384376LB	2013/01/21	2013/02/04
هوم بلاس ش.م.م	180013	RR122384433LB	2013/01/17	2013/02/05
ورثة مؤسسة يوسف حسين بزون التجارية	235055	RR122384699LB	2013/01/21	2013/02/04
شركة مكي للتجارة العامة	239569	RR122384739LB	2013/01/18	2013/02/04
شركة تراث الالفية الثانية (السهر) ش.م.م.	244206	RR122384827LB	2013/01/22	2013/02/07
مؤسسة باندا اي اس تي/ محمد كمال ابراهيم لطفي	253151	RR122384861LB	2013/01/21	2013/02/04
شركة ليبرا ش.م.م	253187	RR122384875LB	2013/01/21	2013/02/04
دوما ستايشينيري/عبد القادر حسين هندم	253579	RR122384892LB	2013/01/21	2013/02/04
شركة اونلاين انفورميشن تكنولوجي كونسالتنتس ش.م.م	255203	RR122384929LB	2013/01/22	2013/02/07
مؤسسة رضا ضاهر للتجارة العامة	255443	RR122384946LB	2013/01/22	2013/02/04
شركة المعلوف ش.م.م	255661	RR122384963LB	2013/01/18	2013/02/04
ريجنت بالاسRegent Palace	256007	RR122384977LB	2013/01/21	2013/02/02
M J GROUP S.A.R.L	261005	RR122385059LB	2013/01/21	2013/02/04
ميديا ماركتنغ ماسترز انترناشيونال	261300	RR122385062LB	2013/01/21	2013/02/04
نادر شكيب خرفان	263013	RR122385076LB	2013/01/21	2013/02/04
اوتو برازيل (سليم حبيب معوشي)	267209	RR122385080LB	2013/01/18	2013/02/04
بروفيشيونال كومبيوتر شوب بي‌سي‌شوب ش.م.م	268462	RR122385093LB	2013/01/22	2013/02/04
توب رينج برواكتس ش.م.م.	269877	RR122385102LB	2013/01/21	2013/02/04
شركة الهيل للتجارة والخدمات اللبنانية السعودية ش.م.م	271258	RR122385116LB	2013/01/21	2013/02/04
رامي ترايدنغ ش.م.م	271405	RR122385120LB	2013/01/21	2013/02/04
سواعد الاتحاد للمقاولات المحدودة -سعودية-فرع شركة اجنبية	290880	RR122385204LB	2013/01/21	2013/02/04
نودي كو ش.م.م -التجمع الناروجي لنزع الالغام في الشرق الاوسط	292025	RR122385221LB	2013/01/22	2013/02/04
جوزيبي رافاييل JOSEPE RAPHAEL	293647	RR122385235LB	2013/01/18	2013/02/04
A.L.S.T.Z	294153	RR122385252LB	2013/01/22	2013/02/04
شركة آيتك	294953	RR122385270LB	2013/01/21	2013/02/05
شركة افينيو انترناشونال ش.م.ل.	295464	RR122385283LB	2013/01/21	2013/02/04
طويل كومباكت كارز ش.م.م	295992	RR122385297LB	2013/01/22	2013/02/04
باركود ش.م.م.	296171	RR122385306LB	2013/01/21	2013/02/04
بواتيكا ش.م.ل	296832	RR122385337LB	2013/01/21	2013/02/04
شركة بالز ش.م.م PALS S.A.R.L	297062	RR122385345LB	2013/01/18	2013/02/05
شركة اومني جروب ش.م.لOmni Group SAL	299575	RR122385368LB	2013/01/22	2013/02/04
شركة الاستشاريون العالميون ش.م.م Global Consultants SARL	303252	RR122385399LB	2013/01/21	2013/02/04
ليبانيز افريكان بارتنر شيب (لاب) ش.م.م.	303923	RR122385408LB	2013/01/21	2013/02/04
شركة البيارق ش.م.م	305982	RR122385425LB	2013/01/21	2013/02/05
فيرست ليدر كار ش.م.م	306399	RR122385442LB	2013/01/18	2013/02/04
سلتيك ش.م.م	309112	RR122385495LB	2013/01/21	2013/02/04
فيا برازيل ش.م.ل	310102	RR122385500LB	2013/01/21	2013/02/04
انتر غروب ش.م.م.Inter Group	311405	RR122385527LB	2013/01/22	2013/02/04
ادوار جورج (NAZATECH) اندراوس	311864	RR122385535LB	2013/01/18	2013/02/04
اي.بي.اتش للتسويق والتوزيع ش.م.م	312163	RR122385544LB	2013/01/21	2013/02/04
اوديو لينك بلاس ش.م.ل AUDIO LINK PLUS S.A.L	312333	RR122385558LB	2013/01/18	2013/02/05
تيكنيكال كونتراكتينغ كومباني ش.م.م.	313319	RR122385561LB	2013/01/21	2013/02/04
شركة ار اند فيجون انترتايمنت ش.م.م.	313875	RR122385589LB	2013/01/22	2013/02/04
شرف الدين ش.م.م MWF	313952	RR122385592LB	2013/01/21	2013/02/04
BOMBINO CAFE 2	320393	RR122385615LB	2013/01/21	2013/02/04
دي. ان.اي كونسبتس ش.م.م	326787	RR122385629LB	2013/01/21	2013/02/04
وائل غروب ش.م.م	331603	RR122385632LB	2013/01/21	2013/02/04
البيت بيتك لصاحبها سعود عبد العزيز حسن ابو الجدايل	349578	RR122385663LB	2013/01/21	2013/02/04
شركة مؤسسة دالاتي ونهرا ش.م.م	353055	RR122385677LB	2013/01/21	2013/02/04
شركة كومترايدينغ ش.م.ل	354281	RR122385685LB	2013/01/21	2013/02/04
ابار بتروليوم ش.م.م	378693	RR122385703LB	2013/01/18	2013/02/04
INTERPRIME SARL	401798	RR122385725LB	2013/01/21	2013/02/04
مون ترافل ش.م.م	418304	RR122385748LB	2013/01/22	2013/02/04
شركة مرجا ش.م.م	470048	RR122385805LB	2013/01/22	2013/02/04
خضر حسن حمود - KH	2184961	RR122385840LB	2013/01/21	2013/02/04
BARTER ONE S.A.R.L	496156	RR122385867LB	2013/01/18	2013/02/05
امل بشور ديك	1193012	RR122385898LB	2013/01/21	2013/02/04
حسين علي الزين	1263944	RR122385969LB	2013/01/18	2013/02/04
شركة ترمينال شوبينغ مول ش.م.م	1285960	RR122385986LB	2013/01/18	2013/02/06
INTERNATIONAL XPRESS LINES	1343144	RR122386006LB	2013/01/18	2013/02/05
يوسف علي قطايا	1391768	RR122386071LB	2013/01/22	2013/02/04
خليل نجيب نصار	1586108	RR122386213LB	2013/01/21	2013/02/04
ساميا النجار وشركاؤها THE STRANGER'S AUCTION	1661912	RR122386258LB	2013/01/21	2013/02/04
شركة بلدينغ بلاس كونتراكتينغ ش.م.ل	1809318	RR122386329LB	2013/01/22	2013/02/04
شركة دي اند سي لبنان ش.م.ل	1821066	RR122386332LB	2013/01/21	2013/02/04
شركة نيبون موتورز كوربوريشون ش م ل	2008055	RR122386425LB	2013/01/22	2013/02/04
نفيسة غروب ش م م	2013205	RR122386434LB	2013/01/21	2013/02/04
شركة كي اتش تي لبنان ش م م	2015573	RR122386451LB	2013/01/21	2013/02/04
كوكب بلدنغ	2057539	RR122386482LB	2013/01/21	2013/02/04
شركة اركفيو ش م ل	2240679	RR122386567LB	2013/01/21	2013/02/04
شركة Naturel Health Pharma s.a.r.l	2281046	RR122386598LB	2013/01/18	2013/02/04
لاميزون دي كادو ش.م.م LA MAISON DES CADEAUX	198634	RR124411975LB	2013/01/21	2013/02/05
ام.بي.فاشون (ليبانون) ش.م.م	221839	RR124412049LB	2013/01/21	2013/02/04

يستمر لبنان باستقطاب الشركات العالمية الرائدة في مجالات السياحة والمطاعم وآخرها افتتاح الفرع الأول لمطاعم MBCo الكندية باشراف مجموع D's Holding وذلك في ضبيه بلوبري سكوير. حضر حفل الافتتاح مجموعة من السياسيين ورجال الاعمال والمجتمع والصحافة وأثنى الجميع على الديكور العصري والمميز وعلى نوعية ولائحة الطعام التي لا تتوفر في المطاعم التقليدية.

كما وستفتتح MBCo مجموعة مطاعم قريبا" على الأراضي اللبنانية.

(بيان)

الفورمولا 1

يترقّب كثيرون ما سيفعله هاميلتون على متن سيارة مرسيدس (جوسيب لاغو ـ أ ف ب)

ستفوح رائحة الإطارات وحريق الوقود مجدداً على حلبات السرعة العالمية مع عودة بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 الى النشاط، حيث ستشهد حلبة البرت بارك الاوسترالية افتتاح الموسم الجديد لسنة 2013

البحث عن البطل المفاجأة في الموسم الجديد للفورمولا 1

شربل كريم

كثيرة هي التصريحات التي وردت الى متابعي سباقات سيارات الفورمولا 1 عشية انطلاق الموسم الجديد، وقد تضاعفت هذه التصريحات بعد التجارب الاخيرة التي أقيمت على حلبة كاتالونيا في برشلونة حيث خرج غالبية السائقين بمعنويات عالية، حتى إن بعضاً منهم توعّد منافسيه بأن اللقب لن يفلت منه هذه السنة، وعلى رأس هؤلاء سائق فيراري الاسباني فرناندو ألونسو، الذي يمكن اعتباره مرشحاً دائماً للصعود الى أعلى منصات التتويج.

وإذ يعرف كثيرون أن الرجل الاقوى في الفئة الاولى لا يزال بطل العالم في المواسم الثلاثة الاخيرة الالماني سيباستيان فيتيل سائق «ريد بُل رايسينغ»، فإن ضياعاً أصاب الرأي العام مع الكلام الكثير عن توقّع مفاجآت خلال الموسم الجديد، الامر الذي قد يفرز بطلاً جديداً ينزل «سيب» عن العرش.

إذاً الكل بانتظار مفاجأة ما أو سائق مفاجأة يمكنه أن يقلب الامور رأساً على عقب ويرفع من معدل الاثارة التي شهدتها سباقات الفورمولا 1 في المواسم الاخيرة وسط المنافسة القوية التي عرفها فيتيل أمام خصومه الذين يزدادون يوماً بعد آخر.

ولعل الحديث الابرز في الاسابيع الاخيرة كان عن إمكان بقاء السائق البريطاني لويس هاميلتون ضمن دائرة المنافسين الاقوياء لفيتيل، بعدما بدا في فترة من الفترات أحد القادرين على كبح الالماني. لكن انتقال هاميلتون الآن من ماكلارين الى مرسيدس الى مرسيدس جي بي، قد يكون منعطفاً في مسيرة السائق الاسمر، رغم الحملة الاعلامية الكبيرة التي رافقت هذه النقلة، وخصوصاً أن البريطاني جاء ليملأ فراغ «الاسطورة» الالماني ميكايل شوماخر بطل العالم سبع مرات، والذي اعتزل السباقات مجدداً.

لكن الحقيقة أن تحوّل هاميلتون الى مرسيدس هو خطوة جيدة رغم انتقادات كثيرين لها، إذ إن قراءة للأداء الذي قدّمه في التجارب التي سبقت انطلاق الموسم، تترك انطباعاً أنه يمكنه إخراج شيء من «السهم الفضي» والفوز ببعض السباقات، وخصوصاً تلك التي تستضيفها حلبات تتناسب مع قدرات السيارة.

إلا أنه لا يمكن الجزم بأن هاميلتون سيكون قادراً على الفوز باللقب، لأن الفريق الالماني يملك مشروعاً يمتد لسنتين كاملتين من أجل تطوير السيارة، حيث ستكون القوانين قد تغيّرت بشكل كبير، ليصبح بالتالي محرك مرسيدس الأفضل والقادر على إحداث الفارق ومنح سائق السيارة اللقب الغالي.

كذلك، يبرز اسمان لإحداث العديد من المفاجآت في الموسم الجديد، أولهما بديل هاميلتون في ماكلارين مرسيدس، أي المكسيكي سيرجيو بيريز، وثانيهما الالماني نيكو هالكنبرغ المنتقل الى ساوبر للحلول بدوره مكان الاخير.

ومن دون شك، فإن بيريز الملقب بـ«تشيكو» قد برهن مع فريقه السابق على أنه سائق سريع، لكنه الآن أمام اختبار حقيقي لمعرفة إذا ما كان بإمكانه تنصيب نفسه رمزاً في فريق كبير، فهو بالتأكيد سيواجه أجواء مختلفة عن تلك التي عاشها في ساوبر، وخصوصاً وسط وجود سائق بريطاني في فريق بريطاني هو جنسون باتون الذيً يعدّ أكثر السائقين خبرة الآن على حلبات الفورمولا 1 حالياً.

لكن لا يمكن إغفال أن اهتمام ماكلارين سيكون كبيراً بـ«تشيكو» حيث يرى فيه القيّمون صورة البطل المقبل، ومع السيارة الجيدة التي يملكها سيكون قادراً على الفوز ببعض السباقات، لكن ليس اللقب الذي يحتاج الى خبرة أوسع لا يملكها المكسيكي في الوقت الحالي.

أما بالنسبة الى هالكنبرغ الذي يعدّ أحد أكثر السائقين موهبة في الفورمولا 1، فإنه يمكنه بالتأكيد فعل شيء كبير في حال واصل ساوبر النسج على منوال الموسم الماضي وسار في درب التطوير نفسه لسيارته التي لفتت الانظار، والتي يتوقع أن يخرج «هالك» أفضل ما فيها، وهو الذي اعتاد هذا الامر منذ انطلاق شهرته سائقاً مهيمناً على بطولة «آي وان جي بي».

أما الشيء الجديد الذي يمكن أن نراه أيضاً هذا الموسم فهو دخول السيارات بشكل أكبر الى مناطق الصيانة لتبديلً الاطارات، وخصوصاً بعدما لمس الجميع مدى تآكل إطارات «بيريللي» خلال التجارب، وهي مسألة ستكون بلا شك مفصلية في تحديد هوية الفائزين في السباقات عبر الاستراتيجيات التي ستعتمدها الفرق التي خرجت بابتكارات جديدة هذا الموسم، أمثال فيراري وماكلارين وساوبر، في الوقت الذي فضّل فيه فريق «ريد بُل رايسينغ» بطل الصانعين ومرسيدس ولوتوس عدم الذهاب نحو إجراء تغييرات جذرية على سياراتهم.

وبغض النظر عن كل هذه التحليلات والتوقعات، فإن الاكيد أن موسم الفورمولا 1 سيكون على قدر التوقعات وبمعدل أعلى للاثارة التي شهدناها في المواسم الاخيرة.

اليوم إنطلاق تجارب أوستراليا

سيكون بطل العالم سيباستيان فيتيل على رأس المنطلقين في التجارب الحرة لسباق اوستراليا حيث تقام الجولة الاولى الساعة 3,30 من فجر اليوم، والثانية الساعة 7,30. اما التجارب الرسمية فتقام غداً الثامنة صباحاً، والسباق الاحد في التوقيت عينه.

يوروبا ليغ

انتر ميلانو يودع «يوروبا ليغ» بفوز ساحق على توتنهام

ودع انتر ميلانو بطولة «يوروبا ليغ» لكرة القدم بعد تقديمه مباراة رائعة لم تخيب آمال جمهوره الذي وقف مصفقاً للاعبي الـ «نيراتزوري» بعد نهاية المباراة بفوزه على ضيفه توتنهام 4-1 بعد التمديد. فوز لم يكن كافياً، إذ تأهل توتنهام إلى الدور الربع النهائي إثر فوزه 3 - 0 ذهاباً. وانتهى الوقت الاصلي بثلاثية نظيفة لإنتر تناوب على تسجيلها انطونيو كاسانو (20) والارجنتيني رودريغو بالاسيو (52) والفرنسي وليام غالاس (75 خطأ في مرمى فريقه). ثم خاض الفريقان وقتاً اضافياً حيث نجح التوغولي ايمانويل اديبايور في تسجيل هدف التأهل لتوتنهام (96). وسجل الارجنتيني الاخر ريكاردو الفاريز هدف انتر الأخير (110).

بدوره، بلغ تشلسي الانكليزي الدور ربع النهائي أيضاً بعد سحق ضيفه شتيوا بوخارست الروماني 3-1 (0-1 ذهاباً). سجل لتشلسي الإسباني خوان ماتا (34) وجون تيري (58) والإسباني فرناندو توريس (71)، ولبوخارست فلاد تشيريتشيتس (45). كذلك، بلغ روبن كازان الروسي الدور ذاته بفوزه على ضيفه ليفانتي الاسباني 2-0 بعد التمديد (0-0 ذهاباً). سجل الهدفان الفنزويلي خوسيه سولومون روندون (99) وفلاديمير دياديون (112).

كما تأهل بازل السويسري رغم خسارته امام مضيفه زينيت سان بطرسبورغ الروسي 0-1 (2-0 ذهاباً)، سجله البلجيكي اكسيل فيتسل (30). وبلغ لاتسيو الايطالي الدور ربع النهائي ايضاً بفوزه على ضيفه شتوتغارت الالماني 3-1 (2-0 ذهاباً). سجل التشيكي ليبور كوجاك (6 و8 و87) اهداف لاتسيو، والمجري تاماس هاينال (62) هدف شتوتغارت. وتأهل بنفيكا البرتغالي اثر فوزه على مضيفه بوردو الفرنسي 3-2 (1-0 ذهاباً). سجل للأول البرازيلي جارديل نيفالدو فييرا (30) والبارغوياني اوسكار كاردوزو (75 و90) ، وللثاني المالي شيخ دياباتيه (74) وجارديل (90، خطأ في مرمى فريقه) .

وفاز نيوكاسل الانكليزي على انجي ماخاتشكالا الروسي 1-0 (0-0 ذهاباً)، سجله السنغالي بابيس سيسيه (90). كما تأهل فنربخشة التركي اثر تعادله مع ضيفه فيكتوزريا بلزن التشيكي 1-1 (1-0 ذهاباً). وسجل صالح اوجان (44) هدف فنربخشة، وفلاديمير داريدا (61) هدف فيكتوريا بلزن.

الأرجنتيني خافيير زانيتي ومدربه اندريا ستراماتشوني (أليساندرو غاروفالو ـ رويترز)

القرعة اليوم

تسحب اليوم ظهراً الساعة 13,00 بتوقيت بيروت، في نيون السويسرية، قرعة الدور ربع النهائي في مسابقتي دوري أبطال أوروبا و«يوروبا ليغ»، حيث ستتركز الانظار على الاولى تحديداً، وخصوصاً بعد تأهل غالبية الاقوياء الساعين لبلوغ نهائي «ويمبلي» في 25 أيار المقبل. والفرق المتأهلة هي ريال مدريد وبرشلونة وملقة الاسبانية، وباير ميونيخ وبوروسيا دورتموند الألمانيين، ويوفنتوس الايطالي، وباريس سان جيرمان الفرنسي، وغلطة سراي التركي.

أخبار رياضية

الجيش في نهائي كأس الفوتسال

حقق فريق الجيش اللبناني إنجازاً جديداً في الفوتسال عندما أقصى بروس كافيه وصيف بطل دوري الدرجة الأولى بتغلبه عليه 3-2، في أولى مباراتي الدور نصف النهائي لمسابقة كأس لبنان. سجل للجيش محمد قبيسي (2) وأحمد حموضة، ولبروس عباس طحان ومحمد اسكندراني.

مواجهات قوية في سابعة بطولة اليد

تفتتح الليلة مباريات المرحلة السابعة من بطولة لبنان في كرة اليد، بمباراة قوية تجمع بين الشباب حارة صيدا والمشعل بدنايل (الساعة 19,30) في مجمع الرئيس بري في حارة صيدا. ويتوقع أن تكون المباراة قوية بين الفريقين في ظل منافسة ثلاثية مع الشباب مار الياس على البطاقة الرابعة المؤهلة الى «الفاينال فور».

وتحمل هذه المرحلة غداً قمة بين السد والصداقة الساعة 19,00 على ملعب الأول، بينما يلعب الاثنين الجيش مع الجنوب الرياضي (19,00) على ملعب الرئيس لحود، على أن تختتم المرحلة الثلاثاء بمباراة الشباب مار الياس مع فوج الإطفاء (21,00) على ملعب الصداقة.

المزيد من الاخبار الرياضية
على الموقع الإلكتروني:
www.al-akhbar.com/sports

نتائج اللوتو اللبناني

1	23	26	32	35	37	15

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1074 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 1 ـ 23 ـ 26 ـ 32 ـ 35 ـ 37 الرقم الإضافي: 15

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 385,180,056 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: شبكة واحدة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 385,180,056 ل.ل.

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 53,305,920 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 19 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,805,575 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 53,305,920 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 932 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 57,195 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 110,304,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 13,788 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 973,466,311 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1074 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 25134.

■ الجائزة الاولى: 26,486,869 ل.ل.
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 26,486,869 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة: ورقتان.
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 13,243,434 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 5134.
ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 134.
■ الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 34.
ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1365

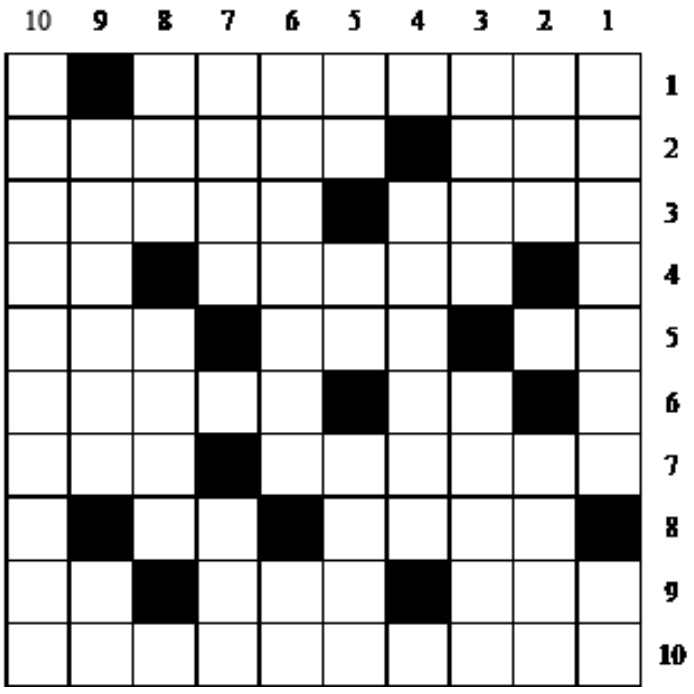

أفقيا

1- سياسي راحل من شخصيات مدينة صيدا إغتيل أثناء تظاهرة مناهضة للحكومة – 2- سلاح قديم – لباس تقليدي ياباني – 3- حشرات آكلة للنبات تقضي على الأخضر واليابس – مدينة إيطالية فيها مقر الهيئة الأوروبية لسلامة الأغذية – 4- عائلة رئيس روسي – عمر أو شحذ السكين – 5- والدة – أرض لم يزرع فيها شيء – قاتل متسلسل تاريخي ظهر في لندن عام 1888 وعُرف بالسفاح – 6- متشابهان – يهدموا البيت أو الحائط – 7- نهر لبناني يروي مدينة طرابلس حيث يُعرف بنهر أبو علي ويصبّ في البحر الأبيض المتوسط – جص – 8- من أسماء السيف – مثل ونظير – 9- طائر الشؤم يسكن الخراب – إكتمل عقله أو رأيه – حديقة الحيوان بالأجنبية – 10- حفرها فرديناند دي ليسبس وتصل البحر الأحمر بالمتوسط

عمودياً

1- معركة إنتصر فيها سليم الأول على المماليك عام 1516 فكان الفتح العثماني للشرق – حشرة تمتص دم الإنسان – 2- شيّد البيت – إله مصري هياكله في الأقصر والكرنك – 3- ساحات الوطن أو أراضٍ واسعة – خاصمهما أشد الخصومة – 4- عائلة روائي ألماني راحل جمع بين التعبيرية والمستقبلية – 5- حلّ العقدة أو المسألة – إثنان بالأجنبية – بلدة لبنانية بقضاء عكار – 6- منطقة واسعة في القسم الآسيوي من روسيا تمتاز بمناخ قاسٍ وبدرجة حرارة تحت الصفر – قطعة أرض محددة – 7- عاصمة عربية – نقيض سعُد – 8- طابق في بناية – حشرة تُعرف بصرّار الليل – 9- نسبة لمواطن من بلد أوروبي – هيئة الملابس – 10- ملك إسبانيا الحالي

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- أمين الحافظ – 2- يوتاه – ألما – 3- إزرع – نمس – 4- داكوتا – حبر – 5- بم – رف – ار – 6- نبوّة – ان – 11 – 7- نيس – الأبله – 8- زقاق – وبّ – 9- تيمورلنك – 10- راشد الماجد

عمودياً

1- إياد بن نزار – 2- موزامبيق – 3- يترك – وساتش – 4- ناعورة – قيّد – 5- آه – تفّ – ما – 6- نا – الأول – 7- حام – انا – رم – 8- السحر – بولا – 9- فم – البنج – 10- ظاهر شاه – كد

sudoku 1365

4				5				8
8		6		3		4		2
9								1
	3			6			8	
	8			9			4	
		9	8		7	3		
1	4		5		9		6	3
		8		1		5		
				8				

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1364

8	7	1	9	2	5	6	4	3
4	5	6	3	7	8	9	2	1
2	3	9	1	4	6	5	7	8
3	1	4	2	6	9	7	8	5
7	9	2	5	8	1	3	6	4
5	6	8	4	3	7	2	1	9
6	8	5	7	9	4	1	3	2
9	4	3	6	1	2	8	5	7
1	2	7	8	5	3	4	9	6

مشاهير 1365

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

فلكي وفيزيائي أميركي (1905-1991) درس أشعة غاما والأشعة الكونية واكتشف الإلكترون المضاد. حائز على جائزة نوبل عام 1936 بالإشتراك مع فيكتور هس

2+4+3+1+6 = الزاوية ■ 5+7+10+11 = أكتب على الدفتر ■ 8+9 = حفر البئر

حل الشبكة الماضية: **علي الدوعاجي**

إعداد
نعوم مسعود

الأخبار al-akhbar
الجمعة 15 آذار 2013 العدد 1956

فرخ «الزعيمة»... طرابلس في لبنان؟

عبد الكافي الصمد

استمرت تداعيات حلقة يوم الثلاثاء الماضي من برنامج «الزعيم» على قناة «الجديد» (20:40) بالتفاعل في مدينة طرابلس، بعدما وصفت المشتركة جيهان عازار أهلها بعبارات اعتبروها مسيئة. فريق عازار الذي يحمل اسم «الحل عَ السكة» حلّ ضيفاً على عاصمة الشمال اللبناني الأسبوع الماضي بهدف تنفيذ مشروع إنارة ثمانية من شوارعها. لكن أثناء التصوير في محلة «الغرباء» في منطقة الزاهرية، تعرّض شابان ملتحيان يركبان دراجة نارية لفريق البرنامج، وحاولا منعه من إتمام مهمّته، فما كان من «الزعماء» إلا أن جمعوا أغراضهم وغادروا. في حلقة الثلاثاء الماضي، وصفت عازار الطرابلسيين بأنّهم «لا يشبهون اللبنانيين»، هي التي كانت قد طلبت العودة فوراً إلى بيروت إثر تعرّض فريقها للهجوم نتيجة خوفها من تفاقم الموضوع.

كلام المتسابقة استفز أهل المدينة المحرومة. «بتنا ننظر إلى أنفسنا في المرآة. ونسأل هل نحن فعلاً لا نشبه اللبنانيين؟»، يقول أحد المعلقين على فايسبوك. ويضيف آخر: «نحن فعلاً لا نشبه بقية اللبنانيين. نحن أفضل منهم!».

وأمس، طالب رئيس البلدية نادر غزال البرنامج «بالاعتذار عن الإساءة لطرابلس وتشويه صورتها»، مضيفاً إنّه «استقبلنا الفريق ورحّبنا به وقدّمنا له كل ما بوسعنا»، معتبراً أن «هذا الحادث يقع في أي منطقة لبنانية».

لكنّ غزال بدا مربكاً عندما سئل عن سبب عدم طلبه من عناصر الشرطة مواكبة الفريق في جولته في المدينة، وخصوصاً أن أغلبهم يزورونها للمرة الأولى، كما أنّه لم يعلّق على أسئلة وُجهت إليه على الموقع الأزرق مثل: «لماذا صفّقت مع الحضور لكلام عازار في قاعة البلدية فور وصولها إلى طرابلس عندما قالت إنّها توقعت أن تجد في طرابلس خيماً وجمالاً». أحد المعلقين رأى أنّه كان حريّاً برئيس بلديته «التصدي للإساءة في وقتها». وفي إطار محاولة احتواء الموقف، زار زميلا عازار في البرنامج مالك مولوي وجوزف ونيس أمس عاصمة لبنان الثانية. وشدد الأخير على أنّ «كل اللبنانيين

جيهان عازار في إحدى حلقات البرنامج

يشبهون بعضهم»، فيما رأى مولوي أنّ كلام عازار «يمثلها شخصياً»، مضيفاً إنّها «اعتذرت عنه». وحاول مولوي تبرير كلام زميلته، قائلاً إنّها «كانت مرتبكة، وليست ناضجة سياسياً، وكلامها جاء عفوياً»، محمّلاً المجتمع اللبناني المسؤولية «لأنّ فئاته منغلقة على ذاتها».

انتهت حلقة «الزعيم»، لكنّ السجال لم ينته. وتبين أنّ البرنامج لا يزال «فرخ زعيم»، وفق رأي بعضهم، وأنّ الاستياء من كلام عازار كما التبرؤ منه «حفلة تكاذب» على الطريقة اللبنانية، وتهرّب من المسؤولية، ومحاولة حجب الواقع على طريقة دفن الرؤوس في الرمال!

مصر تكتشف السينما «الحلال»

القاهرة ــ **محمد عبد الرحمن**

إذا كانت جماعة «الإخوان المسلمين» نفسها غير قانونية، فلماذا نندهش إذا أنجز مخرج تابع لها فيلماً مخالفاً للقانون؟ تعليق انتشر خلال اليومين الماضيين، وتناول أزمة أوّل فيلم محسوب على سينمائيين وفنانين ينتمون إلى «الإخوان المسلمين». كان من المفترض عرض شريط «تقرير» للمرة الأولى مساء اليوم في «قاعة سيّد درويش» التابعة لـ«أكاديمية الفنون» قبل أن ينتفض الطلاب ويجبروا الإدارة على وقف العرض سريعاً، إثر تعرضها لـ«عملية خداع غير متوقعة»! بدأت القصة عندما تقدمت مجموعة من الشباب بطلب للأكاديمية لاستئجار «قاعة سيد درويش» في منطقة الهرم لإقامة حفلة غنائية للأطفال، ما سهل الحصول على الموافقة بكلفة أقل من التسعيرة العادية. في الوقت نفسه، أعلنت شركة «سينما النهضة» المنتجة للفيلم موعد العرض الأوّل لـ«تقرير» ووزعت التذاكر، ما دفع الأكاديمية إلى تبديل موقفها.

وافق المنتجون على طلب الأكاديمية الحصول على القيمة الحقيقية للإيجار في اعتراف صريح بمخالفة القواعد منذ البداية. غير أنّ التغطية الصحافية للحدث دفعت «هيئة الرقابة على المصنفات الفنية» إلى التأكد من أنّ الفيلم لم يحصل أصلاً على أي موافقات رقابية وضرب بالقانون عرض الحائط وفق ما قال رئيس الهيئة عبد الستار فتحي. تزامن ذلك مع زيادة غضب طلاب «أكاديمية الفنون» ومتخرجيها من استغلال «قاعة سيد درويش» لعرض فيلم لجماعة ترى أن «الفن حرام، باستثناء ما تقدّمه هي».

على الأثر، قرّر رئيس الأكاديمية سامح مهران منع عرض الفيلم نهائياً، فضلاً عن تأكيد الرقابة ضرورة مشاهدة الشريط أوّلاً! وكما كان متوقعاً، كان الفيلم من بطولة الممثل المصري الوحيد المؤيد للإخوان محمد شومان، بمشاركة الكثير من الوجوه الجديدة، فيما ترتدي الممثلات الحجاب. ينطلق العمل من تقرير إخباري يتفاعل معه الناس والمثقفون بطرق مختلفة، ما يظهر عدداً من «الأمراض الاجتماعية» على حد قول مخرجه عز الدين دويدار. وأكد دويدار للإعلامية منى الشاذلي أنّه لن يغير اسم الشركة (سينما النهضة) التي تأسست العام الماضي بمشاركة عدد كبير من السينمائيين المقتنعين بأهمية وجود هذا النوع من الفن، نافياً أن تكون ممولة من قيادات الجماعة ورافضاً في الوقت نفسه الحكم على العمل سياسياً. انطلق المخرج المصري من زميله خالد يوسف لتبرير موقفه، فالأخير لا يصنّف كـ«مخرج ناصري»، إلا أنّه تجاهل على ما يبدو أنّه شخصياً ينتمي إلى التيار الوحيد في البلد الذي يحرّم الفن!